

مسار الصراعات في الشرق الأوسط وأفريقيا

ع 42

إصدار شهر مارس 2025 م

الفهرس

الصفحة	الموضوع
3	الإفتاحية
6 - 4	أولاً: العرض العام للتقرير
-	ثانياً: العرض التفصيلي للتقرير
11 - 7	إثيوبيا
17 - 11	السودان
21 - 17	الصومال
30 - 21	العراق
35 - 30	اليمن
41 - 36	جنوب السودان
55 - 42	سوريا
63 - 56	ليبيا
70 - 64	لبنان
72 - 71	مالي

الإفتاحية

تشكل الصراعات في الشرق الأوسط وأفريقيا انعكاساً لتعقيد الصراعات طويلة الأمد؛ حيث تعكس طريقة تفاعلاتها، وطول أمدها، وسلوك الفاعلين فيه ومطالبها، وشروط الأطراف لتسويتها، والديناميكية التي تتميز بها، وشدة تنافسها، ومدى التعقيد الذي تتميز به.

يزداد هذا التعقيد في ظل تفاعل تلك الصراعات مع التغيرات العالمية، إذ تصبح مصالح الفاعلين أكثر تداخلاً وتعقيداً، وتزداد حجم التحديات المحيطة بالتسويات السياسية، لتزداد أهمية المتابعة الدقيقة لتلك التفاعلات وتحليلها بالشكل الذي يمكننا من وضع الأمور في نصابها لاختيار أنسب السياسات والاستعداد للسيناريوهات المطروحة، وفي هذا العدد بجانب تتبع الصراعات الإقليمية، نقترح من تشابكاتنا الداخلية والتفاعل الدولي والإقليمي حولها.

يسلط العدد الثاني والأربعون من التقرير الشهري مسار الصراعات والصادر عن مركز شاف، الضوء على ساحة دول الصراع في الشرق الأوسط وأفريقيا، وتتبع القضايا الهامة فيها، وأبرز المستجدات، والتفاعلات المحلية والإقليمية والدولية، ويشمل التقرير حالة الصراع في عشر دول وهم كالتالي (إثيوبيا، السودان، الصومال، العراق، اليمن، وجنوب السودان، وسوريا، وليبيا، ولبنان، ومالي).

العرض العام للتقرير

قبل أن نلقي الضوء على تطورات الصراع في المناطق محل التناول، نعرض بشكل إجمالي أوضاع الصراعات في الدول العشر محل الاهتمام قبل الانتقال إلى التقرير المفصل:

إثيوبيا: دائماً ما ترفع حكومة أبي أحمد شعار السلام والاستقرار وعدم المساس بهما، إلا أن التحركات الإثيوبية تأتي منافيةً لذلك؛ فإقدامها على خطوة التصنيع العسكري والطائرات بدون طيار سيُشكّل تطوُّراً لمشروعها التسليحي في المنطقة، وبالتالي؛ قد يدفع إلى خلق فرصةٍ لسباق تسلُّحٍ أفريقيٍّ، وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى مشروع الوصول البحري للبحر الأحمر، الذي تعتزم أديس أبابا تنفيذه، ووجود فكرة التسلُّح سيجعلها تتحرك دون رادعٍ يمنعها؛ حال تهديدها لأمن المنطقة، وبالتالي؛ يمكن أن تلجأ إلى توظيف مثل هذا السلاح؛ بحجة الردِّع لقوى يمكن أن تهددها، وفق تصوُّرها، وتأجيج جذّة الصِّراع في منطقةٍ لم تتعافَ بعدُ من أثرِ الصِّراعات والصَّدَمات الأمنية التي تعترّيتها.

السودان: قد يُمثّل استعادة الجيش السوداني للمناطق الحيوية بالخرطوم نقطة تحوُّلٍ في مسار الحرب، لا سيما بعد تراجع "حميدتي"، وبعد ما يُقرب من عامين من الخراب والدمار، يأتي ذلك ليشكل بارقة أملٍ نحو تحرير دارفور أيضاً، مثلما حدث مع الخرطوم، بل وتحرير كامل الأراضي السودانية وعودتها إلى الحُضن السوداني مرّةً أُخرى، إلا أن التخوُّفات بشأن تقسيم السودان ما زالت قائمة، ذلك الأمر إذا تحقَّق لن يدفع نحو تشرُّدٍ السودان وحده، بل التأثير على المنطقة بأسرها، في وقتٍ تعاني من تبيّعات الصراعات العسكرية والنزاعات المسلحة ونشاط الحركات الإرهابية؛ بما يجعل الإقليم في حالة غليان وهشاشة أمنية؛ لهذا لا بدُّ من وضع المصلحة الوطنية في الحُسبان والحيلولة دون وقوع هذا السيناريو المأساوي.

الصومال: يعكس شهر مارس، واقعاً مزدوجاً في الصومال؛ فبينما تتواصل التحديات الأمنية والإنسانية، فإن البلاد تخطو خطواتٍ ثابتةً نحو تعزيز الاستقرار السياسي والانفتاح الدولي، وتُظهر التحركات الإقليمية والدولية تزايدَ الاهتمام بالصومال كشريكٍ محوريٍّ في منطقة القرن الأفريقي؛ ما يؤكد أهمية الاستمرار في دعم الحكومة الصومالية في جهودها لمكافحة الإرهاب، وتحقيق التنمية المُستدامة وتخفيف معاناة الشعب الصومالي.

العراق: إن الأوضاع في العراق خلال شهر مارس 2025 لا تزال تشهد حالةً من عدم الاستقرار، رغم الجهود المستمرة التي تبذلها الحكومة في مختلف المجالات. فعلى المستوى السياسي، شهد العراق تطوراتٍ إيجابيةً مثل توقيع مذكرات تفاهم مع دول أخرى وتعزيز التعاون الدولي، إلا أن التوترات

الإقليمية والتحديات الداخلية تبقى مصدر قلقٍ. اقتصادياً، يسعى العراق لتعزيز شراكاته الدولية لتطوير قطاع الطاقة وجذب الاستثمارات، لكنه يواجه ضغوطاً بسبب الأزمات الاقتصادية العالمية والتحديات المرتبطة بموارد الطاقة. أما على الصعيد الأمني، ورغم العمليات الناجحة في مكافحة الإرهاب، إلا أن التهديدات الأمنية ما تزال قائمة، خاصة مع وجود عناصر داعش المسلحة التي تستهدف استقرار البلد. لذلك، يبدو أن العراق يواصل جهوداً كبيرة لتأمين استقراره، ولكن ما زال يواجه العديد من التحديات التي تتطلب استراتيجيات طويلة الأمد لتحقيق الاستقرار الكامل.

اليمن: شهد هذا الشهر تطور خطير فيما يتعلق بالأزمة في اليمن، فقد أمرت الإدارة الأمريكية بتنفيذ حملة عسكرية تستهدف جماعة الحوثي في اليمن؛ وذلك لتقليص نفوذها في المنطقة، وعلى الرغم من حدة هذه الضربات ودلالاتها كنقطة تصعيد خطيرة فيما يتعلق بمجريات الصراع في الشرق الأوسط فإن النتائج المتوقع تحقيقها مازالت تبدو ضبابية خاصة أنها تأتي في إطار التهديد غير المباشر من الولايات المتحدة للجمهورية الإيرانية التي قد تبدأ في التخلي عن آخر وكلائها في المنطقة تفادياً للانخراط في صدام مباشر مع ولايات المتحدة، وفي ذات السياق تعمل جماعة الحوثي على إعادة تموضعها في الداخل اليمني مستغلةً الوعورة الجغرافية في الصحراء اليمنية فضلاً عن اللجوء لحل الأنفاق كاستراتيجية بديلة توفر لها صمود لوقت أطول، وعلى صعيد آخر بدأت بوادر قرار تعليق عمل الوكالة الأمريكية لتنمية الدولية وتصنيف الحوثي كمنظمة إرهابية تظهر بشكل حاد في اليمن لا سيما على الصعيد الإنساني وعليه تكثف الحكومة اليمنية جهودها في هذا الإطار من خلال حشد الجهود الدولية والإقليمية لدعم الوضع الإنساني في اليمن.

جنوب السودان: ثمة تحوّلات من اتساع رقعة الصراع في جنوب السودان، ووصولها لحدّ الحرب الأهلية، وتكرار المأساة نفسها التي تكررت قبل ذلك، وفي ظلّ التحركات التي يتخذها الرئيس سلفاكير، والتي تزيد السخط العام في البلاد، فمن الممكن، أن تكون بداية النهاية لحكمه، فقد يتمّ الزجّج به قريباً وتعيين رئيسٍ جديدٍ للبلاد، ولكن إذا ما استمرّ على النهج نفسه؛ فإن العواقب ستكون وخيمةً، وستهدد أمن واستقرار جوبا؛ لذا عليه وضع معاناة شعبه في الحسبان والعُدول عن مواقفه وإيجاد حلٍّ يُنهي هذه الأزمة.

سوريا: يزداد الوضع الأمني في سوريا تدهوراً؛ حيث تهدد أحداث الطائفة العلوية بالساحل السوري، وكذلك تطوّرات أوضاع الطائفة الدرزية في جنوب البلاد، الدولة السورية بخطر الفتنة والانقسام، هذا إلى جانب الخطر الإسرائيلي المتصاعد واستمرار الضربات المتبادلة بين الفصائل الموالية وقوات سوريا الديمقراطية، ولكن في مقابل ذلك؛ يبدو أن هناك مؤشرات إيجابية إلى حدّ ما، تلوح في الأفق، على مستوى الصعيد السياسي والاقتصادي؛ إذ تمّ توقيع الإعلان الدستوري للبلاد، وتسمية الحكومة الرسمية الأولى بالبلاد، خلال المرحلة الانتقالية، فضلاً عن وجود رغبة دولية، خاصةً أوروبيةً، بتقديم المساعدات اللازمة لإعادة إعمار سوريا.

ليبيا: شهدت ليبيا، خلال شهر مارس 2025، تطوراتٍ متباينةً، عكست حالة الجمود السياسي المستمر، رغم الجهود المبذولة لتحريك المسار التفاوضي؛ فعلى الرغم من المساعي الأممية لتعزيز التوافق بين الأطراف المتنازعة، لا تزال الخلافات الداخلية والتباينات في المصالح الخارجية تُشكّل عبئاً رئيسياً أمام تحقيق تقدّم ملموسٍ، ومع استمرار هذه التحديات، يبقى مستقبل الأزمة الليبية مرهوناً بإمكانية تجاوز العقبات الراهنة، وتفعيل مسارات أكثر فاعلية، نحو تسوية سياسية مُستدامة، تضمن الاستقرار والأمن في البلاد.

لبنان: لا يزال لبنان يواجه تحدياتٍ سياسية وأمنية خطيرةً تهدد استقراره؛ حيث يُعمّق الجمود السياسي والانقسام الداخلي الأزمة الحالية، بينما تواصل التوتّرات الأمنية والتصعيد العسكري مع إسرائيل والاشتباكات الحدودية مع سوريا تقويض جهود التعافي، في هذا السياق، يجد الرئيس اللبناني جوزيف عون وحكومته أنفسهم أمام تحدياتٍ ضخمة؛ حيث يُعانون من ضغطٍ داخليٍّ وخارجيٍّ؛ لمواجهة التصعيد الإسرائيلي مع حزب الله دون الوقوع في فخّ التصعيد الكامل، الذي قد يُعيد لبنان إلى أجواء الحرب، وهو ما قد يزيد من تعقيد عملية الإصلاح وإعادة الاستقرار السياسي.

مالي: شهد شهر مارس، تصعيداً غير مسبوقٍ في المشهد السياسي والأمني في مالي؛ حيث تواصلت العمليات العسكرية في الشمال والوسط، وتزايدت الضغوط الداخلية والخارجية على الحكومة الانتقالية؛ بسبب الاعتقالات السياسية وانتهاكات الحقوقية، وبينما تسعى السلطات إلى ترسيخ سيادتها وتعزيز نفوذها العسكري، فإن التحديات الأمنية والسياسية لا تزال تُلقِي بظلالها على مستقبل البلاد؛ إذ تعكس هذه التطورات تعقيد المشهد السياسي والأمني في مالي؛ حيث تتجه الحكومة الانتقالية نحو تعزيز استقلالية قرارها السياسي، بينما تواجه تحديات أمنية متفاقمة، وسط انتقادات دولية متزايدة تتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان.

العرض التفصيلي للتقرير

مساع إثيوبية لتعزيز أدْرِعها الأمنية في المنطقة: ما الذي تَطْمَحُ إليه أديس أبابا؟

شهدت إثيوبيا على مدار شهر مارس، بعض التطورات على أصعدةٍ عدّة، سواء السياسية أو الأمنية أو الاقتصادية، على رأسها؛ اتفاقات التعاون الدفاعي، التي أقدمت إثيوبيا على عقدها مع دول مختلفة، إضافةً إلى مساعيها لتصنيع طائرات مُسَيِّرة، وفيما يأتي إجمالاً لأبرز هذه الأوضاع.

أولاً- الملف السياسي:

توقيع مرسوم لافتتاح سفارة لقيرغيزستان بإثيوبيا

في 19 مارس 2025، وقّع الرئيس القرغيزي، صدر جباروف، مرسومًا رسميًا، بإنشاء سفارة لجمهورية قيرغيزستان في إثيوبيا، في خطوةٍ تهدف إلى تدعيم التعاون بين البلدين في مجالات السياسة، والتجارة، والاقتصاد، والابتكار العلمي، والتقدم التّقني، والتبادل الثقافي بين قيرغيزستان وإثيوبيا، وبموجب المرسوم، سيتم افتتاح مقرّ البعثة الدبلوماسية الجديدة في العاصمة أديس أبابا؛ بما يتماشى مع القوانين المُنظمة للخدمات الدبلوماسية في قيرغيزستان والتشريعات المتعلقة بالسياسة الخارجية، كما تمّ تكليف مجلس الوزراء القرغيزي، باتخاذ التدابير اللازمة لدعم السفارة الجديدة؛ بما يشمل تحسين هيكلها الإداري والمالي، وتعزيز الكادر البشري لوزارة الخارجية، عبر استحداث أربعة مناصب إضافية.¹

انطلاق أول حوار سياسي بين أديس أبابا ولندن

في أواخر مارس الماضي، عقدت إثيوبيا والمملكة المتحدة أول حوارٍ سياسيٍّ مشتركٍ في لندن؛ حيث ركّز اللقاء على الأولويات الإستراتيجية التي تجمع البلدين، وتعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات،

¹ الرئيس القرغيزي يوقع مرسومًا لافتتاح سفارة لبلاده في إثيوبيا، الراصد الإثيوبي، 19 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي:

[/https://www.ethiomonitor.net/13262](https://www.ethiomonitor.net/13262)

واستعرض الجانبان - خلال الحوار - إنجازات التعاون السابقة، لا سيما في القطاعات الاقتصادية، والسلام، والأمن، كما ناقشا فرص التعاون المستقبلي لتعزيز المصالح المشتركة، واتفقا على تشجيع الشركات متعددة الجنسيات التي تتخذ من المملكة المتحدة مقراً لها على استكشاف الفرص الاستثمارية في إثيوبيا، لا سيما في القطاعات التي تم تحريرها مؤخراً أمام المستثمرين الأجانب؛ مستفيدين من البيئة الاقتصادية المواتية في البلاد.²

ثانياً- الملف الأمني:

استقالة غيتاتشو ردا من منصبه

في محاولة لإنهاء النزاع بين الفصائل المتنافسة داخل الحزب الحاكم في تيجراي، أعلن رئيس الوزراء أبي أحمد، 26 مارس 2025، استقالة غيتاتشو ردا، من منصبه كرئيس للإدارة المؤقتة لإقليم تيجراي، ودعا الشعب التيجراني لتقديم ترشيحاتهم للذين يرون أنهم سيكونون قادرين على تنفيذ المهام الموكلة إلى الإدارة المؤقتة بشكل فعال وضمن السلام والأمن في المنطقة إلى مكتب رئيس الوزراء، ويُشكّل ذلك محاولة لتخفيف التوترات المتصاعدة في المنطقة الشمالية، والتي تهدد بإعادة إشعال حرب أهلية جديدة، وتأتي دعوة رئيس الوزراء لاختيار رئيس جديد للإدارة المؤقتة لإقليم تيجراي بعد أشهرٍ من النزاعات السياسية بين الفصيلين المتنازعين، وتشير بعض التكهّنات إلى أن الفريق أول تاديسي وردي - وهو زعيم بارز داخل قوات دفاع تيجراي- سيحلّ محلّ غيتاتشو كرئيسٍ مؤقتٍ جديدٍ للإقليم.³

مقتل عناصر من ميليشيا فانو

في الحادي والعشرين من مارس، أعلن الجيش الإثيوبي، عن تمكّن قواته من مقتل أكثر من 300 مسلح من "ميليشيات فانو" خلال يومين من الاشتباكات في منطقة أمهرة الشمالية، وأثارت الاشتباكات احتمال تجدد الحرب في إثيوبيا على نطاقٍ أوسع؛ وذلك بعدما قامت جماعة فانو الأمهرية بتنفيذ هجماتٍ على مناطق متفرقة من منطقة أمهرة؛ حاملةً شعار "عملية الوحدة"؛ وأسفر عن ذلك مقتل 317 مسلحاً، وإصابة 125

² إنعقاد أول حوار سياسي بين لندن وأديس أبابا لبحث تعزيز التعاون، الراصد الإثيوبي، 28 مارس 2025، متناح على الرابط الآتي:

[/https://www.ethiomonitor.net/13435](https://www.ethiomonitor.net/13435)

³ رئيس الوزراء أبي يؤكد رحيل فيتاجو ردا عن منصبه كرئيس للإدارة المؤقتة لتيجراي مع الدعوة إلى استبداله، الراصد الإثيوبي، 26 مارس

2025، متناح على الرابط الآتي: [/https://www.ethiomonitor.net/13398](https://www.ethiomonitor.net/13398)

آخرين، وفق ما صرَّح به الجيش الإثيوبي، وأثارت الاشتباكات المخاوف من احتمال تجدد الحرب على نطاقٍ أوسع.⁴

إعلان أبي أحمد عن بدء تصنيع الطائرات المُسيَّرة

في حقبةٍ مشحونةٍ بالصراعات والتوترات، سواء الداخلية في إثيوبيا أو حتى المحيطة بها، جاء إعلان أبي أحمد، 10 مارس، عن افتتاح شركة "سكاي وين" للصناعات الجوية، وهي شركةٌ لتصنيع الطائرات بدون طيار للاستخدام المدني والعسكري، وفي الأسبوع السابق عليه، أعلنت إثيوبيا عن تصنيع الذخيرة محلياً وتصديرها للخارج؛ ما يُعزِّزُ بشكلٍ كبيرٍ قدراتها في تصنيع الذخيرة محلياً، وأكدت أنها قد تمكَّنت من الوصول إلى مرحلة تصدير الإنتاج، في خطوةٍ تعكس توجُّه البلاد نحو تعزيز الاكتفاء الذاتي في المجال الدفاعي، وهذا الأمر يحمل في طياته رسائل رُدعٍ لقوى ترى أديس أبابا أنها تهددها، إلا أنه بالطبع سيؤثر على أمن واستقرار المنطقة؛ حيث إن هذه الخطوة ستشكِّلُ تطوُّراً لمشروعها التسليحي.⁵

اتفاقية تعاون دفاعي بين إثيوبيا ورواندا

في منتصف مارس المنصرم، وقَّعت إثيوبيا ورواندا اتفاقيةً جديدةً، تهدف إلى تعزيز التعاون في مختلف مجالات الدفاع، ووقَّع الاتفاق كُلاً من المشير برهانو جولاً، رئيس الأركان العامة لقوات الدفاع الوطني الإثيوبية، والفريق مبارك موغانغا، رئيس أركان الجيش الرواندي، وذلك خلال مراسمٍ رسميةٍ أُقيمت في مقرِّ قيادة قوات الدفاع الوطني الإثيوبية بالعاصمة أديس أبابا، ويشمل هذا الاتفاق مجالاتٍ متعددة، من بينها التدريب العسكري وبناء القدرات وتبادل الخبرات الدفاعية، فضلاً عن التعاون في مكافحة الإرهاب ومسائل دفاعية أخرى ذات اهتمام مشترك.⁶

تعاون بحري "إثيوبي - روسي"

بحثت البحرية الإثيوبية والروسية سُبُل التعاون المشترك، وذلك خلال زيارة وفدٍ روسيٍّ رفيع المستوى إلى إثيوبيا، برئاسة الأدميرال فلاديمير فوروبييف، نائب القائد العام للبحرية الروسية، وخلال الزيارة، قام الوفد بجولة في المرافق البحرية ومركز التدريب التابع للبحرية الإثيوبية بمدينة بيشوفتو بإقليم أروميا؛ حيث اطلَّع على برامج التدريب والتطوير الجارية، وعقب الجولة، عُقدت مناقشاتٌ رسميةٌ تناولت سُبُل تعزيز التعاون البحري بين الجانبين، وأكَّد العميد جمال توفيسا، نائب قائد البحرية الإثيوبية للعمليات، أن التعاون

⁴ إثيوبيا: مقتل أكثر من 300 من ميليشيات فانو خلال يومين، سكاي نيوز عربية، 22 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي:

<https://n9.cl/gvxfx>

⁵ أول مصنع إثيوبي للمسيَّرات... «رسائل ردع» بمنطقة القرن الأفريقي المأزومة، الشرق الأوسط، 10 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي:

<https://n9.cl/bzrtk>

⁶ إثيوبيا ورواندا توقعان اتفاقية لتعزيز التعاون الدفاعي، سودان اندبندنت، 15 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي: <https://n9.cl/5db2xb>

سيركز بشكلٍ أساسيٍّ على التدريب وبناء القدرات؛ بهدف تطوير القوة البحرية الإثيوبية وتعزيز جاهزيتها لحماية المصالح الوطنية في المياه الدولية.⁷

ثالثاً- الملف الاقتصادي:

وزير الطاقة الجزائري في زيارة إلى إثيوبيا

استقبلت العاصمة الإثيوبية، 24 مارس، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة الجزائري، محمد عرقاب، على رأس وفدٍ رفيع المستوى، يضمُّ المدير العام لمجمع سوناطراك، رشيد حشيشي، والمدير العام لمجمع سونلغاز، مراد عجال، وتأتي هذه الزيارة، في إطار تنفيذ توجيهات رئيس الجمهورية الجزائرية، عبد المجيد تبون؛ ومتابعةً لمُخرجات زيارته الأخيرة إلى إثيوبيا، وتهدف إلى بحث فرص تعزيز التعاون المشترك بين البلدين، بخاصةً في مجالات المحروقات، الطاقة، المناجم، والطاقات المتجددة؛ بما يُسهم في تطوير الشراكة الثنائية، وتبادل الخبرات والتجارب، وتعزيز الاستثمارات المشتركة بين الجزائر وأديس أبابا.⁸

مفاوضات اقتصادية بين أديس أبابا وتل أبيب

توصّلت إثيوبيا وإسرائيل، منتصف مارس، إلى اتفاقٍ جديدٍ، يهدف إلى تعزيز التعاون الاقتصادي، وتسهيل الروابط التجارية، واستكشاف فرصٍ جديدةٍ للاستثمار؛ ما يُمهّد الطريق لمزيدٍ من التجارة الثنائية والشراكات الاستثمارية، وعقد وزير الخارجية الإثيوبي، جيديون طيموتئوس، ووزير الاقتصاد والصناعة الإسرائيلي، نير بركات، اجتماعاً موسّعاً لمناقشة تعميق العلاقات الثنائية في مختلف القطاعات الاقتصادية والاستثمارية، وأكد الجانبان، على أهمية تعزيز التجارة والاستثمار بين البلدين؛ مشيرين إلى الدور الحيوي للإصلاحات الاقتصادية الجارية في إثيوبيا، في خلق بيئة أعمالٍ جاذبةٍ للاستثمارات الأجنبية، وناقش الوزيران الفرص الاستثمارية في القطاعات القائمة على الابتكار، أبرزها؛ التكنولوجيا والزراعة وإدارة المياه والطاقة المتجددة والتصنيع.⁹

بدء استخدام ميناء لامو بين إثيوبيا وكينيا

⁷ البحرية الإثيوبية والروسية توقعان اتفاقية تعاون لتعزيز القدرات البحرية، الراصد الإثيوبي، 17 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي:

[/https://www.ethiomonitor.net/13210](https://www.ethiomonitor.net/13210)

⁸ جمال سلطاني، وزير الدولة، وزير الطاقة الجزائري يحلّ بأديس أبابا في زيارة عمل، قناة الجزائر الدولية، 24 مارس 2025، متاح على الرابط

الآتي: <https://n9.cl/7y25l>

⁹ أديس أبابا وتل أبيب تبحثان تعزيز العلاقات الاقتصادية وتسهيل الروابط التجارية، الراصد الإثيوبي، 14 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي:

[/https://www.ethiomonitor.net/13163](https://www.ethiomonitor.net/13163)

أعلن الرئيس الكيني، ويليام روتو، أن ميناء لامو أصبح جاهزاً لاستقبال المزيد من النشاط التجاري، وذلك عقب اتفاق بين كينيا وإثيوبيا؛ لتسهيل حركة البضائع عبر المنشأة، في خطوة تهدف إلى تعزيز النمو الاقتصادي وخلق المزيد من فرص العمل في المنطقة، وأكد الرئيس الكيني، أن الشراكات التجارية الإقليمية تُعدُّ عنصراً أساسياً في تحقيق الاستفادة الكاملة من الميناء، مضيفاً أنه سيستضيف قريباً "زعماء إقليميين في ميناء لامو"، الذي وصفه بأنه ثاني أكبر ميناء في كينيا بعد ميناء مومباسا، وأشار روتو إلى أن الميناء يُمثّل ركيزة أساسية في مشروع ممرّ "لامو - جنوب السودان - إثيوبيا" للنقل، الذي بدأ تطويره منذ عام 2012، ويهدف إلى تعزيز التجارة الإقليمية بين الدول الثلاث، كما أعلن أن أوّل ثلاثة أرصفة حديثة في الميناء قد اكتملت وأصبحت جاهزة للاستخدام.¹⁰

مذكرة تفاهم بين شركتي السكك الحديدية الإثيوبية والكورية

وقّعت شركة السكك الحديدية الإثيوبية مذكرة تفاهم مع نظيرتها الكورية، تهدف إلى تحسين كفاءة وموثوقية خدمات السكك الحديدية في إثيوبيا، وخلال حفل التوقيع، أكّدت الرئيسة التنفيذية للشركة الإثيوبية، هيلينا بلاشو، أن الاتفاقية تُمثّل خطوة مهمة نحو شراكة إستراتيجية، مشيرةً إلى أنها ستساهم في تحقيق فوائد اقتصادية كبرى لإثيوبيا، عبر تعزيز كفاءة وسلامة واستدامة شبكات السكك الحديدية، وشدّد الرئيس التنفيذي للشركة الكورية، مون هي هان، على التزام بلاده بدعم تطوير البنية التحتية للسكك الحديدية في إثيوبيا، من خلال التعاون الوثيق مع الجهات المختصة وتقديم الخبرات التقنية والدعم اللازم.¹¹

شراكة بين الاتحاد للطيران والخطوط الجوية الإثيوبية

وقّعت الناقلتان الوطنيتان لدولتي الإمارات وإثيوبيا، 19 مارس الفائت، اتفاقية شراكة تجارية مشتركة، من شأنها أن تُحدّث نقلة نوعية في سبُل التواصل بين أفريقيا، والشرق الأوسط وآسيا، وتشمل هذه الشراكة الإستراتيجية، اتفاقية للمشاركة بالرمز؛ ما سيوفّر للمسافرين فرصاً أكبر للسفر بسلاسة إلى مجموعة متنوعة من الوجهات، عبر شبكات الطيران الخاصة بكلتا الشركتين، في إطار هذا التعاون، ستطلق الشركتان رحلات جديدة بين أبوظبي وأديس أبابا؛ ما يُعزّز الروابط ويُعمّق التعاون بين المنطقتين، وعليه؛ ستبدأ الخطوط الجوية الإثيوبية رحلاتها من مطار أديس أبابا "بولي" الدولي إلى مطار "زايد" الدولي، في 15 يوليو، بينما ستطلق الاتحاد للطيران رحلات يومية إلى أديس أبابا، اعتباراً من 1 أكتوبر.¹²

¹⁰ إثيوبيا تبدأ استخدام ميناء لامو في إطار اتفاق جديد مع كينيا، الراصد الإثيوبي، 3 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي:

<https://www.ethiomonitor.net/12972>

¹¹ السكك الحديدية الإثيوبية والكورية توقعان مذكرة تفاهم لتحسين كفاءة الخدمات في إثيوبيا، فانا، 5 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي:

<https://n9.cl/a2uza>

¹² الاتحاد للطيران والخطوط الجوية الإثيوبية تطلقان اتفاقية شراكة إستراتيجية ورحلات جديدة بين أديس أبابا وأبوظبي، الاتحاد، 19 مارس 2025،

متاح على الرابط الآتي: <https://n9.cl/1iaoe>

انتصارات متتالية للجيش السوداني: فهل ستكون بداية النهاية للحرب السودانية؟

شهدَ السودانُ، على مدار شهر مارس، العديد من التطورات، على الأُسعدة السياسية والأمنية والإنسانية والاقتصادية، أبرزها؛ تقدُّم الجيش السوداني نحو العاصمة الخرطوم، واستعادة السيطرة على المواقع الحيوية بها؛ لتتحرَّرَ في النهاية وسط تراجع من قِبَلِ قوات الدعم السريع، وفي الآتي إجمالاً لأبرز الأوضاع.

أولاً- الملف السياسي:

البرهان يبحث تطوُّرات السودان مع ولي العهد السعودي

توجَّهَ الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، إلى المملكة العربية السعودية، 28 مارس 2025، وناقش مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الوضع في السودان، وتأتي زيارة البرهان للمملكة، التي توسَّطت في محادثاتٍ تهدف إلى وُقْف القتال في السودان، بعد قيام الجيش بطرد قوات الدعم السريع من مدينة الخرطوم، في إطار معركة مستمرة منذ عامين للسيطرة على العاصمة، وأطلع البرهان، ولي العهد السعودي على تطوُّرات الأوضاع في السودان، خاصَّةً بعد الانتصارات الأخيرة التي حقَّقها الجيش.¹³

"الدعم السريع" تتولَّى رئاسة المجلس الرئاسي في الحكومة الموازية

كشفت مصادرٌ مُطلَّعةٌ في "تحالف السودان التأسيسي" عن حسم رئاسة المجلس الرئاسي للحكومة الموازية لصالح قوات الدعم السريع، على أن يكون منصب نائب الرئيس للحركة الشعبية بقيادة عبد العزيز الحلو، وقالت مصادرٌ مُطلَّعةٌ لـ "سودان تريبيون": إن نحو 40% أو أكثر من هياكل السلطة الموازية ستكون من نصيب الدعم السريع، فيما حصلت الحركة الشعبية بقيادة عبد العزيز الحلو على نحو 30%، على أن تكون الـ 30% المتبقية مُوزَّعةً على بقية مُكوِّنات التحالف، وأبرزها؛ "الجبهة الثورية وحزب الأمة القومي"، وقوى أخرى.¹⁴

أول تعليق من الاتحاد الأفريقي على تكوين حكومة موازية في السودان

أعلن مجلس الأمن والسُّلم التابع للاتحاد الأفريقي، رفضه لتحركات تشكيل حكومة موازية في السودان، مُحدِّراً من تداعياتها السلبية، مُشدِّداً أنها قد تؤدي لتقسيم السودان، وأبدي مجلس الأمن والسلم الأفريقي، في بيانٍ، قلقه البالغ، وأدان تطوُّرات الوضع في السودان، خاصَّةً إعلان الدعم السريع وقوى سياسية واجتماعية

¹³ البرهان يبحث تطوُّرات السودان مع ولي عهد السعودية، الجزيرة، 28 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي: <https://n9.cl/rx08x>

¹⁴الدعم السريع تتولى رئاسة المجلس الرئاسي في الحكومة الموازية، سودان تريبيون، 25 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي:

<https://sudantribune.net/article299021>

مرتبطة بها، عن إنشاء حكومة موازية، وأشار إلى أن هذه الخطوة تُشكّل خطراً كبيراً قد يؤدي إلى تقسيم السودان، داعياً جميع دول الاتحاد الأفريقي والمجتمع الدولي إلى عدم الاعتراف بأي حكومة موازية أو كيان يسعى إلى حُكم أي جزء من أراضي السودان.¹⁵

الاتحاد الأوروبي يؤكد التزامه بوحدة السودان وسلامة أراضيه

أكد المتحدث الرسمي باسم خدمة العمل الخارجية الأوروبي في بيان، بشأن آخر التطورات السياسية في السودان، على أن خطط الحكومة الموازية لقوات الدعم السريع تهدد بتقسيم البلاد، كما تهدد التطلّعات الديمقراطية للشعب السوداني، في الوصول إلى عملية سودانية شاملة؛ تؤدي إلى استعادة الحُكم المدني، ودعا البيان أطراف النزاع، إلى الكفّ عن التصييق على مُمثلي المجتمع المدني، والامتناع عن تقييد الحيز المدني، وقال: إن إطار الاتحاد الأوروبي للتدابير التقييدية على السودان، يستهدف الأشخاص أو الكيانات التي تُقوّض الجهود الرامية إلى استئناف الانتقال السياسي في البلاد.¹⁶

السودان يهدد كينيا باللجوء لخيارات تصعيدية

أدان وزير الإعلام السوداني خالد الأعيسر، موقف الرئيس الكيني، عقب استضافة بلاده مؤتمراً للدعم السريع والمتحالفين معها، في خرقٍ للاتفاقيات الدولية؛ داعياً كينيا لتصحيح موقفها تجاه الخرطوم، وإن لم تتراجع سيتمّ اللجوء للمزيد من الخيارات التصعيدية، وشدّد "الأعيسر"، على أن الجيش لن ينصاع لأيّ من الأجنّات الخارجية، التي تريد تدمير السودان، وفي فبراير الماضي، استضافت نيروبي مؤتمراً للدعم السريع، نتج عنه إعلان "تحالف السودان التأسيسي"، الذي يهدف إلى إدارة المناطق التي تسيطر عليها هذه الميليشيا، باعتبارها الجهة السيادية فيها؛ ما يتيح لها طباعة عملة جديدة وشراء مقاتلات حربية، فضلاً عن استخراج وثائق رسمية، مثل "جوازات السفر وبطاقات الهوية".¹⁷

ثانياً- الملف الأمني:

الجيش يستعيد السيطرة على القصر الرئاسي بالخرطوم

¹⁵ أول تعليق من الاتحاد الأفريقي على تكوين حكومة موازية في السودان، مصراوي، 12 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي:

<https://n9.cl/xiwde>

¹⁶ الاتحاد الأوروبي يؤكد التزامه بوحدة السودان وسلامة أراضيه، وكالة أنباء الإمارات، 11 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي:

<https://n9.cl/q8iso>

¹⁷ بسبب الدعم السريع.. السودان يهدد كينيا باللجوء لـ"خيارات تصعيدية"، مصراوي، 23 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي:

<https://n9.cl/ic3xg>

استعاد الجيش السوداني سيطرته على القصر الرئاسي وسط الخرطوم، 21 مارس الماضي، وذلك للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب مع قوات الدعم السريع قبل نحو عامين، وجاء في بيان القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية، أن قوات الجيش السوداني تمكّنت من سحق قوات الدعم السريع بمناطق وسط الخرطوم والسوق العربي ومباني القصر الجمهوري والوزارات، ونشر جنود من الجيش صورًا ومقاطع فيديو لانتشارهم في ساحات القصر، الذي تمّت السيطرة عليه بعد معارك عنيفة استمرت لأكثر من 5 أيام، بدأها الجيش بمحاصرة الدعم السريع المتواجدة في منطقة القصر الرئاسي وعددٍ من الوزارات.¹⁸

الجيش السوداني يعلن السيطرة على مبنى رئاسة المخابرات في الخرطوم

أعلن الجيش السوداني، 22 مارس، سيطرته الكاملة على مبنى رئاسة جهاز المخابرات العامة وإدارة المرافق الإستراتيجية في العاصمة الخرطوم، وأكد المتحدث باسم الجيش السوداني، أن قواته تمكّنت من تأمين المبنى الإستراتيجي بشكلٍ كاملٍ؛ مشيرًا إلى أن هذه الخطوة تأتي في إطار العمليات العسكرية الهادفة لتأمين المواقع الحيوية والمرافق الحكومية في العاصمة، حسبما أورد موقع العربية، كما أوضح أن الجيش يعمل على فرض سيطرته على كافة المواقع الحيوية؛ بهدف الحفاظ على استقرار البلاد.¹⁹

تحرير أكبر سوق في الخرطوم

واصل الجيش السوداني، تحقيق تقدّم كبير، وانتصاراتٍ مهمّة، باستعادة السيطرة على أماكن حيوية وإستراتيجية، في العاصمة الخرطوم، بدأها بالقصر الرئاسي، وبسط السيطرة على مقرّ الوزارات والمقرّ الحكومية السيادية، وجهاز المخابرات في العاصمة، وفرض حصارًا مشدّدًا على ما تبقى من عناصر الدعم السريع، واستمرارًا للتحركات العسكرية، تمكّن الجيش من استعادة السيطرة على سوق ليبيا، وهو أكبر أسواق السودان، وآخر معاقل ميليشيا الدعم السريع في غرب أم درمان، وبالسيطرة على سوق ليبيا، بدأت القوات المسلحة السودانية، تطويق الدعم السريع في أحياء أمبدة وقرى غرب أم درمان، وصالحة ودار السلام في جنوب المدينة.²⁰

"دقلو" يفرّ لأول مرّة بانسحاب قوات الدعم السريع من الخرطوم

¹⁸ السودان.. الجيش يستعيد السيطرة على القصر الرئاسي وسط الخرطوم، الشرق، 21 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي:

<https://n9.cl/qclj4>

¹⁹ الجيش السوداني يعلن السيطرة على مبنى رئاسة المخابرات في الخرطوم، تليجراف، 22 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي:

<https://n9.cl/u405a>

²⁰ انتصارات الجيش السوداني تتوالى.. تحرير أكبر سوق في الخرطوم وبدء تطويق ميليشيا الدعم السريع بأم درمان.. البرهان يتعهد بفك الحصار عن دارفور وكردفان.. تقرير حقوقى يوثق اختفاء أكثر من 50 ألف سوداني منذ اندلاع الحرب، اليوم السابع، 31 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي:

<https://n9.cl/z9ap7>

أقر قائد قوات الدعم السريع السودانية محمد حمدان دقلو، الأحد 30 مارس، في رسالة صوتية، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بأن قواته غادرت الخرطوم، الأسبوع السابق عليه، مع إعلان الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان سيطرته عليها، في المقابل، أكد "دقلو"، المعروف أيضًا باسم حميدتي، عدم وجود أي تفاوض أو اتفاق مع الجيش، الذي تخوض قوات الدعم السريع حربًا ضده، منذ أبريل 2023، وتعهد "البرهان" في أول خطابٍ مُتلفّزٍ له منذ سيطرة الجيش على الخرطوم، بأن قواته ستقاتل حتى النصر؛ مؤكّدًا أن الحرب لن تنتهي حتى تضع قوات الدعم السريع أسلحتها.²¹

مقتل 9 وإصابة 32 جرّاء قصفٍ مدفعيٍّ نفّذته الدعم السريع على الفاشر والأبيض

كشفت شبكة أطباء السودان، مقتل 9 أشخاص وإصابة 32 آخرين؛ جرّاء القصف المدفعي المتعمد لميليشيا الدعم السريع على مدينتي الفاشر والأبيض، 31 مارس الفائت، وأدانت شبكة أطباء السودان، في بيانٍ رسميٍّ، عمليات القصف المدفعي المتعمد على مدينة الأبيض بولاية شمال كردفان، والذي تسبّب في بتر أيادي وأرجل 8 أطفال ووفاة آخر؛ فيما أدّى إلى مقتل 8 مواطنين بمدينة الفاشر بولاية شمال دارفور وإصابة 15 آخرين، وأكدت الشبكة، أن هذا القصف يُمثّل تعديًا واضحًا لكل القوانين الدولية التي تُحرّم استهداف تجمّعات المواطنين ومنازلهم وتُجرّم استهدافها.²²

مقتل 16 مواطنًا إثر هجومٍ للدعم السريع في الفاشر

قالت الفرقة السادسة مشاة بالفاشر في السودان: إن الهجمات العدوانية والعشوائية التي شنّتها قوات الدعم السريع المتمردة على 37 قريةً من قرى ريفي الفاشر، خلال يومي 14 و15 مارس الماضي، أسفرت عن مقتل 16 مواطنًا وجرح آخرين، وكانت تلك الهجمات بغرض نهب وسلب ممتلكات المواطنين؛ إذ أسفرت عن حرق المنازل ونهب محاصيل المواطنين الزراعية والثروة الحيوانية وغيرها، وأدّت في النهاية إلى تهجير من تبقى من المواطنين، وذكرت الفرقة، أن عملية حصر الخسائر البشرية والمادية للهجوم الوحشي من قبيل ميليشيا "آل دقلو" على قرى ريفي الفاشر مازالت مستمرة.²³

مخاوف من "تسيد" كتائب الإخوان للمشهد العسكري

²¹ دقلو يقر لأول مرة بانسحاب قوات الدعم السريع من الخرطوم ويستبعد أي تفاوض مع الجيش السوداني، فرانس 24، 30 مارس 2025، متاح

على الرابط الآتي: <https://n9.cl/2snzu>

²² السودان: مقتل 9 وإصابة 32 جرّاء قصف مدفعي نفّذته الدعم السريع على الفاشر والأبيض، اليوم السابع، 31 مارس 2025، متاح على الرابط

الآتي: <https://n9.cl/j4mbfh>

²³ السودان: مقتل 16 مواطنًا إثر هجومٍ للدعم السريع في الفاشر، الشروق، 16 مارس 2024، متاح على الرابط الآتي: <https://n9.cl/3kf3m>

سلّطت الأحداث الأخيرة الضوء على قائد "كتيبة البراء" طلحة، وعددٍ من قادة كتائب تنظيم الإخوان داخل القصر الرئاسي في العاصمة السودانية الخرطوم، وأثيرت المخاوف، بشأن مآلات تسيد تلك الكتائب للمشهد العسكري والإعلامي، والهدف من مشاركتها في الحرب الحالية المستمرة، منذ منتصف أبريل 2023، ووفقاً لمقطع فيديو نشره على صفحته في فيسبوك، ظهر قائد كتيبة البراء، بعد خروج قوات الدعم السريع من القصر، وهو يحمل علم السودان، ويتجول بين ردهات القصر ويتلقّى التهاني من عسكريين ومقاتلين، بينهم ضباط برتب كبيرة.²⁴

ثالثاً- الملف الإنساني:

تدهور مريع في الأوضاع الإنسانية وتزايد الانتهاكات

حذرت الأمم المتحدة ومجموعات طوعية تعمل على تقديم الخدمات للسكان العالقين بمناطق القتال والنازحين في مختلف المدن السودانية، من تدهور مريع للأوضاع الإنسانية في البلاد، وارتفاع حاد في معدلات الجوع والمرض وشح كبير في الخدمات، فيما أشارت منظمات حقوقية إلى تزايد كبير في الانتهاكات ضد المدنيين، وأشارت إلى نقص بمقدار 96%؛ لمواجهة الأعمال الإغاثية، وقالت في بيان، السبت 8 مارس: إن الكارثة الإنسانية في السودان تحتاج إلى 6 مليار دولار لمواجهتها، لكن لم يُجمع منها - حتى الآن - سوى 252.6 مليون دولار فقط "نحو 4.2% فقط".²⁵

السودان يخاطر بفقدان جيل كامل من الأطفال

حذرت مديرة برامج الطوارئ في منظمة اليونيسف "لوشيا إلمي" من أن السودان يخاطر بفقدان جيل كامل من الأطفال، ودعت جميع الجهات الفاعلة، إلى التحرك الآن؛ لضمان الوصول الإنساني، عبر خطوط الصراع والحدود، وحماية العاملين في المجال الإنساني والإمدادات، وزيادة التمويل لتلبية الاحتياجات المتصاعدة، وإنهاء العنف، وأوضحت أن أكثر من 16 مليون طفل في السودان بحاجة ماسة إلى المساعدة، ونحو 17 مليون طفل خارج المدرسة منذ عامين، وتواجه الفتيات مخاطر جسيمة؛ بما فيها العنف الجنسي والاتجار والزواج القسري، وأكثر من 12 مليون شخص معرضون لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي.²⁶

²⁴ السودان.. مخاوف من "تسيد" كتائب الإخوان للمشهد العسكري، سكاى نيوز عربية، 23 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي:

<https://n9.cl/8aoh3>

²⁵ السودان.. تدهور مريع في الأوضاع الإنسانية وتزايد الانتهاكات، سكاى نيوز عربية، 10 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي:

<https://n9.cl/lfspuw>

²⁶ اليونيسف: السودان يخاطر بفقدان جيل كامل من الأطفال، ويجب على العالم أن يتحرك الآن، الأمم المتحدة، 14 مارس 2025، متاح على الرابط

الآتي: <https://news.un.org/ar/story/2025/03/1139881>

رابعًا- الملف الاقتصادي:

موانئ السعودية تضيف خدمة شحن جديدة تربط جدة ببورتسودان

أعلنت الهيئة العامة للموانئ السعودية، عن إطلاق خدمة الشحن الجديدة التابعة لشركة "CULINES" في ميناء جدة الإسلامي؛ لربط الأخير بميناء بورتسودان، وتعمل خدمة الشحن الجديدة على تعزيز الربط الملاحى بين ميناء جدة الإسلامي وميناء بورتسودان، بطاقة استيعابية تصل إلى 450 حاوية قياسية، وتأتي هذه الخطوة ضمن جهود موانئ السعودية؛ لتوسيع شراكاتها مع كبرى شركات الملاحة الإقليمية والدولية؛ بما يسهم في تحقيق مستهدفات الإستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية، وترسيخ مكانة المملكة كمركز لوجستي عالمي، ومحور ربط للقارات الثلاث.²⁷

وزير المالية: سنفتح أسواقًا جديدةً لتصدير الذهب

كشف وزير المالية والتخطيط الاقتصادي جبريل إبراهيم محمد، عن مساعٍ حكومية لفتح أسواقٍ جديدةٍ لتصدير الذهب لدول "قطر والسعودية ومصر وتركيا وعمان"، ووقف تصدير الذهب إلى الإمارات، وأوضح "جبريل" في مؤتمر تنويري، بأن 80% من الذهب تنتجه شركات القطاع الخاص، ومسؤولة عن تسويقه، وبيّن أنّ الحرب تسببت في عدم اكتمال مشروع البورصة، مؤكّدًا أن السودان يسعى لتشجيع المستثمرين، من خلال هذه الأسواق الجديدة، وأشار إلى أن الدولة استعادت السيطرة على كلّ المناجم التي كانت تُديرها المليشيا، وتقوم بتهريب الذهب من منجم سنغو بولاية جنوب دارفور.²⁸

السودان يُوقف استيراد المنتجات الكينية: تحليل للقرار وأبعاده السياسية

أصدر وزير التجارة السوداني، عمر أحمد علي، قرارًا يقضي بوقف استيراد كافة السلع القادمة من كينيا، عبر جميع المنافذ البحرية والبرية والجوية، ويأتي هذا القرار في إطار التوتُّرات المتزايدة بين السودان وكينيا؛ حيث تعتبر الحكومة السودانية، أن هذه الخطوة تعكس تصعيدًا في العلاقات بين البلدين، وذلك بعد تفاهم الأزمة بين "الخرطوم ونيروبي"، بعد أن استضافت الأخيرة مجموعةً من الشخصيات السياسية السودانية المسلحة، التي وقَّعت اتفاقيةً سياسيةً ودستوريةً مع قوات الدعم السريع، والتي تهدف إلى تشكيل حكومة موازية؛ ما أثار استياء الحكومة السودانية التي اعتبرت ذلك تدخلًا في شؤونها الداخلية.²⁹

²⁷ موانئ السعودية تضيف خدمة شحن جديدة تربط جدة ببورتسودان، أخبار السودان، 27 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي:

<https://www.sudanakhbar.com/1632989>

²⁸ وزير المالية: سنفتح أسواقًا جديدةً لتصدير الذهب إلى قطر والسعودية ومصر وتركيا وعمان، أخبار السودان، 25 مارس 2025، متاح على

الرابط الآتي: <https://www.sudanakhbar.com/1632454>

²⁹ السودان يوقف استيراد المنتجات الكينية: تحليل للقرار وأبعاده السياسية، أخبار السودان، 15 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي:

<https://www.sudanakhbar.com/1629030>

أبرز تطورات الأوضاع في الصومال خلال شهر مارس

شهد الصومال، خلال شهر مارس، سلسلة من التطورات اللافتة على مختلف الأصعدة، عكست حجم التحديات التي تواجه البلاد إلى جانب الجهود المحلية والدولية المبذولة لمواجهتها، فقد تميّز المشهد الداخلي بتكثيف العمليات العسكرية ضد الحركات الإرهابية واستمرار الهجمات العنيفة التي شنتها حركة الشباب، إضافةً إلى تطوراتٍ سياسيةٍ مهمةٍ، مثل محاولة اغتيال الرئيس الصومالي ومساعي التقارب مع إثيوبيا، وعلى الصعيد الخارجي، واصل الصومال تعزيز علاقاته الدولية، عبر اتفاقيات إستراتيجية، أبرزها مع أذربيجان وتركيا؛ بما يساهم في دعم جهود إعادة الإعمار والتنمية.

أولاً- المشهد الداخلي

الصعيد السياسي:

مظاهر التقارب "الصومالي - الإثيوبي"

- في 2 مارس، أعلن وزير الدولة الصومالي للشؤون الخارجية، علي محمد عمر، أن الحكومة الصومالية تدرس منح إثيوبيا منفذًا بحريًا على المحيط الهندي، ضمن محادثات جارية؛ تهدف للتوصل إلى اتفاقٍ إقليمي، بحلول يونيو المقبل، وسيضمن الاتفاق نوع الميناء وموقعه وتكاليف المشروع، في خطوةٍ قد تُسهّم في تخفيف التوتر بين البلدين³⁰.
- وفي 8 مارس، تمركزت قوةٌ كبيرةٌ من الجيش الإثيوبي في بلدة فيرفير الحدودية؛ استعدادًا للمشاركة في العمليات العسكرية ضد حركة الشباب في ولاية هرشبيلي، في ظلّ تصاعد هجمات الحركة في إقليميّ "هيران وشبيلي الوسطى" مؤخرًا، وتزامن ذلك مع غارات جوية شنتها الطائرات الحربية الإثيوبية على مواقع الحركة في شبيلي الوسطى³¹.

محاولة اغتيال الرئيس الصومالي

- في 18 مارس، نجا الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود، من انفجارٍ استهدفه مُوكبهُ قُرب القصر الرئاسي، أثناء توجّهه إلى مطار مقديشو، وأسفر الهجوم الذي تبنته حركة الشباب، عن مقتل 8 مدنيين وإصابة آخرين، وبعد الحادث توجّه الرئيس إلى بلدتي "آدم يبال وموقوكوري"؛ لدعم القوات

³⁰ الصومال يدرس منح إثيوبيا حق الوصول إلى ميناء على المحيط الهندي، الصومال الجديد، 2/3/2025. <https://n9.ci/dpgqx>

³¹ إثيوبيا تحشد قواتها قرب الحدود الصومالية للمشاركة في العمليات العسكرية بولاية هرشبيلي، الصومال الجديد، 8/3/2025.

<https://n9.ci/mtf2r>

الحكومية في معاركها ضد الحركة، وأدانت السفارة البريطانية الهجوم، وأكدت استمرار دعمها للصومال في مواجهة الإرهاب³².

- وفي 19 مارس، أدانت دولة الإمارات بشدة محاولة اغتيال الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود، معربةً عن استنكارها للهجوم الذي أودى بحياة عددٍ من الأبرياء، وأكَّد الشيخ شخبوط بن نهيان، رَفُض الإمارات التَّام للعُنف والإرهاب، مُجَدِّدًا تضامُن بلاده مع الحكومة والشعب الصومالي، ومُقَدِّمًا التعازي لأُسَر الضحايا والتمنيات بالشفاء العاجل للمصابين³³.

الصعيد الأمني:

عمليات وهجمات الحركات الإرهابية

- في 12 مارس، شنت حركة الشباب هجومًا على فندق القاهرة في مدينة بلدوين بوسط الصومال، أسفر عن مقتل سبعة أشخاص، بينهم شيوخ عشائر ومسؤولون عسكريون، وبدأ الهجوم بتفجير سيارة مُفخَّخة، أعقبه اقتحام مسلحين للفندق أثناء اجتماعٍ لمناقشة إستراتيجيات مكافحة المتمردين، وأكَّدت السلطات المحلية، مقتل اثنين من شيوخ العشائر البارزين وضابط عسكري، فيما تمكَّنت قوات الأمن من تصفية المهاجمين وإنهاء الحصار، وأعلنت حركة الشباب مسؤوليتها عن الهجوم، زاعمةً أنها قتلت أكثر من عشرة أشخاص³⁴.
- وفي 15 مارس، شنَّ مسلحو حركة الشباب هجمات على قواعد عسكرية للجيش الصومالي في أوديغلي بإقليم شبيلي السفلى؛ حيث سيطروا مؤقتًا على الجسر الرئيسي وتكثرت عسكرية قبل أن يتراجعوا إثر اشتباكات مع القوات الحكومية، كما استهدفت الحركة منطقتي "حواء عبده" و"فولي" قُرب مقديشو في هجومٍ منفصلٍ، وأثارت هذه الهجمات مخاوف من تأثيرها على التقدُّم الذي أحرزته القوات الصومالية وميليشيات العشائر، منذ انطلاق عملياتها العسكرية عام 2022³⁵.
- وفي 20 مارس، شنَّ مسلحو حركة الشباب هجومًا مُنسَّقًا على قاعدتين للجيش الصومالي في إقليم شبيلي السفلى، بدأ بانفجارات أعقبها اشتباكات، أسفرت عن سقوط قتلى من الطرفين، وتصاعدت هجمات الحركة؛ حيث استهدفت من قبل موكب الرئيس الصومالي في مقديشو؛ ما أدى إلى مقتل

³² مصرع 8 مدنيين في هجوم استهدف موكب الرئيس الصومالي، الصومال الجديد، 18/3/2025. <https://n9.cl/jjc0nv>

³³ الإمارات تدين بشدة محاولة اغتيال رئيس الصومال، الصومال الجديد، 19/3/2025. <https://n9.cl/5kv1r>

³⁴ الهجوم على الفندق في بلدوين يسفر عن مصرع 7 أشخاص من بينهم شيوخ عشائر وبعض المسؤولين، الصومال الجديد، 12/3/2025.

<https://n9.cl/j01t3>

³⁵ مسلحو حركة الشباب يهاجمون مواقع في إقليم شبيلي السفلي وضواحي مقديشو، الصومال الجديد، 15/3/2025. <https://n9.cl/828596>

ثمانية أشخاص، كما قصفت مجمع حلني المُحصَّن الذي يضمُّ مقرَّات دولية قُرب مطار آدم عدي الدولي³⁶.

- وفي 22 مارس، هاجم مسلحو حركة الشباب مركزًا أمنيًا لقوات ولاية جنوب غرب الصومال في مديريةية واجد بإقليم بکول؛ ما أدَّى إلى اشتباكٍ عنيفٍ قَبْل أن تنجح القوات الحكومية في صدِّ المهاجمين وأسر عددٍ منهم، وأعلنت السلطات اعتقال المسؤول الإعلامي للحركة، عبد الله أحمد محمد، أثناء تصويره للهجوم، إضافةً إلى مصادرة مُعدَّاته وتفكيك عبوات ناسفة قُرب مطار واجد³⁷.

- وفي 26 مارس، شنَّ مسلحو حركة الشباب هجومًا على بلدة "مساجد علي غود" قُرب مدينة عدلي في إقليم شبيلي الوسطى، وبدأ الهجوم بانفجاراتٍ أعقبها اشتباكاتٌ عنيفةٌ، أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى من الجانبين قَبْل أن تتمكَّن القوات الحكومية والميليشيات المتحالفة من صدِّه، وأعلنت الحركة مسؤوليتها عن الهجوم، مدعيةً السيطرة على المنطقة، رغم عدم وجود تأكيدات مستقلة³⁸.

العمليات العسكرية ضد الحركات الإرهابية

- في 1 مارس، أطلقت حكومة بونتلاندا المرحلة الثالثة من العمليات العسكرية ضد مسلحي داعش في جبال علمسكاد بإقليم بري؛ حيث أكَّد رئيس الولاية، سعيد عبد الله دني، تحقيق تقدُّم كبيرٍ واستعادة مناطق واسعة، ووجَّه تحذيرًا صارمًا للمتعاونين مع المسلحين، مانحًا إياهم مهلة سبعة أيام؛ لوُفِّد دعمهم، كما دعا الحكومة الفيدرالية والإدارات الإقليمية إلى توحيد الجهود لمكافحة الإرهاب وإنهاء الصراعات العشوائية³⁹.

- وفي 3 مارس، نفَّذت الولايات المتحدة - بناءً على طلب الحكومة الصومالية - غارةً جويةً استهدفت مقاتلي حركة الشباب قُرب بلدة "عيل برف" في إقليم شبيلي الوسطى، وأسفرت العملية عن تحييد عددٍ من المسلحين وتدمير مركبات محملة بالمتفجرات، دون وقوع إصابات بين المدنيين، وأكَّدت وزارة الدفاع الصومالية، أن هذه الضربة تأتي ضمن إستراتيجية لتقليص قدرات الحركة، فيما شدَّدت "أفريكوم" على استمرار شراكتها مع الصومال لتعزيز الأمن والاستقرار⁴⁰.

- وفي 12 مارس، نفَّذت الحكومة الصومالية بالتعاون مع شركاء دوليين، غارةً جويةً، استهدفت مسلحي حركة الشباب في إقليم شبيلي السفلى؛ ما أسفر عن مقتل 50 مسلحًا، بينهم قيادي بارز،

³⁶ حركة الشباب تشن هجوما على قواعد للجيش الصومالي في إقليم شبيلي السفلي، الصومال الجديد، 20/3/2025. <https://n9.cl/2j5r4>

³⁷ حركة الشباب تهاجم قاعدة أمنية في واجد، والقوات الصومالية تعتقل عنصرا رئيسيا، الصومال الجديد، 22/3/2025. <https://n9.cl/sen4j>

³⁸ حركة الشباب تشن هجوما على بلدة استراتيجة في إقليم شبيلي الوسطى، الصومال الجديد، 26/3/2025. <https://n9.cl/w07uo>

³⁹ ولاية بونتلاندا تطلق المرحلة الثالثة من العمليات ضد داعش، الصومال الجديد، 1/3/2025. <https://n9.cl/p64hm>

⁴⁰ غارة جوية أمريكية تستهدف مقاتلي حركة الشباب في إقليم شبيلي الوسطى، الصومال الجديد، 3/3/2025. <https://n9.cl/alf0lu>

وتدمير ثلاث مركبات قتالية، وتواصل الحكومة عملياتها بالتنسيق مع شركائها الدوليين؛ للقضاء على العناصر المتطرفة في المناطق الريفية⁴¹.

- وفي 16 مارس، نفذ الجيش الصومالي بالتعاون مع القوات المحلية، عملية ناجحة في منطقة "لبا-غرس" بإقليم شبيلي الوسطى، أسفرت عن القضاء على مسلحي حركة الشباب هناك، وجاءت العملية بناءً على تقارير استخباراتية؛ ما مكّن الجيش من فرض سيطرته الكاملة على المنطقة وتعزيز أمن السكان، وتعدّ هذه العملية خطوة مهمة في جهود مكافحة الإرهاب واستعادة الاستقرار في الصومال⁴².

أنشطة القرصنة الصومالية وجهود التصدي لها

- في 18 مارس، اختطفت سفينة صيد يمنية قبالة سواحل الصومال قرب بلدة أيل في ولاية بونتلاندا؛ حيث استولى عليها سبعة مسلحين، واحتجزوا ثمانية من أفراد طاقمها الصوماليين كرهائن، وتشهد المنطقة تصاعداً في حوادث القرصنة، منذ نوفمبر 2023، مع توثيق عدّة هجمات في 2024، شملت عمليات صعود على سفن تجارية واختطافات كبيرة⁴³.

- وفي 24 مارس، أعلنت القوة البحرية التابعة للاتحاد الأوروبي، الإفراج عن سفينة الصيد اليمنية "الهداية"، التي اختطفها قرصنة صوماليون، قرب بلدة أيل في ولاية بونتلاندا، وهي ثالث حادثة من نوعها هذا العام، وأشارت التقارير إلى أن القرصنة استأنفوا هجماتهم باستخدام "السفن الأم" التي تتيح لهم تنفيذ عمليات بعيدة المدى، وأكدت القوة الأوروبية التزامها بمكافحة القرصنة في غرب المحيط الهندي، داعيةً السلطات الإقليمية إلى اليقظة لمواجهة هذا التهديد المتجدد⁴⁴.

الصعيد الإنساني:

- في 5 مارس، حذّر برنامج الأغذية العالمي من تفاقم أزمة الجوع في الصومال، متوقعاً ارتفاع عدد المتأثرين بانعدام الأمن الغذائي الحادّ من 3.4 إلى 4.4 مليون شخص، خلال الأشهر المقبلة، كما أشار إلى أن 1.7 مليون طفل دون سنّ الخامسة قد يُعانون من سوء التغذية الحادّ، بحلول ديسمبر 2025، منهم 466 ألفاً في حالة حرجة، ويُعدّ تراجع المساعدات من 2.2 مليون شخص، عام

⁴¹ مقتل 50 مسلحاً من حركة الشباب في غارة جوية بإقليم شبيلي السفلى، الصومال الجديد، 12/3/2025. <https://n9.cl/hpq84>

⁴² الجيش الوطني الصومالي يُنفذ عمليات ناجحة في منطقة لبا-غرس، الصومال الجديد، 16/3/2025. <https://n9.cl/7p5i5>

⁴³ اختطاف سفينة صيد يمنية قبالة سواحل الصومال، الصومال الجديد، 18/3/2025. <https://n9.cl/ocsuk>

⁴⁴ إطلاق سراح سفينة صيد يمنية بعد اختطافها قبالة سواحل الصومال، الصومال الجديد، 24/3/2025. <https://n9.cl/7799r>

2022، إلى 820 ألفاً حالياً، مؤشراً خطيراً على تفاقم الوضع؛ ما يستدعي تحركاً عاجلاً من المجتمع الدولي لتأمين التمويل وتخفيف الأزمة⁴⁵.

- وفي 11 مارس، أعلنت المملكة المتحدة عن تقديم 40 مليون دولار إضافية كمساعدات إنسانية وصحية للصومال؛ ليرتفع إجمالي دعمها خلال عامي 2024 و2025 إلى أكثر من 106 ملايين دولار، ويُخصَّصُ هذا التمويل لتوفير الغذاء والمياه والرعاية الصحية الطارئة، إضافةً إلى دعم المجتمعات المتضررة من الجفاف والصراعات وتعزيز قدرتها على الصمود أمام الأزمات المناخية⁴⁶.

ثانياً- المشهد الخارجي

- في 1 مارس، وقَّع وزير النفط والمعادن الصومالي طاهر شري محمد، اتفاقية تعاون، مع وزير الطاقة الأذربيجاني برويز شهبازوف، تهدف إلى تعزيز الشراكة في قطاع النفط والغاز والاستفادة من خبرة أذربيجان لدعم تطوير البنية التحتية وموارد الطاقة في الصومال، وتشمل الاتفاقية تبادل المعرفة والخبرة الفنية، وتُعدُّ خطوةً إستراتيجية ضمن جهود الصومال؛ لتنويع اقتصاده وجذب الاستثمارات الأجنبية، وأكد الجانبان، التزامهما ببناء شراكة طويلة الأمد، تساهم في إطلاق إمكانات قطاع الطاقة الصومالي وتعزيز النمو الاقتصادي والاستقلال في مجال الطاقة⁴⁷.

- وفي 29 مارس، عقد الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود، اجتماعاً، مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان؛ حيث ناقشا العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية والدولية، وأكد "أردوغان"، التزام تركيا بدعم سلام وأمن الصومال وسلامة أراضيه، مُشدِّداً على استمرار التعاون بين البلدين في مكافحة الإرهاب وتعزيز الشراكة في مجالات الاقتصاد والتجارة والأمن والدفاع⁴⁸.

العراق في مارس 2025: تطورات سياسية واقتصادية وأمنية بارزة

في ظلِّ التحديات الهائلة التي يشهدها العراق، والتي يأتي في مقدمتها خطرُ التنظيمات الإرهابية وتحدياتُ النهوضِ بالاقتصاد، فضلاً عن التوترات الإقليمية التي تشهدها المنطقة وتداعياتها السلبية التي تهدد الأمن العراقي، فقد تُكثفُ الحكومةُ العراقيةُ جهودها للتغلبِ على تلك التحديات في إطار إرساء الديمقراطية وسيادة

⁴⁵ برنامج الغذاء العالمي يحذر من أزمة جوع متصاعدة في الصومال نتيجة للجفاف وخفض التمويل، الصومال الجديد، 5/3/2025.

<https://n9.cl/t5gdky>

⁴⁶ المملكة المتحدة تتعهد بتقديم أكثر من 40 مليون دولار للمساعدات الإنسانية والصحية للصومال، الصومال الجديد، 11/3/2025.

<https://n9.cl/sbjj>

⁴⁷ وزير النفط الصومالي يوقع اتفاقية تعاون مع أذربيجان، الصومال الجديد، 1/3/2025. <https://n9.cl/tsefi2>

⁴⁸ رئيسا الصومال وتركيا يناقشان العلاقات الثنائية والقضايا العالمية والإقليمية، الصومال الجديد، 29/3/2025.

<https://n9.cl/885al>

القانون وبما يضمن الحفاظ على سيادة الدولة وعدم السماح بانزلاقها في خضم الصراعات المحتدمة، وفي هذا السياق يمكن تحديد أبرز مستجدات الوضع في دولة العراق على المستوى السياسي والاقتصادي والأمني خلال شهر مارس على النحو الآتي:

أولاً- الملف السياسي:

- اتفاق وشيك على انخراط الفصائل العراقية بالحشد الشعبي

كشفت مصادر مطلعة، الأحد 30 مارس، عن اتفاق القوى الشيعية كافة، على مناقشة تفاصيل تنفيذ عملية دمج جميع الفصائل المسلحة "محور المقاومة في العراق" ضمن هيئة الحشد الشعبي، وذلك في اجتماع مهم سيعقد عقب الاجتماع المرتقب لقوى الإطار التنسيقي، بعد انتهاء عطلة عيد الفطر. كما أن الاجتماع المخصص لهذا الاتفاق سيناقش آليات تنفيذ عملية الدمج المؤمل أنها تدخل حيز التنفيذ بعد العيد، والتطرق إلى خطة الدمج وإيجاد المعالجات الناجحة للمعوقات التي تعرقل هذا الملف، كما ذكر المصدر أنه "من المتوقع أن تسير عملية الدمج بسلاسة، خاصة بعد إنهاء المتعلقات الفنية واللوجستية والمالية لتلك الفصائل، وهي استكمال لاتفاقيات سابقة أبرمتها الحكومة مع أطراف وقيادات الفصائل، وبالتالي الأراضية الآن مهينة لتنفيذ عملية الدمج، لكن هذا لا يعني عدم وجود تحديات وضغوط وتبعات مالية تتطلب حلاً حكومياً فعالاً لإتمام عملية الدمج". وتجدر الإشارة إلى تصريحات وزير الخارجية العراقي "فؤاد حسين" والتي كشفت محاولات الحكومة العراقية لإقناع الفصائل المسلحة في البلاد بإلقاء السلاح أو الانضمام للجيش والقوات الأمنية الرسمية، مشيراً خلال زيارة رسمية إلى لندن إلى أنه "منذ عامين أو 3 أعوام كان من المستحيل مناقشة هذا الموضوع في مجتمعنا، ولكن الآن أصبح من غير المقبول وجود مجموعات مسلحة تعمل خارج إطار الدولة".⁴⁹

- برلماني عراقي يطالب بطرد السفيرين وفرض عقوبات على الأردن وفلسطين

طالب عضو البرلمان العراقي "حسين السعبري"، السبت 29 مارس، الحكومة الاتحادية ووزارة الخارجية باتخاذ موقف صارم وواضح تجاه الإساءات التي وجهتها الجماهير الأردنية والفلسطينية للشعب العراقي، مؤكداً ضرورة الرد على هذه الإساءات التي وصفها بأنها "تطرف أخلاقي" وتتنافى مع مبادئ الأخوة وحسن الجوار. وجاء ذلك على خلفية الهتافات المسيئة التي رافقت مباراة العراق وفلسطين في عمان يوم 25 مارس 2025، ضمن تصفيات كأس آسيا المؤهلة لكأس العالم. وأوضح السعبري أن الشعب العراقي قدم دعماً أخوياً للأردن وفلسطين على مدار أكثر من 30 عاماً، معتبراً أن "مواقف الأردنيين والفلسطينيين تجاه العراق تنكر كل تلك الجهود، كما دعا الحكومة إلى اتخاذ إجراءات قوية تشمل "طرد السفيرين الأردني

⁴⁹ شفق نيوز، الدمج بعد العيد.. اتفاق وشيك على انخراط الفصائل بالحشد الشعبي، 30 مارس 2025، متاح على الرابط: <https://2h.ae/aRTk>

والفلسطيني من بغداد، وفرض عقوبات اقتصادية ومالية على البلدين، مشيراً إلى أن الصمت على هذه الإساءات يُعدُّ بمثابة قبولٍ لها، ومشدداً على أن "إعادة الاعتبار للشعب العراقي وحفظ كرامته أهم من أي تنافس رياضي أو كروي، حتى لو أدى ذلك إلى الإقصاء من تصفيات كأس العالم." وفي ختام تصريحه، أعلن السعبري عن تقديمه مذكرة احتجاج رسمية إلى رئاسة البرلمان، مطالباً بعقد اجتماع طارئ للرئاسات الثلاث لبحث هذه الأزمة واتخاذ القرار المناسب.⁵⁰

- الصدر يعلن عدم مشاركته في الانتخابات العراقية النيابية المقبلة

أعلن زعيم التيار الوطني الشيعي "التيار الصدري" مقتدى الصدر، الخميس 27 مارس، عن عدم مشاركته في الانتخابات المقبلة، معللاً ذلك بوجود "الفساد والفاستدين"، فيما بيّن أن العراق "يعيش أنفاسه الأخيرة". ومنذ أشهر سرت توقعات بعودة الصدر إلى العملية السياسية، عبر المشاركة في الانتخابات، خاصة بعد دعوته جماهيره إلى تحديث بياناتهم الانتخابية. كما أكدت عدّة مصادر أن أغلب الكتل السياسية وبمختلف عناوينها ومكوناتها بعثت ممثلين عنها للنجف في محاولة لجسّ موقف زعيم التيار الوطني الشيعي، مقتدى الصدر، من المشاركة بالانتخابات البرلمانية المقبلة من عدمها. وسابقاً قرر الصدر، في يونيو 2022 الانسحاب من العملية السياسية في العراق، وعدم المشاركة في أي انتخابات مقبلة حتى لا يشترك مع الساسة "الفاستدين"، بعد دعوته لاستقالة جميع نوابه في البرلمان والبالغ عددهم 73 نائباً.⁵¹

- العراق وليبيا يوقعان مذكرة تفاهم بشأن تنظيم الانتخابات

أعلنت وزارة الخارجية العراقية، الثلاثاء 18 مارس، عن توقيع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق مذكرة تفاهم مع نظيرتها الليبية، بهدف تعزيز التعاون المشترك في مجال إدارة وتنظيم العمليات الانتخابية، وجاء ذلك خلال لقاء جمع القائم بأعمال السفارة العراقية في طرابلس أحمد الصحاف، مع رئيس مجلس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات الليبية عماد السايح، حيث جرى خلال اللقاء، بحث سبل تبادل الخبرات في إدارة الانتخابات، ورفع كفاءة الكوادر الانتخابية، إلى جانب أهمية تبادل الزيارات لتعزيز التجربة الديمقراطية في البلدين.

وفي السياق ذاته، أكد الصحاف على التزام بلاده لدعم الجهود الليبية في تعزيز العملية الانتخابية، مشيداً بدور المفوضية الليبية في "ترسيخ المسار الديمقراطي. كما شدّد السايح على "ضرورة بناء شراكات دولية

⁵⁰ شفق نيوز، برلماني عراقي يطالب بطرد السفيرين وفرض عقوبات على الأردن وفلسطين، 29 مارس 2025، متاح على الرابط:

<https://2h.ae/qsTB>

⁵¹ شفق نيوز، الصدر يعلن عدم مشاركته في الانتخابات: العراق يعيش أنفاسه الأخيرة، 27 مارس 2025، متاح على الرابط:

<https://2h.ae/kbjw>

فاعلة لتطوير المنظومة الانتخابية، والاستفادة من التجارب الناجحة لضمان النزاهة والشفافية في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة".⁵²

- العراق يتطلع للانضمام إلى التحالف الدولي للطاقة الشمسية

أعرب رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، عن تطلع العراق للانضمام إلى التحالف الدولي للطاقة الشمسية ومقره الهند، والذي يهدف إلى معالجة آثار التغير المناخي من خلال تعزيز استخدام الطاقة النظيفة، وجاء ذلك خلال لقائه السفير الهندي الجديد لدى العراق سومين باغشي، الأحد 16 مارس، حيث بحث الجانبان سبل تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات، وأفاق تطوير التعاون المتبادل وتنميته، فضلاً عن البحث في عقد الجولة الـ 19 من اجتماعات اللجنة العراقية الهندية المشتركة العليا. وشدد السوداني على حرص العراق على توطيد العلاقات مع الهند، مؤكداً أهمية تأسيس مجلس تعاون اقتصادي عراقي هندي، وكذلك تفعيل مجلس الأعمال العراقي الهندي، وتنظيم زيارات للشركات الهندية إلى العراق والاطلاع على الفرص الاستثمارية المتاحة، فضلاً عن تعزيز التعاون بين القطاع الخاص في كلا البلدين. ومن جانبه، أشار السفير الهندي إلى عمق وتاريخية العلاقات العراقية الهندية، مؤكداً رغبة الشركات الهندية للعمل في العراق، وتعزيز الشراكة بين البلدين الصديقين.⁵³

- السوداني وماكرون يبحثان هاتفيًا آخر المستجدات في المنطقة

بحث الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، مع رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، زيارته المرتقبة إلى العراق، وإمكانية عقد نسخة جديدة من مؤتمر بغداد، وجاء ذلك، خلال اتصال هاتفي تلقاه السوداني، من ماكرون، جرى خلاله البحث في مجمل الملفات والقضايا ذات الاهتمام المشترك، حيث اتفق الجانبان خلال الاتصال، على قيام فريق ثنائي بتحديد موعد لزيارة ماكرون إلى بغداد، والتباحث بشأن إمكانية عقد نسخة الثالثة من مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة، كما شهد الاتصال، تطابقاً في وجهات النظر بين العراق وفرنسا فيما يتعلق بالعملية السياسية الجديدة في سوريا، التي يجب أن تعبر عن التنوع الاجتماعي، مع التأكيد على ضرورة مكافحة الإرهاب والتطرف، والعمل على تحقيق عملية سياسية تعددية وشاملة. كما أكد الطرفان على أهمية تثبيت الاستقرار في لبنان، وتعزيز الجهود لإعمار غزة، والحفاظ على الهدنة، ومنع أي تصعيد قد ينشأ نتيجة عدم الالتزام بها. وفيما يتعلق بالأوضاع في المنطقة، جرى الاتفاق على التنسيق المشترك

⁵² وكالة الحدث الإخبارية، مذكرة تفاهم بين العراق وليبيا بشأن تنظيم الانتخابات، 19 مارس 2025، متاح على الرابط: <https://2u.pw/bo5CJ>

⁵³ البيان، العراق يتطلع للانضمام إلى التحالف الدولي للطاقة الشمسية، 16 مارس 2025، متاح على الرابط: <https://2u.pw/XeFn2>

لتعزيز الاستقرار وتجنب التصعيد، مع محاولة إيجاد حلٍ سلميٍّ للملف الإيراني، وعدم المجازفة بالتصعيد، وضرورة حل الخلافات عبر الحوار.⁵⁴

- العراق يرحبُ باتفاقِ السلامِ التاريخي بين أذربيجان وأرمينيا

رحبت الخارجية العراقية بالتوصل إلى اتفاق "سلام تاريخي" بين دولتي أذربيجان وأرمينيا. وأكدت الوزارة في بيانها، أن هذا الاتفاق يمثل خطوة كبيرة نحو تعزيز الأمن والاستقرار في منطقة القوقاز، معبرة عن أملها بأن يسهم هذا الاتفاق في بناء مستقبل أفضل للشعبين. كما ثمنت الخارجية العراقية، الجهود الدبلوماسية التي ساهمت بتحقيق هذا الإنجاز، الذي يعد بمثابة خطوة هامة نحو بداية لعهد جديد من العلاقات الودية والتعاون المثمر بين الدولتين، ويعزز فرص التعايش السلمي والتنمية المستدامة في المنطقة.⁵⁵

- زيارة الشيباني للعراق خطوة نحو كسر الجمود وتوثيق العلاقات

التقى وزيرُ الخارجية السوريُّ أسعد الشيباني، برؤساء الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد، والحكومة محمد شياع السوداني، والبرلمان محمود المشهداني، ووزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، ورئيس الاستخبارات العامة حميد الشطري، ومستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي. ومثلت زيارته إلى العراق منعطفاً مهماً في العلاقات بين البلدين بعد فترةٍ من التوترات والقطيعة التي أعقبت سقوط نظام بشار الأسد في 8 ديسمبر الماضي، حيث جاءت هذه الزيارة في ظل مساعي البلدين لتجاوز الخلافات السابقة وتعزيز التعاون في مختلف المجالات، خاصة في ظل التحديات المشتركة التي تواجههما، مثل مكافحة الإرهاب وتأمين الحدود.

وفي السياق ذاته، أكد الشيباني على جدية بلاده في تعزيز الروابط مع العراق، مشدداً على رفضه التام لأي تدخلٍ خارجيٍّ، ومشيراً إلى أن الشراكة القوية مع العراق ستجعل بلاده أكثر مناعة في مواجهة التدخلات الخارجية. كما أكد أيضاً على ضرورة التعاون بين العراق وسوريا لمنع أي تدخلٍ في شؤونهما الداخلية.⁵⁶

- بغداد تطالبُ واشنطن بإعادة النظر بقرار تعليق الدعم للمنظمات الدولية العاملة في العراق

طلبت مستشارية الأمن القومي ووزارات عراقية، في 13 مارس، الولايات المتحدة الأمريكية إعادة النظر بقرار تعليق الدعم للمنظمات الدولية العاملة في العراق، وجاء ذلك خلال عقد المستشارية اجتماعاً طارئاً لجميع الوزارات ذات العلاقة بمجالات العمل التي حددتها رسالة الأمين العام للأمم المتحدة إلى رئيس

⁵⁴ مصراوي، السوداني و ماكرون يبحثان هاتفياً آخر المستجدات في المنطقة، 15 مارس 2025، متاح على الرابط: <https://2u.pw/ciAIS>

⁵⁵ شفق نيوز، العراق يرحب باتفاق السلام التاريخي بين أذربيجان وأرمينيا، 15 مارس 2025، متاح على الرابط: <https://2u.pw/UZfpUKIG>

⁵⁶ فارس الخيام، محللون: زيارة الشيباني للعراق خطوة نحو كسر الجمود وتوثيق العلاقات، الجزيرة، 15 مارس 2025، متاح على الرابط:

<https://2u.pw/lnqVQ>

مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، بخصوص مركز "الأمل"، ومخيم "الهول"، وملف العوائل العراقية العائدة من شمال شرق سوريا، وبحث أثر تعديل تمويل الدعم الأمريكي لبرامج الأمم المتحدة في العراق. وانتهى الاجتماع باتخاذ جملة قرارات مهمة لدعم وزارة الهجرة والمؤسسات العراقية العاملة ضمن هذا الملف، لضمان استمرار عمل نقل العوائل العراقية وإكمال عملية الإدماج بشكل طبيعي دون أن تتأثر بقرار التعليق. كما شدد الاجتماع، على مسؤولية المجتمع الدولي بتقديم الدعم الكامل لإنهاء الصفحة الثانية في ملف داعش، من خلال عملية إعادة التأهيل للعوائل المتورطة، مؤكداً أنها مسؤولية تشاركية وليست مسؤولية العراق وحده، فضلاً عن مطالبة الجانب الأمريكي بإعادة النظر بقرار تعليق الدعم للمنظمات الدولية العاملة في العراق.⁵⁷

ثانياً- الملف الاقتصادي:

- تراجع أسعار النفط رغم تهديدات ترامب للمشتريين الروس

تراجعت أسعار النفط، الاثنين 31 مارس، متجهة نحو خسارة ربع سنوية متواضعة رغم تحذير الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من أنه قد يفرض رسوماً جمركيةً ثانويةً على مشتري النفط الروسي إذا شعر أن موسكو تعرقل جهوده لإنهاء الحرب في أوكرانيا. كما انخفضت العقود الآجلة لخام برنت تسليم يونيو، الأكثر نشاطاً بمقدار 30 سنتاً، أو 0.4%، لتصل إلى 72.46 دولاراً للبرميل بحلول الساعة 03:30 بتوقيت غرينتش، بينما انخفض خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي بمقدار 33 سنتاً، أو 0.5%، ليصل إلى 69.03 دولاراً للبرميل.

وقد صرّح ترامب في 30 مارس، عن غضبه من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مشدداً على أنه سيفرض رسوماً جمركيةً ثانويةً في غضون شهر، تتراوح بين 25% و50% على مشتري النفط الروسي إذا شعر بأن موسكو تعيق جهوده لإنهاء الحرب في أوكرانيا. كما هدّد ترامب إيران أيضاً بالقصف والرسم الجمركية الثانوية إذا لم تتوصل طهران إلى اتفاقٍ مع واشنطن بشأن برنامجها النووي. وفي غضون ذلك، من المقرر أن تبدأ مجموعة أوبك+، التي تضم أوبك وحلفاءها بقيادة روسيا، برنامجها للزيادات الشهرية في إنتاج النفط في أبريل. ومن المرجح أن تواصل المجموعة زيادة إنتاجها في شهر مايو.⁵⁸

- إسبانيا تعلن استعدادها للمساهمة في تطوير قطاع الطاقة في العراق

⁵⁷ شفق نيوز، بغداد تطالب واشنطن بإعادة النظر بقرار تعليق الدعم للمنظمات الدولية العاملة في العراق، 13 مارس 2025، متاح على الرابط:

<https://2u.pw/BF6X>

⁵⁸ شفق نيوز، تراجع أسعار النفط رغم تهديدات ترامب للمشتريين الروس، 31 مارس 2025، متاح على الرابط: <https://2h.ae/BQHa>

استقبلَ وزير الكهرباء زياد علي فاضل، الاثنين ٢٤ مارس، السفارة الإسبانية لدى العراق أليشيا ريكو، وبحث الطرفان سبل تعزيز التعاون بين البلدين في مجال الطاقة. وأعربت السفارة الإسبانية عن رغبة الشركات المتخصصة في مجال الطاقة المتجددة في بلادها بالعمل في العراق، مؤكدةً على استعداد تلك الشركات للمساهمة في تطوير قطاع الطاقة عبر تقديم خبراتها وتقنياتها الحديثة. ومن جانبه، رحب وزير الكهرباء، برغبة الشركات الإسبانية للعمل في بلاده، مؤكداً على أهمية اغتنام الفرص المتاحة للمساهمة في مشاريع تطوير وتحديث البنى التحتية لقطاع الطاقة، وموضحاً أن العراق يسعى إلى تعزيز شراكاته الدولية لتطوير قطاع الطاقة، بما يواكب التحديات الحالية ويحقق الاستفادة في هذا المجال الحيوي.⁵⁹

- العراق يتجه للاعتماد على الغاز الخليجي لتعويض الغاز الإيراني

في إطار تصاعد التوتر بين واشنطن وطهران في ظل العقوبات الأمريكية، فإن العراق يعمل على إيجاد بدائل لوارداته من الغاز الإيراني قبل هذا الصيف لتوليد الكهرباء، وذلك من خلال التفاوض مع عدة شركات من أجل إقامة منصتين عائمتين في البحر لتخزين وتحويل الغاز وذلك بحلول شهر يونيو المقبل، وهو ما صرح به وزير النفط العراقي، حيان عبد الغني.

وتجدرُ الإشارةُ إلى أن قرارات واشنطن في وقت سابقٍ من مارس الحالي بعدم تجديد الإعفاء الرئاسي الذي كان يسمحُ للعراق بشراء الكهرباء من إيران، في إطار ضغط من ادارة الرئيس الامريكى دونالد ترامب على طهران للتفاوض على اتفاق نووي جديد.⁶⁰

- ارتفاع التبادل التجاري بين ألمانيا والعراق إلى 1.7 مليار يورو خلال 2024

أعلنت السفارة الألمانية في بغداد، إن حجم التبادل التجاري بين العراق وألمانيا في عام 2024، بلغ نحو 1.7 مليار يورو، كما أكد نائب مدير بعثة السفارة الألمانية في العراق، رولاند وستبه، أن ألمانيا ترغب في زيادة حجم تعاملاتها التجارية مع العراق في المراحل المقبلة، مشيراً إلى زيادة في حجم الصادرات الألمانية إلى العراق بنسبة 10% خلال السنوات الأربع الماضية. وأوضح، أن "العراق أصبح سوقاً واعدة، وبات محل اهتمام وجذب للباحثين عن الاستثمار وإنعاش الأعمال بين العراق وألمانيا". وأشار أيضاً إلى مساهمة ألمانيا بشكل فعال في إعادة إعمار العراق بعد هزيمة داعش الإرهابي، خاصةً في مجال إعمار وتشبيد

⁵⁹ وكالة الانباء العراقية، إسبانيا تعلن استعدادها للمساهمة في تطوير قطاع الطاقة في العراق، 17 مارس 2025، متاح على الرابط:

<https://2u.pw/r1AMt>

⁶⁰ شفق نيوز، لتعويض الغاز الإيراني.. العراق يتجه لإنشاء منصتين عائمتين في الخليج، 24 مارس 2025، متاح على الرابط:

<https://2u.pw/QKMDq>

المنزل السكنية، ومنوهاً إلى رغبة العديد من المنظمات التابعة لوزارة الخارجية الألمانية بتقديم مبادرات لدعم القطاع الاقتصادي في العراق.⁶¹

- العراق وتركيا يبحثان تعزيز التعاون في مجالات النفط والغاز والطاقة

استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، فؤاد حسين، الأحد ١٦ مارس، وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي، ألب أرسلان بيرقدار، في مقر الوزارة. وخلال اللقاء ناقش الجانبان كافة القضايا المتعلقة بالكهرباء والغاز الطبيعي والنفط وسبل تطوير التعاون القائم في قطاع الطاقة، بما يلبي احتياجات البلدين. وبناءً عليه، اتفق الوزيران على مضاعفة كمية الكهرباء التي ستوفرها تركيا للعراق، بما يسهم في تلبية جزء من احتياجات إقليم كردستان ومدينة الموصل. كما تم التباحث أيضاً حول تجديد عقد أنبوب جيهان لنقل النفط، مع التأكيد على إمكانية تمديده جنوباً لتعزيز قدرات تصدير النفط العراقي، وإيصاله إلى الأسواق الأوروبية، مؤكداً أهمية استمرار التنسيق والمتابعة المشتركة بشأن الملفات ذات الاهتمام المشترك.⁶²

- تجاوز التبادل التجاري بين العراق والصين 55 مليار دولار سنوياً

كشف القائم بالأعمال في السفارة الصينية لدى بغداد، شيوي هايونغ، عن تجاوز التبادل التجاري بين العراق والصين حاجز الـ 55 مليار دولار سنوياً، وجاء ذلك خلال زيارته إلى محافظة النجف الأشرف، وأوضح هايونغ أن العلاقات بين البلدين شهدت تطورات ملحوظة منذ توقيع اتفاقية الشراكة الاستراتيجية قبل 10 سنوات، مبيناً الدور الذي لعبته الشركات الصينية في قطاع النفط، إلى جانب تنفيذ مشاريع بنية تحتية مهمة، مثل جسر ساحة النور في بغداد، ومشروع الألف مدرسة نموذجية، حيث تم تسليم أكثر من 600 مدرسة إلى مديريات التريبات في المحافظات. وأشار هايونغ إلى مواصلة دعم الشركات الصينية للعراق في زيادة إنتاج النفط الخام، وجمع واستخدام الغاز المصاحب، بما يسهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي للبلاد في مجال الغاز. كما لفت إلى زيادة الثقة السياسية بين الجانبين وتعزيزها عبر تبادل الزيارات بين القادة، مؤكداً على دعم بلاده لوحدة العراق وسيادته وسلامة أراضيه.⁶³

ثالثاً- الملف الأمني:

- طائرات F-16 العراقية تدمر مضافة لداعش في صحراء الأنبار

⁶¹ العربية، ارتفاع التبادل التجاري بين ألمانيا والعراق إلى 1.7 مليار يورو خلال 2024، 17 مارس 2025، متاح على الرابط:

<https://2u.pw/bLcJ4>

⁶² وكالة الأنباء العراقية، وزير الخارجية يبحث مع وزير الطاقة التركي إمكانية استيراد الغاز، 16 مارس 2025، متاح على الرابط:

<https://2u.pw/mVbW4>

⁶³ وكالة الأنباء العراقية، السفارة الصينية: التبادل التجاري مع العراق تجاوز الـ 55 مليار دولار سنوياً، 9 مارس 2025، متاح على الرابط:

<https://2u.pw/AAepq>

أعلنت قيادة العمليات المشتركة، مساء الجمعة 28 مارس، عن تنفيذ طائرات F-16 العراقية ضربة جوية استهدفت مضادات لداعش في صحراء الأنبار غربي البلاد، ضمن قاطع اللواء الثامن الفرقة السابعة في قيادة عمليات الجزيرة، وذلك من خلال قيادة العمليات المشتركة وبالتنسيق والتعاون مع مديرية الاستخبارات العسكرية، وأسفرت العملية عن قتل عنصرين من عناصر داعش الإرهابي، وأُعتب هذه الضربة انفجاراتٌ متتاليةٌ داخل المضافة ناتجةً عن تدمير أسلحةٍ واعتدةٍ ومعداتٍ مختلفةٍ وموادٍ لوجستيةٍ كانت بداخلها.⁶⁴

- الاستخباراتُ العراقيةُ تطيحُ بسبعة إرهابيين في ثلاث محافظات

أعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية، الأربعاء 26 مارس، عن إلقاء القبض على سبعة إرهابيين مطلوبين وفق المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب، خلال عمليات أمنية متفرقة في الأنبار وكركوك ونيوى. واستندت تلك العمليات إلى معلومات استخبارية دقيقة لشعب استخبارات قيادات الفرق (8 و10 و16)، ونُفذت بالتعاون مع القوات البرية في قواطع المسؤولية، حيث نفذت القوات الأمنية كمانئ محكمة ومداهمات استهدفت مواقع الإرهابيين، ما أسفر عن إلقاء القبض عليهم، مبيناً أن المعتقلين كانوا منتمين لعصابات داعش الإرهابية وشاركوا في هجمات سابقة ضد القوات الأمنية العراقية، وأكدت المديرية تسليم المتهمين إلى جهات الطلب أصولياً لاستكمال الإجراءات القانونية بحقهم.⁶⁵

- مكافحة الإرهاب العراقي يعتقل عنصرين بداعش في محافظتين

في خطوة هامة لمحاربة العصابات الإرهابية، أعلن جهاز مكافحة الإرهاب العراقي، الجمعة 21 مارس، عن نجاح عملية تنفيذية تمت وفق معلومات دقيقة وبالتعاون مع مديرية عمليات جهاز أسايش اقليم كوردستان، نتج عنها إلقاء القبض على أحد الإرهابيين في محافظة السليمانية ويعمل بمنصب عسكري ضمن ما يسمى ولاية الفلوجة. كما تمكن الجهاز أيضاً وبالتنسيق مع وكالة الاستخبارات والشؤون الاتحادية، من إلقاء القبض على أحد الإرهابيين في محافظة صلاح الدين والذي يعمل بمنصب عسكري ضمن ما يُسمى ولاية كركوك. وأسفرت تلك العمليات عن تفجير وتدمير أربع مضافات ونفق وكهف، بعمليات منفصلة في الحدود الفاصلة بين محافظتي كركوك - صلاح الدين - سلسلة جبال حمرين وكذلك في جزيرة الحضر.⁶⁶

- ضبط شاحنة تقل 14 باكستانياً معدين للتفجير إلى بغداد

⁶⁴ شفق نيوز، طائرات F-16 العراقية تدمر مضافة لداعش في صحراء الأنبار، 28 مارس 2025، متاح على الرابط: <https://2h.ae/eGXo>

⁶⁵ شفق نيوز، الاستخبارات العراقية تطيح بـ7 "إرهابيين" في ثلاث محافظات، 26 مارس 2025، متاح على الرابط: <https://2h.ae/Kjyv>

⁶⁶ شفق نيوز، مكافحة الإرهاب العراقي يعتقل عنصرين بداعش في محافظتين، 21 مارس 2025، متاح على الرابط: <https://2u.pw/4klvn>

أعلنت قيادة شرطة ديالى، في 22 مارس، أن قوة أمنية مشتركة تمكنت من ضبط شاحنة تحمل 14 أجنبياً مخالفاً لقانون الإقامة العراقي، وذلك للتهديةهم إلى العاصمة بغداد. وتم تنفيذ تلك العملية بناءً على الوحدة التكتيكية الخاصة بالتعاون مع قسم شؤون السيطرات، حيث تم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة، ونقل الشاحنة إلى أماكن الاحتجاز، فيما تم توقيف السائق وجميع المخالفين. وأفادت المصادر الأمنية أن جميع المعتقلين يحملون الجنسية الباكستانية، وقد دخلوا الأراضي العراقية بطريقة غير قانونية.⁶⁷

- الإطاحة بأربعة "إرهابيين" وقتل اثنين منهم شرق صلاح الدين

أعلنت خلية الإعلام الأمني، الأربعاء 19 مارس، عن الإطاحة بأربعة إرهابيين من عناصر تنظيم داعش، في عملية نفذتها قوة من الفوج الثاني لواء 88 ومفارز مديرية الاستخبارات العسكرية شرق صلاح الدين، وذلك من خلال المتابعة المكثفة وتسخير الموارد الفنية والاستخبارية وبعد نصب كمين محكم بالتحديد في منطقة بلكانه في قاطع الطوز. وأضافت أنه تم إيقاع خسائر بهذه المجموعة الإرهابية وقتل اثنين منها أحدهما انتحاري يرتدي حزاماً ناسفاً وجرح الآخرين. وعلى الجانب الآخر، أفاد أحد مصادر قوات البيشمركة بأن اشتباكات اندلعت بين الجيش العراقي ومسلحي تنظيم داعش على طريق طوزخورماتو - كفري، وذلك عقب هجوم شنه عناصر التنظيم، القادمين من منطقة بلكانة، على اللواء 88 الفوج الثاني، وأسفرت الاشتباكات إلى قيام أحد مسلحي داعش بتفجير نفسه أثناء فرار عناصر التنظيم، مشيراً إلى أن "قوات الجيش العراقي انتشرت في المنطقة عقب الحادث".⁶⁸

- العراق ينفي وجود معسكر تدريب للحوثيين على أراضيه

نفت خلية الإعلام الأمني التابعة لقيادة العمليات المشتركة العراقية التقارير التي تحدثت عن استخدام جماعة الحوثيين اليمنية لمعسكر تدريب في منطقة الخالص بمحافظة ديالى العراقية، وجاء ذلك في بيان ردّاً على ما تداولته بعض وسائل الإعلام، ويأتي هذا النفي في ظل التصعيد المتزايد والتوترات الإقليمية بعد تحذيرات أمريكية وجهتها واشنطن إلى حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني التوترات بشأن مخاطر دعم الميليشيات الموالية لإيران للحوثيين، خاصة مع استمرار التصعيد ضد القواعد والمصالح الأمريكية في العراق. وقد يتزامن ذلك مع الهجمات الأمريكية على الحوثيين في اليمن، وتهديدات الميليشيات العراقية بالرد، مما يهدد استقرار العراق.⁶⁹

⁶⁷ شفق نيوز، ضبط شاحنة تقل 14 باكستانياً معدين للتهدية إلى بغداد، 22 مارس 2025، متاح على الرابط: <https://2u.pw/pEci0>

⁶⁸ كوردستان 24، خلية الإعلام الأمني تعلن الإطاحة بأربعة "إرهابيين" وقتل اثنين منهم شرق صلاح الدين، 19 مارس 2025، متاح على الرابط:

<https://2u.pw/ixSQk>

⁶⁹ مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات، العراق تنفي تقارير تدريب الحوثيين في ديالى وتدعو لتوخي الحذر في نقل المعلومات، 21 مارس

2025، متاح على الرابط: <https://2u.pw/8BI8b>

- بالتعاون مع السعودية، العراق يطيحُ بشبكة دوليةٍ لتهريبِ الكبتاجون

في إطارِ مكافحةِ المخدراتِ والمؤثراتِ العقلية، أعلنت وزارة الداخلية العراقية، الأحد 16 مارس، أنها أحبطت تهريبَ طنٍّ و100 كيلوجرام من حبوب الكبتاجون المخدرة، والاطاحة بشبكة مخدرات دولية خطيرة قادمة من سوريا باتجاه العراق مروراً بتركيا، وذلك عبر عملية أمنية نوعية بالتعاون مع السلطات السعودية وبالإشتراك مع أمن إقليم كردستان. وتم القاء القبض على المتورطين وتفكيك شبكتهم، بعد متابعة وملاحقة اتسمت بالسرية لحين ضبط الشاحنة.⁷⁰

- العراقُ يعلنُ مقتلَ "أبو خديجة" والي داعش أحد أخطر الإرهابيين

أعلنَ رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، في 14 مارس، عن مقتلِ الإرهابي "عبد الله مكي" والذي يشغلُ منصبَ "والي العراق وسوريا" في تنظيم داعش الإرهابي، مؤكداً أن العراقيين يواصلون انتصاراتهم على قوى الإرهاب. وجاء ذلك بعدما قامت قوات القيادة المركزية الأمريكية بالتعاون مع قوات الاستخبارات والأمن العراقية، بتنفيذ غارة جوية في محافظة الأنبار بالعراق، في 13 مارس، أسفرت عن مقتل القائد العالمي الثاني في داعش، رئيس العمليات العالمية وأمير اللجنة المفوضة، "عبد الله مكي مصلح الرفاعي" الملقب بـ أبو خديجة، وهو الذي يتولى أمور صنع القرار في داعش، ومسؤولية العمليات اللوجستية والتخطيطات التي ينفذها التنظيم على مستوى العالم، كما أنه يدير جزء كبير من تمويل التنظيم العالمي. ومن جهته، عقب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على مقتل أبو خديجة قائلاً: " قُتل اليوم زعيم داعش الإرهابي الهارب في العراق بفضل مقاتلونا البواسل وبالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان". ومنوهاً على تحقيق السلام من خلال القوة.⁷¹

وفي مطلع أبريل، أعلنَ جهازُ مكافحةِ الإرهابِ العراقي، بالتنسيق مع قيادة عمليات الأنبار وشرطة الرطبة، عن تنفيذ عملية استخباراتية أسفرت عن اعتقال 7 عناصر من داعش، بينهم امرأتان، كانوا على ارتباطٍ مباشرٍ بالقائد الداعشي القتيل عبد الله مكي مصلح رفيعي "أبو خديجة".⁷²

تطورات الأزمة اليمنية في مارس 2025م

⁷⁰ صوت العراق، بالتعاون مع السعودية .. العراق يطيح بشبكة دولية لتهريب الكبتاجون، 16 مارس 2025، متاح على الرابط:

<https://2u.pw/ZXxgZ>

⁷¹ العربية، أعلن العراق مقتل.. صورة عبدالله مكي أحد أخطر إرهابيي العالم، 14 مارس 2025، متاح على الرابط: <https://2h.ae/cAAj>

⁷² حامد الزبيدي، بعد تصفية "أبو خديجة" .. عملية عراقية تطيح أبرز معاونيه، الحرة، 1 أبريل 2025، متاح على الرابط:

<https://2h.ae/mcgH>

لا تزال حلقة التصعيد العسكري والأزمات الأمنية والسياسية والانهيال الاقتصادي والاجتماعي فضلاً عن أزمات النزوح والمعاناة الإنسانية تعصف بالمشهد اليمني، وعليه شهد اليمن خلال شهر مارس 2025م عدد من التطورات الحاسمة على مختلف الأصعدة التي وضعت اليمن في مفترق طرق ضبابي إلى حد كبير وتزداد هذه الضبابية بالتزامن مع التصعيد الدولي والإقليمي ضد جماعة " الحوثي " ، وفيما يلي استعراض لأبرز هذه التطورات:

أولاً- الصعيد السياسي:

حماس: ندين "العدوان" الجوي الأميركي على اليمن

أعلنت حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية "حماس" عن أدايتها للضربات التي شنتها طائرات أميركية ضد أهداف في مناطق سيطرة الحوثيين في اليمن ووصفت هذه الضربات بالإجرامية التي تنتهك المواثيق والقوانين الدولية وتخترق لسيادة اليمنية وتعرقل سبل الاستقرار في اليمن كما أعربت الحركة عن تضامنها الكامل مع اليمن والشعب اليمني⁽⁷³⁾.

مخاوف مصرية من تفاقم توترات البحر الأحمر عقب ضربات أميركا "للحوثيين"

أثارت الضربات الأميركية ضد الحوثيين مخاوف مصرية بشأن تداعيات هذا التصعيد على حركة الملاحة البحرية في البحر الأحمر والقرن الأفريقي التي تؤثر بشكل مباشر وحاسم على سير العمل في قناة السويس خاصة في ظل تكهنات بشأن إمكانية نجاح هذه الضربات في تحقيق أهدافها، وتكهنات أخرى حول حقيقة أهداف هذه الضربات من الأساس والتي يعتقد خبراء مصريين أنها تأتي في إطار استراتيجية التفاوض بين واشنطن وطهران، لذلك توقع هؤلاء الخبراء أن تهب هذه الضربات السلوك الحوثي وتقومه لكنها لن تقضي عليه تماماً خاصة إذ أجبرت هذه الضربات إيران إلى العودة لطاولة المفاوضات⁽⁷⁴⁾.

غوتيريش يدعو إلى ضبط النفس ووقف جميع الأنشطة العسكرية باليمن

طلبت الأمم المتحدة كل من الولايات المتحدة وجماعة الحوثيين بوقف هجماتها بعد تصعيد عسكري الذي يهدد بمفاقمة التوترات الإقليمية بين واشنطن والحركة المدعومة من إيران، كما دعا الأمين العام "أنطونيو غوتيريش" بضرورة الحفاظ أقصى درجات ضبط النفس ووقف جميع الأنشطة العسكرية في اليمن التي تعمل على فاقم التوتر الإقليمي وزيادة الإجراءات الانتقامية مما قد يزيد من زعزعة استقرار اليمن والمنطقة، ويشكل مخاطر جسيمة على الوضع الإنساني المتردي بالفعل⁽⁷⁵⁾.

الصين تعارض أي تحرك يؤدي إلى تصعيد الوضع في البحر الأحمر

⁷³ حماس: ندين "العدوان" الجوي الأميركي على اليمن، الشرق الأوسط، 16 مارس 2025، متوفر على: <https://aawsat.com>

⁷⁴ مخاوف مصرية من تفاقم توترات البحر الأحمر عقب ضربات أميركا "للحوثيين"، الشرق الأوسط، 16 مارس 2025، متوفر على:

<https://aawsat.com>

⁷⁵ (غوتيريش يدعو إلى ضبط النفس ووقف جميع الأنشطة العسكرية باليمن، اشرق الأوسط، 17 مارس 2025، متوفر على:

<https://aawsat.com>

أعلنت الصين على لسان المتحدث باسم الخارجية الصينية عن رفضها للتصعيد العسكري في البحر الأحمر واليمن بشكل عام وذلك على هامش العمليات العسكرية بين الولايات المتحدة الأمريكية والحوثي في الآونة الأخيرة حيث أكدت الصين على أن مثل هذا التصعيد لن يصب في مصلحة أحد بل سيزيد من حدة وتعميق الوضع الأمني في المنطقة⁽⁷⁶⁾.

اليمن يدعو إلى إسناد قواته الحكومية للقضاء على تهديد الحوثيين

تزامناً مع الضربات الأمريكية ضد الحوثيين دعت الحكومة اليمنية إلى حاجتها إلى إسناد دولي للقوات الحكومية على الأرض للقضاء على مشروع الحوثيين وما يتعلق به من تهديدات لا سيما تهديد أمن الممرات الملاحية في البحر الأحمر، كما أكدت الحكومة اليمنية على أهمية التحاق المجتمع الدولي بالإجراءات العقابية الأمريكية ضد الحوثيين والعمل على تجفيف مصادر تمويلها وتسليحها ووقف انتهاكاتها الجسيمة لحقوق الإنسان ومغامراتها العسكرية على الصعيدين الوطني والإقليمي وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، وخصوصاً القرار 2216⁽⁷⁷⁾.

كوريا الشمالية تندد بالضربات الأميركية على اليمن

في تصريح للسفير الكوري الشمالي لدى اليمن نقلته وكالة الأنباء المركزية الكورية حول الضربات الأمريكية ضد الحوثيين في اليمن التي وصفها السفير الكوري بأنها اختراقاً للسيادة اليمنية وانتهاك لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي ووصفها بأنها خطوة غير مبررة بأي شكل من الأشكال⁽⁷⁸⁾.

رسالة قآني تجلي جماعة الحوثي من بغداد

أرسلت الجمهورية الإيرانية عدد من الرسائل لجماعة الحوثي من خلال قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني "إسماعيل قآني" بضرورة تجنب التصعيد من الولايات المتحدة الأمريكية الأمر الذي أضر الحوثيين إلى إخلاء بعض مواقعها في العراق، كما حذر "قآني" الفصائل العراقية من الارتدادات المتوقعة للهجمات الأمريكية ضد الحوثيين لذلك طالب الجميع بعدم القيام بأي رد فعل عنيف يستدعي صدام مع الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁷⁹⁾.

روبو ومنتياهو يناقشان العمليات العسكرية ضد الحوثيين والحرب في غزة

ناقش كل من وزيرة الخارجية الأمريكية "ماركو روبيو" ورئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" في اتصال هاتفية العملية العسكرية الأمريكية في اليمن ضد الحوثيين حيث أكد خلال هذا الاتصال "روبو" على

⁷⁶ (الصين تعارض «أي تحرك يؤدي إلى تصعيد الوضع» في البحر الأحمر، الشرق الأوسط، 17 مارس 2025، متوفر على:

<https://aawsat.com>

⁷⁷ (اليمن يدعو إلى إسناد قواته الحكومية للقضاء على تهديد الحوثيين، الشرق الأوسط، 18 مارس 2025، متوفر على: <https://aawsat.com>

⁷⁸ (كوريا الشمالية تندد بالضربات الأميركية على اليمن، الشرق الأوسط، 18 مارس 2025، متوفر على: <https://aawsat.com>

⁷⁹ (رسالة قآني تجلي جماعة الحوثي من بغداد، الشرق الأوسط، 22 مارس 2025، متوفر على: <https://aawsat.com>

تصميم الإدارة الأميركية على استعادة حرية الملاحة في البحر الأحمر وضمان عدم تهديد الحوثي لأمن إسرائيل⁽⁸⁰⁾.

المبعوث الأممي لليمن: تحقيق الاستقرار والسلام ضرورة ملحة لليمنيين والمنطقة

زار المبعوث الأممي في اليمن "هانس غرونديبرغ" "بروكسل" لاطلاع اللجنة السياسية والأمنية في الاتحاد الأوروبي على آخر تطورات الوضع في اليمن والجهود المبذولة في سبيل مسار التسوية ، وأكد "غرونديبرغ" أن الوضع في اليمن أكد بما لا يدع مجالاً للشك أن التسوية في اليمن ضرورة ملحة لتحقيق الأمن على المستوى الإقليمي والعالمي عليه فإن عودة الصراع والافتتال في اليمن لن يصب في مصلحة أي طرف من الأطراف بل ستتجاوز نتائجه الكارثية الداخل اليمني، وعليه دعا إلى ضرورة خفض التصعيد والعودة للحلول الدبلوماسية والانخراط الحقيقي من كافة الأطراف للوصول لإجراء موحدة تضمن حلول سلمية مستدامة، كما دعا إلى ضرورة تعزيز الشراكة الدولية والإقليمية للوصول لهذه الحلول⁽⁸¹⁾.

جواسيس وفرق قمع حوثية لإرهاب سكان صعدة وصنعاء

نفذت أجهزة الأمن الوقائي والمخابرات والشرطة التابعة لجماعة الحوثي حملات اعتقال واسعة لعشرات المدنيين في مختلف المحافظات اليمنية الواقعة تحت سيطرتها بعد تأييد هؤلاء المدنيين للضربات التي توجهها الولايات المتحدة للأهداف الحوثية وسعيهم للإدلاء بمعلومات عن أماكن تواجد قادة الحوثي⁽⁸²⁾.

الحوثيون يمنعون العاملين في البنوك التجارية من مغادرة صنعاء

أعلنت مجموعة من البنوك في المناطق اليمنية المسيطر عليها من قبل الحوثي عن نقل مقارها من مناطق الصراع إلى مناطق أكثر أمنًا وتحديداً العاصمة المؤقتة "عدن" وذلك بعد تصاعد الصراع بين الحوثي والولايات المتحدة على هامش القصف الأمريكي الأخير للحوثي، وعلى الصعيد القابل منعت جماعة الحوثي هذه البنوك من المغادرة فضلاً عن فرض قيود على العاملين والموظفين في المجال البنكي والمصرفي وأسره لإجبارهم على عدم المغادرة علاوة على ذلك تنفيذ حملة اعتقال واختطاف ضد هؤلاء الموظفين الذين يحاول السفر أو الخروج دون إذن حوثي⁽⁸³⁾.

الحوثيون يصادرون إلكترونيات المسافرين عبر مطار صنعاء

⁸⁰ روبيو ونتنياهو يناقشان العمليات العسكرية ضد الحوثيين والحرب في غزة، الشرق الأوسط، 23 مارس 2025، متوفر على:

<https://aawsat.com>

⁸¹ المبعوث الأممي لليمن: تحقيق الاستقرار والسلام ضرورة ملحة لليمنيين والمنطقة، الشرق الأوسط، 27 مارس 2025، متوفر على:

<https://aawsat.com>

⁸² جواسيس وفرق قمع حوثية لإرهاب سكان صعدة وصنعاء، الشرق الأوسط، 27 مارس 2025، متوفر على: <https://aawsat.com>

⁸³ الحوثيون يمنعون العاملين في البنوك التجارية من مغادرة صنعاء، الشرق الأوسط، 27 مارس 2025، متوفر على: <https://aawsat.com>

نفذت الإدارة الحوثية المسيطرة على مطر "صنعاء" الدولي عدد من أجهزة الحاسوب والجولات والكاميرات التابعة للصحفيين والناشطين والكتاب وصناع المحتوى المغادرين من اليمن وذلك في إطار تشديد الرقابة والتعقيم على مجريات الأحداث في الداخل اليمني كما شددت الجماعة إجراءات المراقبة والتجسس والابتزاز تجاه العاملين في المجال الصحفي والإعلامي بشكل عام فضلاً عن منع تنقلهم داخل المناطق الخاضعة للسيطرة الحوثية (84).

ترامب يحذر الحوثيين وإيران من أن "الآتي أعظم"

أرسل الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" عدد من الرسائل التحذيرية لكل من جماعة الحوثي والجمهورية الإيرانية على منصبه "تروث سوشيال" مفادها ضرورة التوقف عن زعزعة أمن الملاحة والتجارة الدولية في البحر الأحمر وتزامنت هذه التحذيرات بتحريك عسكري غير مسبوق تستهدف معقل الحوثي في اليمن وأشار أن هذه التحركات العسكرية مجرد بداية في حال عدم توقف الأعمال العدائية في البحر الأحمر (85).

سخط يماني من مطلب الحوثيين التبرع للمجهود الحربي

عبر الشعب اليمني عن سخطه الواسع من الدعوات الحوثية بالحشد الشعبي لدعم الجماعة في تصعيدها الحالي محلياً وإقليمياً، حيث لجأت الجماعة إلى استخدام الهواتف المحمولة ومنابر المساجد والتجمعات لإطلاق دعواتها بالتبرع للمجهود الحربي الحوثي وسارعت في فتح العديد من الحسابات البنكية والبريدية لاستقبال التبرعات المتوقعة من الشعب اليمني، وعلى الصعيد المقابل رصف الشعب اليمني هذه الدعوات خاصة في المناطق الخاضعة لسيطرة الجامعة حيث يعيش سكان هذه المناطق على المساعدات الإنسانية التي بدأت تنقلص تدريجياً على هامش الانتهاكات الحوثية داخلياً وعلى المستوى الإقليمي (86).

ثانياً- الصعيد العسكري:

ضربات عسكرية أميركية «واسعة النطاق» ضد الحوثيين بأمر ترامب

أطلق الرئيس الأميركي "دونالد ترامب" حملة عسكرية واسعة ضد الحوثيين في اليمن استهدفت الحملة رادارات ودفاعات جوية وأنظمة صواريخ وطائرات مسيرة والأهداف الحوثية الحيوية بشكل عام، كما تأتي هذه الحملة في إطار تحذيري سواء للحوثي أو لداعميها في إيران (87).

ضربات ترامب تقتفي أثر زعيم الحوثيين في معقله بصعدة

تحاول الإدارة الأمريكية أن تبقي ضرباتها التي تستهدف الحوثي مركزة بشكل أكبر على المواقع التي يتوقع أن يتواجد بها "عبد الملك الحوثي" وقادة الصفوف الأولى في الجماعة، لذلك تشهد محافظة "صعدة" تصاعد

⁸⁴ الحوثيون يصادرون إلكترونيات المسافرين عبر مطار صنعاء، الشرق الأوسط، 29 مارس 2025، متوفر على: <https://aawsat.com>

⁸⁵ ترامب يحذر الحوثيين وإيران من أن "الآتي أعظم"، الشرق الأوسط، 31 مارس 2025، متوفر على: <https://aawsat.com>

⁸⁶ سخط يماني من مطلب الحوثيين التبرع للمجهود الحربي، الشرق الأوسط، 31 مارس 2025، متوفر على: <https://aawsat.com>

⁸⁷ ضربات عسكرية أميركية «واسعة النطاق» ضد الحوثيين بأمر ترامب، الشرق الأوسط، 15 مارس 2025، متوفر على:

<https://aawsat.com>

كبيرة في حجم الضربات التي يوجهها سلاح الجو الأمريكي للداخل اليمني باعتبارها أهم معاقل الجماعة وفي المقابل يستمر التعقيم الحوثي حول نتائج هذه الاستهدافات من قادة وعناصر ولوجستيات في حين تؤكد القيادة الأمريكية عن سقوط قادة كبار وتدمير مراكز اتصالات ومصانع للأسلحة والمسيرات ومخازن للذخيرة (88).

الحوثيون يعلنون استهداف مطار بن غوريون وحاملة طائرات أمريكية ومدمرات حربية في البحر الأحمر
أعلنت "يحيى السريع" المتحدث الرسمي باسم "أنصار الله الحوثي" عن تنفيذ عمليتين عسكريتين أحدهما استهدفت مطار "بن غوريون" في الداخل الإسرائيلي باستخدام الصواريخ الباليستية، بينما استهدفت العلمية الثانية حاملة الطائرات "USS Harry S. Truman" المتمركز في البحر الأحمر وذلك من خلال اشتباك موسع بالمسيرات والصواريخ، وأكد "السريع" على أن هذه العمليات تأتي في إطار استمرار الاسناد العسكري للمقاومة الفلسطينية في غزة بالرغم من العمليات العسكرية الأمريكية التي تستهدف معاقل وقيادات "الحوثي" في الجنوب اليمني (89).

الجيش الإسرائيلي: اعتراض صاروخ أطلق من اليمن قبل دخوله الأجواء الإسرائيلية
أعلنت قيادة الجيش الإسرائيلي عن اعتراض صاروخاً قبل دخوله الأجواء الفلسطينية المحتلة إسرائيليًا، وأضافت القيادة الإسرائيلية أن الصاروخ أطلق من اليمن في إطار الهجمات التي تشنها جماعة الحوثي على الأهداف الإسرائيلية (90).

الحوثيون يعلنون إسقاط مسيرة أميركية بصاروخ باليستي
أعلن "يحيى السريع" عن الدفاعات الجوية الحوثية تمكنت من إسقاط مسيرة أميركية في محافظة "مأرب" شرقي اليمن، وذكر "السريع" أن المسيرة من طراز "MQ 9" وتعتبر هذه المسيرة السادسة عشرة من طرازها التي يتتجح الدفاعات الحوثية في استهدافها، وأكد "السريع" على عدم التردد في تنفيذ عمليات مشابهة ضد القطع الأمريكية، وذلك في إطار التصعيد بين الجماعة والولايات المتحدة منذ بداية الحرب في غزة والذي وصل ذروته خلال هذا الشهر بعد الغارات المباشرة التي استهدفت الأهداف الحوثية في الداخل اليمن والتي أسفرت عن سقوط ما يزيد عن (57) قتيل و(132) جريح وذلك حتى منتصف مارس الماضي (91).

إعلام حوثي: 13 غارة أميركية تستهدف مواقع بمحافظة صعدة

88 ضربات ترامب تقتفي أثر زعيم الحوثيين في معقله بصعدة، الشرق الأوسط، 25 مارس 2025، متوفر على: <https://aawsat.com>
89 الحوثيون يعلنون استهداف مطار بن غوريون وحاملة طائرات أمريكية ومدمرات حربية في البحر الأحمر، RT، 25 مارس 2025، متوفر

على: <https://arabic.rt.com>
90 الجيش الإسرائيلي: اعتراض صاروخ أطلق من اليمن قبل دخوله الأجواء الإسرائيلية، الشرق الأوسط، 30 مارس 2025، متوفر على:

<https://aawsat.com>
91 الحوثيون يعلنون إسقاط مسيرة أميركية بصاروخ باليستي، الشرق الأوسط، 31 مارس 2025، متوفر على: <https://aawsat.com>

أعلنت وسائل الإعلام الحوثية عن تنفيذ الطائرات الأمريكية لأكثر من (13) غارة جوية على مواقع حوثية في محافظة "صعدة" شمال اليمن، لم تفصح هذه الوسائل عن الأعداد الفعلية للقتلى والمصابين أو إحصائيات الخسائر التي لحقت بالمواقع المستهدفة وذلك في إطار التكنم الحوثي بشأن الضربات الجوية الأمريكية التي أطلقها ترامب ضد معاقل وأهداف الحوثي في اليمن منذ 15 مارس ماضي⁽⁹²⁾.

ثالثاً- الصعيد الإنساني:

تحذيرات من موجات نزوح جديدة في اليمن جراء التصعيد

أصدر المجلس الدنماركي للاجئين تقريراً بعنوان "توقعات النزوح العالمي لعام 2025م" أحتل اليمن في هذا التقرير المرتبة الخامسة عالمياً من حيث حجم أزمة النزوح الداخلي في ظل وجود (4.8) ملون نازح حالياً معظمهم من ساء وأطفال مع تصاعد نسب عد عودة هذه الملايين إلى أماكنهم في المستقبل القريب والمتوسط، ويزداد حجم هذه الأزمة مع استمرار الاستهداف الأمريكي للمواقع الحوثية في الدخل اليمني التي قد تؤدي إلى زيادة هذه النسبة إلى (5.1) مليون نازح بحلول نهاية 2025م لا سيما في ظل الوضع الإقتصادي والاجتماعي المتردي لأبعد الحدود في اليمن⁽⁹³⁾.

كمية الوقود في مواني سيطرة الحوثيين بأدنى المستويات

كشفت عدد من التقارير الأممية عن إلغاء بعض المصدرين والمستثمرين عقود استيرادهم في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثي في اليمن خاصة في قطاع النفط وقطاع المواد الغذائية، كما أشارت هذه التقارير إلى تراجع ملحوظ في القدرة التخزينية للمواد النفطية الطاقوية الخاصة بالموانئ اليمنية الخاضعة لسيطرة الحوثي لا سيما "الحديدة" و "رأس عيسى" نتيجة تدمير الغارات الإسرائيلية ل (80%) من مخازن الوقود في هذه الموانئ، ويعمق القرار الأمريكي بحظر استيراد المشتقات النفطية بداية من 2 أبريل 2025م من حدة هذه الأزمة في إطار تصنيف الحوثي كمنظمة إرهابية، وهو ما حذر من برنامج الأغذية العالمي في تقاريره التي أشارت أن انعكاسات هذا القرار ستكون سلبية وعكسية على الوضع الإقتصادي اليمني لا سيما فيما يتعلق بالأمن الغذائي⁽⁹⁴⁾.

تقديرات أممية بتفاقم انعدام الغذاء في مناطق سيطرة الحوثيين

⁹² (إعلام حوثي: 13 غارة أميركية تستهدف مواقع بمحافظة صعدة، الشرق الأوسط، 29 مارس 2025، متوفر على: <https://aawsat.com>)

⁹³ (تحذيرات من موجات نزوح جديدة في اليمن جراء التصعيد، الشرق الأوسط، 28 مارس 2025، متوفر على: <https://aawsat.com>)

⁹⁴ (كمية الوقود في مواني سيطرة الحوثيين بأدنى المستويات، الشرق الأوسط، 30 مارس 2025 متوفر على: <https://aawsat.com>)

أصدر برنامج الغذاء تقريراً يتوقع تزايد حدة الأزمة الإنسانية في المناطق والمحافظات اليمنية الواقعة تحت سيطرة الحوثيين لا سيما المناطق الشمالية، وتوقع التقرير استمرار تفاقم هذا الوضع في الأشهر القليلة المقبلة على هامش بدأ سريان العقوبات الأمريكية المترتبة على تصنيف البيت الأبيض الحوثيين كمنظمة إرهابية أجنبية، كما أشرت تقارير المنظمة الأممية إلى أن هذه العقوبات فرضت قيوداً تشغيلية حالت بين المساعدات التي يقدمها البرنامج وبين أكثر من (1.5) مليون مستحق لهذه المساعدات من أبناء الشعب اليمني، عمل هذا الوضع على تصاعد غير مسبوق في أسعار المواد الغذائية الطاقوية فضلاً عن تعطيل التدفقات المالية التي تعد من أهم مصادر دخل الأسر اليمنية، كما أرفق تقرير البرنامج عدد من الإحصائيات الخطيرة بشأن الوضع الإنساني في اليمن أبرزها وجود (61%) من الأسر اليمنية في مناطق سيطرة الحوثيين غير قادرة على تلبية احتياجاتها الغذائية فضلاً عن (66%) في مناطق سيطرة الحكومة، كما حققت مستويات الحرمان الشديد من الغذاء معدل (36%) في فبراير 2025م بالمقارنة بنسبة (25%) في فبراير 2024م، والجدير بالملاحظة أن هذه النسبة ترتفع بشكل أكبر في المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، وتزامن مع هذه الإحصائيات تراجع في قيمة الريال اليمنية بنسبة (26%)⁽⁹⁵⁾.

اتساع رقعة الصراع في جنوب السودان: فهل ستندلع حرب أهلية جديدة في البلاد؟

شهدت جنوب السودان، على مدار شهر مارس، بعض التطورات على أصعدة عدة، سواء السياسية أو الأمنية أو الإنسانية أو الاقتصادية، أبرزها؛ تصاعد حدة التوتر في جوبا؛ على خلفية وقوع اشتباكات بين القوات الحكومية وميليشيات محلية في مدينة الناصر، إضافةً إلى الاتهامات التي وجهتها المعارضة للحكومة، بانتهاكها اتفاق السلام الموقع عام 2018؛ ما يُنذر بشبح حرب أهلية جديدة، قد تندلع مع تصاعد أعمال العنف في البلاد، وفيما يأتي إجمالاً لأبرز الأوضاع.

أولاً- الملف السياسي:

مأزقٍ سياسيٍّ وعسكريٍّ جديدٍ في جنوب السودان

شهدت جوبا، مطلع مارس 2025، موجةً جديدةً من التوترات، مع اندلاع اشتباكات عنيفة في بلدة الناصر بين القوات الحكومية وميليشيات محلية، وتأتي هذه المواجهات في ظلّ تصاعد التوترات السياسية والعسكرية؛ حيث تتهم المعارضة المسلحة الحكومة بانتهاك اتفاق السلام، بينما تؤكد الحكومة، أن عملياتها تهدف إلى القضاء على التمردات غير الشرعية وفرض الأمن في المناطق المضطربة، إضافةً إلى ذلك، شهدت العاصمة الجنوب سودانية، تطورات خطيرة مع اعتقال قيادات عسكرية بارزة، ومحاولة فاشلة للقبض على مسؤولٍ استخباراتيٍّ سابقٍ، تخلّلتها تبادلٌ لإطلاق النار.⁹⁶

⁹⁵ تقديرات أممية يتفاقم انعدام الغذاء في مناطق سيطرة الحوثيين، الشرق الأوسط، 29 مارس 2025، متوفر على: <https://aawsat.com>

⁹⁶ أزمة جديدة بجنوب السودان.. صراع عسكري واحتقان سياسي يهددان البلاد، الجزيرة، 5 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي:

<https://n9.cl/igzgf>

المعارضة في جنوب السودان تعلن انهيار اتفاق السلام بعد اعتقال زعيمها

أعلن حزب المعارضة الرئيسي في جنوب السودان، 27 مارس المنصرم، انهيار اتفاق السلام، الذي أنهى حرباً أهليةً استمرت خمس سنوات، بعد اعتقال زعيمه "رياك مشار"، وقال نائب رئيس الحزب "أويت ناثانيال ببيرينو" في بيان: إن الاتفاق تمَّ إلغاؤه، وأن القبض على "مشار" يُظهرُ غياب الإرادة السياسية لتحقيق السلام والاستقرار، وقال حزب ريك، في بيان: إن عملية توقيفه تُشكّلُ خرقاً للوعد وعدم احترام اتفاق وانعدام الإرادة السياسية لإحلال السلام والاستقرار في البلاد، وكانت الحركة الشعبية المعارضة في جنوب السودان، قالت في وقتٍ سابقٍ: إن زعيمها "مشار" جرى اعتقاله إلى جانب زوجته من قِبَل الحكومة، وذلك بعد وصول 20 سيارةً مُدجَّجةً بالسلاح إلى منزله.⁹⁷

اعتقال وزير النفط الجنوب سوداني

في 5 مارس الفائت، تمَّ اعتقال وزير النفط في جنوب السودان، "فوت كانق شول" الذي كان يشغل منصبه منذ عام 2020، والعضو البارز في الحركة الشعبية في المعارضة، بقيادة الدكتور "رياك مشار" من قِبَل أفراد الأمن الحكوميين، بمقرِّ إقامته في منطقة طونقينج بجوبا، ويُعتقدُ أن الوزير محتجزٌ في مركزٍ تابعٍ للاستخبارات العسكرية، كما وردت أنباءٌ عن اعتقال أفراد عائلته وحُرَّاسه الشخصيين، ومصادرة هواتفه وأجهزة الحاسوب المحمولة الخاصة به، ويأتي ذلك، وسط توتراتٍ سياسية متصاعدة بين الرئيس "كير، ومشار"، اللذين يعملان من أجل تنفيذ اتفاق عام 2018؛ لحلَّ النزاع في جنوب السودان.⁹⁸

كينيا تُعيِّن مبعوثاً خاصاً لدى جنوب السودان

عيَّن الرئيس الكيني "وليام روتو" رئيس الوزراء السابق "رايلا أودينجا" مبعوثاً خاصاً لجنوب السودان؛ للمساعدة في حلِّ خلافٍ يتسع بين الرئيس سلفاكير ومناقسه - منذ فترة طويلة - ونائبه الأول ريك مشار، ويهدد بجرِّ البلاد إلى الحرب من جديد، وذلك في إطار الجهود الإقليمية لتهدئة التوترات التي يشهدها الداخل الجنوب السوداني، وحقناً لدماء الشعب.⁹⁹

سلفاكير يُقيل سفيرة بلاده لدى كينيا

⁹⁷ اعتقال ريك مشار.. المعارضة تقول إن اتفاق السلام بات "لاغياً"، سكاى نيوز عربية، 27 مارس 2025، <https://n9.cl/f4kat>
⁹⁸ اعتقال وزير النفط فوت كانق وسط تصاعد التوترات، راديو تمازج، 5 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي: <https://n9.cl/s6qfz>
⁹⁹ كينيا ترسل مبعوثاً خاصاً لنزع فتيل الأزمة في جنوب السودان بين الرئيس ونائبه، الشرق، 28 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي: <https://n9.cl/iex6f>

أصدر رئيس جنوب السودان "سلفاكير ميارديت"، قرارًا، في 5 مارس، يقضي بإعفاء السفارة "مونيكا اشول ابييل"، من منصب سفيرة الجنوب لدى كينيا، وفصلها من منصبها كدبلوماسية في وزارة الخارجية، والتي تمَّ تعيينها في المنصب، في نوفمبر 2024؛ خَلْفًا للسفير "شول أجونفو ماوت"، الذي أُعيدَ تعيينه وزيرًا للشؤون الرئاسية، في أغسطس من العام نفسه، وذلك بدون ذكر أسباب هذا القرار؛ حيث لم يُشر إلا إلى أن الرئيس له الحقُّ في التعيين والفصل للمسؤولين الحكوميين؛ بموجب قانون الخدمة الدبلوماسية والقنصلية لعام 2011.¹⁰⁰

إغلاق السفارة الألمانية بجنوب السودان

قرَّرت الحكومة الألمانية، إغلاق سفارتها في دولة جنوب السودان مؤقتًا؛ بسبب تصاعد أعمال العنف هناك، وكتبت وزيرة الخارجية الألمانية "أنالينا بيربوك" 22 مارس 2025، على منصة "بلوسكاي الإلكترونية": "بعد سنواتٍ من السلام الهشِّ، أصبح جنوب السودان مرَّةً أخرى على شفا حربٍ أهليةٍ؛ مضيعةً، أنه بناءً على ذلك، قرَّرَ فريقُ إدارة الأزمات بوزارتها، إغلاق السفارة الألمانية في العاصمة جوبا في الوقت الراهن؛ مؤكدةً أن سلامة الموظفين لها الأولوية القصوى، في إشارة إلى أن الرئيس سلفاكير ونائبه كانوا سببًا في إغراق البلاد في دوامةٍ من العنف".¹⁰¹

سلفاكير يصدر قرارًا بتعيين حاكمٍ جديدٍ لولاية أعالي النيل

أصدر رئيس جنوب السودان سلفاكير، 19 مارس المنصرم، قرارًا، بإعفاء حاكم ولاية أعالي النيل "جيمس أوضوك أويي"، من حزب الحركة الشعبية في المعارضة، وفي خطوةٍ تُشكِّلُ خَرْقًا لاتفاقية تسوية النزاع، المُنشَّطة لعام 2018، أصدر سلفاكير، قرارًا آخر، بتعيين الجنرال جيمس كوانق شول، حاكمًا لولاية أعالي النيل، وقد كان "شول" مسؤول التدريب بالجيش قبل تعيينه في هذا المنصب، لكن ينتمي إلى معسكر سلفاكير؛ حيث إن ولاية أعالي النيل بموجب بُند تقاسم السلطة من نصيب حركة ريك مشار، ويحتمل أن يُسبَّبَ قرارُ الرئيس سلفاكير، جمودًا كبيرًا في تنفيذ اتفاقية السلام، التي من المفترض أن تنتهي بانتخاباتٍ وطنيةٍ، نهاية عام 2026.¹⁰²

ثانيًا- الملف الأمني:

¹⁰⁰ سلفاكير يقبل سفيرة البلاد لدى كينيا وكدبلوماسية بوزارة الخارجية، راديو تمازج، 6 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي:

<https://n9.cl/2bj9>

¹⁰¹ جنوب السودان "على شفا حرب أهلية" .. برلين تغلق سفارتها بجوبا، "22"، dw مارس 2025، متاح على الرابط الآتي:

<https://n9.cl/syb9t>

¹⁰² انتهاك الاتفاقية: سلفاكير يصدر قرار بتعيين حاكم جديد لولاية أعالي من حزبه، راديو تمازج، 20 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي:

<https://n9.cl/8urne>

الجيش الأبيض يسيطر على مدينة الناصر

أعلن الجيش الأبيض، "شباب النوير المسلحين"، 4 مارس 2025، عن سيطرتهم على مدينة الناصر الإستراتيجية في ولاية أعالي النيل بجنوب السودان، بعد قتالٍ عنيفٍ مع القوات الحكومية، وأشار قادة هذا الجيش إلى أنهم تمكّنوا من طرد القوات الحكومية من المدينة الإستراتيجية، واستولوا على ثكناتهم العسكرية، كما زعموا مقتل العديد من الجنود الحكومية خلال الاشتباك، وأن 20 مقاتلاً من أفراد الجيش الأبيض لقوا مصرعهم أيضاً¹⁰³، وفي السابع عشر من الشهر ذاته، أعلن المتحدث باسم حكومة جوبا "مايكل مكوي"، عن إطلاق عملية عسكرية واسعة النطاق ضد الجيش الأبيض في مدينة ناصر؛ داعياً المدنيين إلى مغادرة المدينة والتوجّه إلى القرى المجاورة؛ مؤكداً عزم بلاده التعامل مع هذه الميليشيات بقوة السلاح، فضلاً عن تصنيفها كقوات "إرهابية" معادية للاستقرار.¹⁰⁴

أوغندا ترسل قوات عسكرية إلى جوبا

صرّح قائد الجيش الأوغندي، 11 مارس الماضي، أن بلاده نشرت قواتٍ خاصّةً في جنوب السودان؛ "لتأمينها"، بعد أن أثار التوتر بين الرئيس سلفاكير ونائبه الأول مخاوف من العودة إلى الحرب الأهلية، وقال اللواء "فليكس كولاجي" المتحدث باسم الجيش الأوغندي: إنه تمّ إرسال أفراد القوات الخاصة الأوغندية إلى جوبا؛ لدعم حكومة البلاد لدرء أيّ تقدّمٍ محتملٍ للمتمردين نحو المدينة، كما صرّح "كولاجي"، بأنه من خلال إرسال جنود أوغنديين إلى جوبا، فإن الرئيس الأوغندي "يوري موسيفيني" يستطيع التحرك؛ ليكون ضامناً لعملية السلام التي أبقّت "كير" ونائبه ريك مشار سويّاً في حكومة وحدة وطنية.¹⁰⁵

المواقف الإقليمية والدولية بشأن التوترات في جنوب السودان

● الاتحاد الأفريقي:

أعرب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي المنتهية ولايته، "موسى فكي محمد"، عن قلقه العميق، إزاء تصاعد التوترات والاشتباكات في مقاطعة ناصر في ولاية أعالي النيل في دولة جنوب السودان، والتي شملت

¹⁰³ تطورات ميدانية: "الجيش الأبيض" يعلن سيطرته على مدينة الناصر، راديو تمازج، 5 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي:

<https://n9.cl/t5ai3>

¹⁰⁴ حيدر الموسوي، حكومة جنوب السودان تطلق عملية عسكرية ضد "الجيش الأبيض" في ناصر وتدعو للاعتراف به كتنظيم إرهابي، المنشور، 17

مارس 2025، متاح على الرابط الآتي: <https://n9.cl/4bs19r>

¹⁰⁵ أوغندا ترسل قوات عسكرية إلى جنوب السودان لحماية الرئيس، أر تي، 11 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي: <https://n9.cl/weitg>

هجومًا مميتًا على مروحية تابعة للأمم المتحدة، والعُنف في غرب الاستوائية وغرب بحر الغزال، وكلها تُهددُ عملية السلام، وأدان رئيس المفوضية بشدة هذا التصعيد العنيف، ودعا جميع الأطراف إلى ضبط النفس إلى أقصى حدٍّ، ودعا السلطات إلى محاسبة مرتكبي العنف بشكلٍ كاملٍ واتخاذ التدابير السريعة لحماية المواطنين.¹⁰⁶

● الاتحاد الأوروبي:

أصدر وفد الاتحاد الأوروبي في جوبا، 11 مارس، تحذيرًا صارخًا بشأن تدهور الوضع الأمني في البلاد، وخاصةً في أعقاب الاشتباكات الأخيرة في مقاطعة الناصر بولاية أعالي النيل، ودعا قادة جنوب السودان إلى اتخاذ إجراءات فورية؛ لمنع البلاد من الانزلاق مُجددًا إلى صراعٍ واسع النطاق، وأكد "تيمو أولكنن"، سفير الاتحاد الأوروبي بجوبا، على الحاجة المُلحة إلى آليات السلام؛ لتعزيز الهدوء وتسهيل الحوار بين جميع أطراف اتفاق السلام، ودعا مراقبي السلام، بما في ذلك آلية المراقبة والتحقق من وقف إطلاق النار والترتيبات الأمنية الانتقالية، إلى لعب دورٍ أكثر نشاطًا في معالجة انتهاكات وقف إطلاق النار.¹⁰⁷

● الأمم المتحدة:

حذرت الأمم المتحدة، 24 مارس الفائت، من أن البلاد تقف على حافة حربٍ أهليةٍ جديدةٍ، بعد اندلاع اشتباكات شمال البلاد بين جماعة مسلحة موالية لـ"مشار" والقوات الحكومية، وحذرت المتحدث باسم الأمم المتحدة، "ستيفان دوجاريك"، عقب اعتقال "مشار"، من أن هذا الإجراء يمكن أن يدفع البلاد خطوة أخرى أقرب نحو حافة الانهيار في أتون حربٍ أهليةٍ وانهيار اتفاق السلام، وتابع "دوجاريك"، من غير المتصور، أن يسمح القادة السياسيون لبلادهم بالعودة إلى حالة حربٍ أهليةٍ دمويةٍ وما سيترتب عليها من مأسٍ؛ لذا فمن الضروري، أن يضع قادة البلاد مصلحة الشعب فوق أي اعتبار.¹⁰⁸

● أعربت سفارات كندا وألمانيا وهولندا والنرويج والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، بالإضافة إلى وفد الاتحاد الأوروبي، عن استنكارها لاستمرار العُنف في ولاية أعالي النيل؛ بما في ذلك، القصف الجوي في مقاطعة ناصر، والتقارير الموثوقة عن سقوط ضحايا مدنيين، ودعت كافة قادة جنوب

¹⁰⁶ ريهام عبد الله، الاتحاد الأفريقي يدعو الأطراف في جنوب السودان لضبط النفس ومحاسبة مرتكبي العنف، اليوم السابع، 9 مارس 2025، متاح

على الرابط الآتي: <https://n9.cl/x08otc>

¹⁰⁷ الاتحاد الأوروبي يشدد على ضرورة تجنب قادة جنوب السودان للعودة إلى الحرب، 11 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي:

<https://n9.cl/untc57>

¹⁰⁸ بسام رمضان، المعارضة في جنوب السودان تعلن انهيار اتفاق السلام بعد اعتقال زعيمها، المصري اليوم، 27 مارس 2025، متاح على الرابط

الآتي: <https://www.almasyalyoum.com/news/details/3411163>

السودان، إلى تجنُّب الإجراءات الأحادية الجانب، ورفض استخدام العنف كأداةٍ للتنافس السياسي، ووضع مصالح شعبيهم في المقام الأول.¹⁰⁹

● أيضًا طالبت بريطانيا مواطنيها في جنوب السودان بمغادرة البلاد، مع التحذير بعدم السفر إلى جوبا؛ بسبب خطر نشوب نزاعٍ مسلحٍ، كما أعلنت السفارة الأمريكية، تخفيض عدد الموظفين الحكوميين؛ بسبب استمرار التهديدات الأمنية في جنوب السودان، ودعت السفارة، مواطنيها إلى التفكير في المغادرة إذا ما أمكن ذلك.¹¹⁰

جنوب السودان يُطلق مشروعين لبناء السلام

أطلقت حكومة جنوب السودان، بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسف، مشروعين رئيسيين لبناء السلام، يهدفان إلى الحد من العنف المجتمعي وتعزيز القدرة على الصمود في المناطق المتضررة من النزاع، ومن المتوقع، أن تُمكن هاتان المبادرتان، اللتان يُمولُّهما صندوقُ الأمم المتحدة لبناء السلام والوكالة الكورية للتعاون الدولي، المجتمعات المحلية والشباب والنساء من المشاركة بفعالية في جهود السلام، ويهدف هذا المشروع إلى بناء القدرة على الصمود بين الشباب والنساء والقوات المنظمة، مع الحد من التحديات التي تُشكِّلها نقاط التفتيش على طول النيل الأبيض ونهر السوبات، ويُمثِّل اليوم خطوة مهمة نحو تحقيق السلام المُستدام، من خلال المشاركة المجتمعية.¹¹¹

ثالثًا- الملف الإنساني:

نزوح 50 ألف مواطن بسبب الصراع في أعالي النيل

قالت وكالة الشعب النرويجي للإغاثة، نقلًا عن مصادر في الأمم المتحدة: إن ما لا يقلُّ عن 50 ألف شخصٍ فرُّوا من الصراع في الناصر بولاية أعالي النيل، وأفادت المنظمة، أن الأمم المتحدة أكَّدت على فرار حوالي 50 ألف شخص بسبب الصراع، مضيفَةً، أنه عُقِّت عمليات الإنقاذ، كما سلَّطت المنظمة المستقلة، الضوء

¹⁰⁹ بعثات غربية تعرض الوساطة لعقد لقاء بين كبير ومشار، راديو تمازج، 19 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي: <https://n9.cl/if726k>

¹¹⁰ السفارة الأمريكية بجنوب السودان تدعو مواطنيها بمغادرة البلاد، مصراوي، 27 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي:

<https://n9.cl/j6b6l>

¹¹¹ جنوب السودان يُطلق مشروعين لبناء السلام بملايين الدولارات، راديو تمازج، 20 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي:

<https://n9.cl/8v5yp>

على تقارير موثوقة عن سقوط ضحايا مدنيين، في تقرير نُشرَ على موقعها الإلكتروني، وحثَّت الوكالةَ النرويجيةَ للإغاثة، أطرافَ النزاع على احترام وحماية أرواح المدنيين، وخاصةً أرواح الأطفال.¹¹²

رابعًا- الملف الاقتصادي:

البنك الدولي يتوقع انكماش اقتصاد جنوب السودان الغني بالنفط بنسبة 30%

توقَّع تقريرُ للبنك الدولي، أن ينكمش اقتصاد جنوب السودان بنسبة 30% في السنة المالية 24/25، ولكن من المتوقع، أن ينتعش في السنة المالية 25/26؛ إذا كان هناك استئناف في صادرات النفط من زيت دار بليند في البلاد، وأشار التقرير، إلى أن اقتصاد جنوب السودان قد انخفض لمدة خمس سنوات متتالية؛ ما أدَّى إلى إجهاد المالية العامة؛ بما ساهم في تقليل الرواتب وخفض الإنفاق على الخدمات الأساسية، مثل الصحة والتعليم، ولفت التقرير، إلى أن الانكماش المتوقع يرجع في المقام الأول إلى اضطراب إنتاج النفط الذي أدَّى إلى انخفاض كبير في عائدات التصدير، التي تُقدَّرُ بنحو 7 ملايين دولار يوميًا.¹¹³

سوريا بين الفوضى الأمنية ومحاولات إحداث تغييرٍ سياسيٍّ بالمرحلة الانتقالية الراهنة

تحاول الإدارةُ السوريَّةُ الجديدةُ برئاسة أحمد الشَّرْع، اتخاذ خطواتٍ ملموسةٍ في طريق التغيير السياسي الذي تعهَّدت به بعد إسقاط النظام السابق، وذلك من خلال توقيع الإعلان الدستوري، وإعلان أول تشكيلٍ حكوميٍّ رسميٍّ بالمرحلة الانتقالية الحالية، فضلًا عن الانفتاح على دول الجوار الإقليمي والقوى الدولية المختلفة؛ لكسب التأييد والشرعية السياسية، ولكن هذه المحاولات تواجه العديدَ من التحديات الأمنية التي تضع الدولة السورية على حافة الحرب والانقسام، وكذلك تواجه عراقيل اقتصادية تجعل مهمة التغيير المنشود صعبة للغاية:

أولاً- تطورات الصعيد السياسي:

¹¹² نزوح 50 ألف مواطن بسبب الصراع في أعالي النيل، راديو تمازج، 20 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي: <https://n9.cl/jykv7c>

¹¹³ البنك الدولي يتوقع انكماش اقتصاد جنوب السودان الغني بالنفط بنسبة 30%، معلومات مباشر، 13 مارس 2025، متاح على الرابط الآتي:

<https://n9.cl/a19ws>

1. الإدارة السورية الجديدة ترسم خارطة المرحلة الانتقالية

أ. توقيع الإعلان الدستوري:

وقَّع الرئيس السوري في المرحلة الانتقالية أحمد الشَّرع، يوم 13 مارس 2025، مُسَوِّدَ الإعلان الدستوري، والتي تألفت من أربعة أبواب؛ هي: الأحكام العامة، الحقوق والحريات، نظام الحكم خلال المرحلة الانتقالية، الأحكام الختامية، وفيما يأتي أبرز بنود الإعلان الدستوري¹¹⁴:

- تُحدد مدة المرحلة الانتقالية بخمس سنوات، تبدأ من تاريخ نفاذ هذا الإعلان الدستوري، وتنتهي بعد إقرار دستورٍ دائمٍ للبلاد وتنظيم انتخاباتٍ وفقًا له.
- الجمهورية العربية السورية دولةٌ مستقلةٌ ذات سيادة كاملة، وهي وحدةٌ جغرافية وسياسية لا تتجزأ، ولا يجوز التخلّي عن أيّ جزءٍ منها.
- تلتزم الدولة بالحفاظ على وحدة الأرض السورية، وتُجرِّمُ دعوات التقسيم والانفصال، وطلب التدخُّل الأجنبي أو الاستقواء بالخارج.
- تؤسس الدولة لإقامة نظامٍ سياسيٍّ يركز على مبدأ الفصل بين السلطات.
- حرية الاعتقاد مصونة، وتحترم الدولة جميع الأديان السماوية، وتكفُلُ حرية القيام بجميع شعائرها، على ألاّ يخلَّ ذلك بالنظام العام.
- الدولة وحدها هي التي تُنشئُ الجيش، ويُحظَرُ على أيّ فردٍ أو هيئةٍ أو جهةٍ أو جماعةٍ، إنشاء تشكيلاتٍ أو فرقٍ أو تنظيماتٍ عسكريةٍ أو شبه عسكرية، ويُحصَرُ السلاح بيد الدولة.
- تصوُّنُ الدولة حقَّ المشاركة السياسية وتشكيل الأحزاب على أُسسٍ وطنيةٍ، وتضمن عمل الجمعيات والنقابات.
- تكفُلُ الدولة الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمرأة، وتحميها من جميع أشكال العُنف.
- يمارس مجلس الشعب السلطة التشريعية، ويُشكَلُ رئيس الجمهورية لجنةً عليًا لاختيار أعضاء المجلس.
- تقوم اللجنة العليا بالإشراف على تشكيل هيئات فرعية ناخبة، وتقوم تلك الهيئات بانتخاب ثلثي أعضاء مجلس الشعب، فيما يُعيَّنُ رئيس الجمهورية الثلث المتبقي؛ لضمان التمثيل العادل والكفاءة.
- مدة ولاية المجلس ثلاثون شهرًا قابلة للتجديد، ولا يجوز عزل أيٍّ من أعضائه إلا بموافقة الثلثين.
- رئيس الجمهورية هو القائد الأعلى للجيش والقوات المسلحة، ويُعيَّنُ الوزراء ويُعفيهم من مناصبهم ويقبل استقالتهم، كما يقوم رئيس الجمهورية بتسمية نائبٍ له أو أكثر ويحدد اختصاصاتهم ويُعفيهم من

¹¹⁴ سوريا.. أبرز مواد الإعلان الدستوري وملامح المرحلة الانتقالية، سكاى نيوز عربية، 13/3/2025، متاح على الرابط:

<https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1783577-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7>

مناصبهم ويقبل استقالتهم، وفي حال شُغور منصب الرئاسة، يتولَّى النائب الأولى صلاحيات رئيس الجمهورية.

- إذا قام خطرٌ جسيمٌ يهدد الوحدة الوطنية أو سلامة واستقلال أرض الوطن أو يُعيقُ مؤسساتَ الدولة عن مباشرة مهامها الدستورية، يحقُّ لرئيس الجمهورية أن يعلن حالة الطوارئ جزئياً أو كلياً لمدة أقصاها ثلاثة أشهر، وذلك بعد موافقة مجلس الأمن القومي واستشارة رئيس مجلس الشعب ورئيس المحكمة الدستورية، ولا تُمدَّدُ لمرّة ثانية إلا بعد موافقة مجلس الشعب.
- تُحلُّ المحكمة الدستورية العليا القائمة، وتنشأ محكمة دستورية عليا جديدة، وتتكون المحكمة من سبعة أعضاء، يسميهم رئيس الجمهورية من ذوي النزاهة والكفاءة والخبرة.

ب. قرارٌ رئاسيٌّ بتشكيل مجلس الأمن القومي السوري:

أعلنت الرئاسة السورية، يوم 12 مارس الماضي، تشكيلَ مجلس الأمن القومي برئاسة الرئيس أحمد الشرع؛ بهدف تنسيق وإدارة السياسات الأمنية والسياسية في البلاد، وتعزيز الأمن القومي والاستجابة للتحديات الأمنية والسياسية في المرحلة المقبلة.¹¹⁵

يضُمُّ المجلس في عضويته وزراء الخارجية والدفاع والداخلية ومدير المخابرات، إلى جانب مقعدين استشاريين ومقعدٍ فنيٍّ تخصصيٍّ، يتمُّ تعيين أصحابها من قِبَلِ الرئيس.

وسيتُّمُّ تحديد مهام مجلس الأمن القومي وآلية عمله بتوجيهات من الرئيس، وبما يتماشى مع المصلحة الوطنية العُليا، كما سيعقد المجلس اجتماعاتٍ بشكلٍ دوريٍّ بدعوة من الرئيس، وسيتخذُ القرارات المتعلقة بالأمن القومي والتحديات التي تواجه الدولة.

ج. الرئيس السوري يعلن التشكيل الحكومي الأول له:

أعلن الرئيس السوري أحمد الشرع، مساء يوم السبت 29 مارس 2025، تشكيلَ أول حكومةٍ رسميةٍ في البلاد، والتي ضمَّت 23 وزيراً دُون رئيسٍ للوزراء، وذلك لإدارة المرحلة الانتقالية الراهنة، وقد جاء التشكيلُ الحكوميُّ على النحو الآتي¹¹⁶:

- احتفظ مسؤولان من الحكومة المؤقتة السابقة؛ وهما وزير الدفاع مرهف أبو قصرة، ووزير الخارجية أسعد الشيباني، بمنصبيهما في التشكيلة الوزارية الجديدة.

¹¹⁵ الشرع يصدر قراراً رئاسياً بتشكيل مجلس الأمن القومي في سوريا، الشرق الأوسط، 12/3/2025، متاح على الرابط:

<https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85>

¹¹⁶ ماذا نعرف عن الحكومة السورية الجديدة؟، سكاى نيوز عربية، 30/3/2025، متاح على الرابط:

<https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1786876-%D9%86%D8%>

- تمّ تعيين العلوي يعرّب بدر وزيراً للنقل، ومظهر الويس وزيراً للعدل، ومحمد أبو الخير شكري وزيراً للأوقاف، ومروان الحلبي وزيراً للتعليم العالي، ومحمد البشير وزيراً للطاقة، ومحمد يسر برنية وزيراً للمالية.
- تمّ إسناد وزارة الاقتصاد والصناعة إلى نضال الشعار، ووزارة الاتصالات إلى عبد السلام هيكل، وكذلك وزارة الطوارئ والكوارث إلى رائد صالح؛ وهو رئيس الدفاع المدني السوري، ويُلقب بـ"الخوذ البيضاء".
- كما تمّ تعيين رئيس المخابرات العامة أنس خطاب، وزيراً للداخلية، ونزال العلي وزيراً للصحة، ومحمد تركو وزيراً للتربية، وأمجد بدر وزيراً للزراعة، وحمزة مصطفى وزيراً للإعلام، ومحمد عنجراني وزيراً للإدارة المحلية، ومحمد صالحاني وزيراً للسياحة، ومحمد سكاف وزيراً للتنمية، وأخيراً مصطفى عبد الرزاق وزيراً للأشغال العامة والإسكان.
- أما المرأة الوحيدة في الحكومة؛ فهي هند قبوات، التي عُيِّنت وزيرةً للشؤون الاجتماعية والعمل، والتي يُعرف عنها معارضتها للرئيس السابق بشار الأسد، كما سبق أن شاركت في اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني، الذي عُقد في فبراير الماضي.

2. توقيع اتفاق لدمج قوات "قسد" في مؤسسات الدولة السورية

- أعلنت الرئاسة السورية، يوم الاثنين 10 مارس 2025، التوصل إلى اتفاقٍ لدمج قوات سوريا الديمقراطية "قسد" في مؤسسات الدولة، وقَّعه الرئيس الانتقالي أحمد الشرع وقائد "قسد" مظلوم عبيدي، وقد نصَّ الاتفاقُ على البنود الـ 8 الآتية¹¹⁷:
- ضمان حقوق جميع السوريين في المشاركة بالعملية السياسية وكأفة مؤسسات الدولة بناءً على الكفاءة، دون تمييزٍ دينيٍّ أو عرقيٍّ.
 - الاعتراف بالمجتمع الكردي كجزءٍ أصيلٍ من الدولة السورية، وضمن حقوقه الدستورية.
 - وقف إطلاق النار على جميع الأراضي السورية لإنهاء النزاع المسلح.

¹¹⁷ الشرع وعبيدي يوقعان اتفاق دمج قسد في مؤسسات الدولة، سكاى نيوز عربية، 10/3/2025، متاح على الرابط:

<https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1782830-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D8%B9>

- دمج المؤسسات المدنية والعسكرية في شمال شرق سوريا ضمن إدارة الدولة السورية؛ بما يشمل المعابر الحدودية والمطارات وحقول النفط والغاز.
- تأمين عودة جميع المهجرين السوريين إلى مدنهم وقراهم، وضمان حمايتهم من قبل الدولة السورية.
- دعم الدولة السورية في مواجهة بقايا نظام الأسد، وجميع التهديدات التي تستهدف أمن سوريا ووحدتها.
- رفض دعوات التقسيم وخطاب الكراهية ومحاولات بث الفرقة بين كافة مكونات المجتمع السوري.
- عمل اللجان التنفيذية على تطبيق الاتفاق بما لا يتجاوز نهاية العام الحالي.

ولاستكمال الاتفاق مع قوات سوريا الديمقراطية؛ شكّلت الرئاسة السورية لجنة مركزية تضم 5 أعضاء، يرأسها محافظ دير الزور السابق حسين السلامة، تتولّى الإشراف على بدء تطبيق الاتفاق، على أن يتم لاحقاً تشكيل لجان تخصصية تبحث القضايا الاقتصادية والسياسية والعسكرية التي تناولها الاتفاق.¹¹⁸

وفي 19 مارس الماضي، اجتمع القائد العام لقوات "قسد" مظلوم عبيدي مع اللجنة، وبمشاركة عضو القيادة العامة في "قسد" لوحدة حماية المرأة وهلات عفرين، إلى جانب رئيس اللجنة حسين السلامة، إضافة إلى أعضاء آخرين من الجانبين.¹¹⁹

وقد ناقش الاجتماع آلية عمل اللجان، كما تطرّق للإعلان الدستوري والحاجة لعدم إقصاء أي مكونٍ سوريٍّ من المشاركة في رسم مستقبل سوريا، وكذلك بحث ضرورة وقف إطلاق النار على كامل الأراضي السورية.

3. الأردن يستضيف اجتماعاً خماسياً لدول جوار سوريا:

استضافت العاصمة الأردنية عمان، يوم 9 مارس 2025، اجتماعاً لدول جوار سوريا، بمشاركة تركيا وسوريا والعراق ولبنان، وذلك على مستوى وزراء الخارجية والدفاع وقادة الجيش ومديري الاستخبارات، وقد أكد الاجتماع على الآتي¹²⁰:

- أمن سوريا واستقرارها جزء لا يتجزأ من استقرار المنطقة.

¹¹⁸ وسائل إعلام: الرئاسة السورية تشكل لجنة لاستكمال الاتفاق مع "قسد" تضم 5 أعضاء، روسيا اليوم، 17/3/2025، متاح على الرابط:

[-https://arabic.rt.com/middle_east/1655865-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86](https://arabic.rt.com/middle_east/1655865-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86)

¹¹⁹ "قسد" تصدر بياناً بشأن اجتماع قائدها مظلوم عبيدي مع ممثلي الحكومة السورية، روسيا اليوم، 19/3/2025، متاح على الرابط:

https://arabic.rt.com/middle_east/1656585-%D9%82%D8%B3%D8%AF-%D8%AA%D8%B5%D8

¹²⁰ اجتماع دول الجوار يؤكد دعمه لأمن واستقرار سوريا، سكاى نيوز عربية، 9/3/2025، متاح على الرابط:

<https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1782596-%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9>

[D8%B9](https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1782596-%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9)

- تبني موقفٍ مُوحَّدٍ لمحاربة الإرهاب ومكافحة تنظيم داعش، وذلك من خلال الاتفاق على تأسيس عُرفَة عملياتٍ مشتركة لمواجهة تنظيم داعش الإرهابي.
 - ضرورة فتح حوارٍ سوريٍّ يشمل جميع مُكوّنات الشعب لتحقيق الاستقرار.
 - إدانة سياسات إسرائيل التوسُّعية في سوريا، ورفض محاولات تل أبيب؛ الهادفة إلى خُلُق حالةٍ من الفوضى، تكون ذريعةً لتحقيق أهدافها بالمنطقة.
4. روسيا تعرض "التعاون العملي" على الرئيس السوري:

أعلن الكرملين، يوم 20 مارس الماضي، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بعث برسالةٍ إلى الرئيس السوري أحمد الشرع، تضمَّنَت الآتي¹²¹:

- تأييد روسيا لجهود القيادة السورية المُوجَّهة نحو تحقيق الاستقرار السريع للوضع في البلاد؛ بما يخدم ضمان سيادتها ووحدتها وسلامة أراضيها.
 - استعداد موسكو لتطوير التعاون مع السلطات السورية في المجالات كلها.
 - التأكيد على توجُّه موسكو لتطوير التعاون العملي مع القيادة السورية في كامل نطاق القضايا المُدرَّجَة على جدول الأعمال الثنائي؛ من أجل مواصلة تعزيز العلاقات "الروسية – السورية" الوُدِّيَّة تقليديًا.
- وتبدو رسالة بوتين متعمَّدةً في لُهجتها وتوقيتها، كما أنها تحمل إشارةً واضحةً إلى استعداد موسكو لتدشين مرحلةٍ جديدةٍ من العلاقات تقوم على التعاون بما يلبي مصالح الطرفين.¹²²
5. وزيرة الخارجية الألمانية تزور دمشق وتفتتح سفارة بلادها بسوريا:

استقبل الرئيس السوري أحمد الشرع ووزير خارجيته أسعد الشيباني، يوم 20 مارس الماضي، وفدًا من ألمانيا، على رأسه وزيرة الخارجية أنالينا بيربوك، ونائب رئيس البرلمان الأوروبي آرمين لاشيت.¹²³

وقد قامت وزيرة الخارجية الألمانية، خلال الزيارة، بافتتاح السفارة الألمانية في العاصمة السورية دمشق، وذلك بعد إغلاقٍ دام 13 عامًا، مؤكِّدةً أن سوريا تمرُّ بمرحلةٍ حسَّاسَةٍ في سعيها لتحقيق الاستقرار بعد سنواتٍ من نزاعٍ مدمرٍ، مشيرةً إلى أن العديد من الأطراف داخل البلاد وخارجها، تحاول إفشال هذا المسار السياسيِّ السَّلْمِيِّ.

¹²¹ بوتين يعرض على الشرع «التعاون العملي» بين البلدين، الشرق الأوسط، 20/3/2025، متاح على الرابط:

<https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9>

¹²² رسالة بوتين إلى الشرع... هل تدشَّن مرحلة تطبيع العلاقات؟، الشرق الأوسط، 20/3/2025، متاح على الرابط:

<https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9>

¹²³ الشرع يستقبل بيربوك... وافتتاح سفارة ألمانيا في دمشق، الشرق الأوسط، 20/3/2025، متاح على الرابط:

<https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85>

كما دعت بيروبوك إلى تقاسم السلطة؛ بما يضمن أن تشعر جميع المجموعات بأنها جزءٌ من سوريا جديدة، ويشارك فيها الجميع، مُشدِّدةً على أن مشاركة النساء ستكون مؤشراً أساسياً على ذلك.

وكذلك أوضحت، أن الاستثمارات التي تحتاجها سوريا للتعافي من تداعيات النزاع، لن تأتي إلا عند ضمان وجود دولة مستقرة وقادرة على العمل، وألاً يكون هناك عُنفٌ وفوضى مرّةً أخرى، تُجبرُ الناس على الفرار مُجدِّداً.

6. وزير الخارجية السوري يزور العراق للمرة الأولى:

قام وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني، يوم 14 مارس 2025، بزيارته الرسمية الأولى إلى العراق؛ حيث التقى نظيره العراقي فؤاد حسين، وخلال الزيارة، أكّد الوزير السوري، على أن بلاده مستعدةٌ لتعزيز التعاون مع بغداد؛ بهدف التصديّ لتنظيم داعش الإرهابي، مُشدِّداً على أن أمن الحدود هو مسؤولية مشتركة.¹²⁴

وتُعَدُّ هذه الزيارة نُقْلةً نوعيّةً في مسار العلاقات "السورية – العراقية"؛ نظراً لأهميتها في توطيد استقرار البلدين، وتأكيداً على رغبة رئيس الوزراء العراقي محمد السوداني الواضحة في الانفتاح على دمشق.¹²⁵ وفي السياق ذاته؛ أعلنت هيئة الحشد الشعبي في العراق، يوم 18 مارس الماضي، أن قواتها عزّزت وجودها الأمني على الحدود مع سوريا؛ بهدف تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة؛ حيث انتشرت قوات اللواء 33 في الحشد العراقي، في منطقة طريفواي، القريبة من الحدود الإدارية لمحافظة الأنبار في غرب البلاد؛ لتُقدِّمَ الإسناد الكامل للقوات الأمنية المنتشرة على الحدود العراقية.¹²⁶

ثانياً- تطورات الصعيد الأمني:

1. مواجهات عنيفة تضرب منطقة الساحل الغربي لسوريا

شهدَ الساحلُ السوريُّ اشتباكات دموية عنيفة في مناطق عدة، إثرَ عمليات ملاحقة تُنفِّذها الإدارة السورية الجديدة ضدَّ من تسميهم "فلول النظام السابق"؛ حيث كانت البداية يوم 6 مارس 2025، في ريف محافظة اللاذقية الساحلية ذات الأغلبية العلوية، وهي الطائفة التي كان ينتمي لها الرئيس السابق بشار

¹²⁴ الشيباني من العراق: مستعدون لتعزيز التعاون مع بغداد لمحاربة «داعش»، الشرق الأوسط، 14/3/2025، متاح على الرابط:

[-https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85](https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85)

¹²⁵ «صفحة جديدة» بين بغداد ودمشق بعد زيارة الشيباني، الشرق الأوسط، 15/3/2025، متاح على الرابط:

<https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85>

¹²⁶ «الحشد الشعبي» يعزز انتشاره الأمني على الحدود العراقية – السورية، الشرق الأوسط، 18/3/2025، متاح على الرابط:

[-https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85](https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85)

الأسد، وذلك على خلفية توقيف قوات الأمن لمطلوب، وما لبث أن تطوّر الأمر إلى اشتباكات بعد إطلاق مسلحين النار على قوات الأمن العام السوري.¹²⁷

وفي مقابل ذلك؛ أطلقت الإدارة السورية عملية عسكرية في محافظتي "اللاذقية وطرطوس" بمنطقة الساحل غربي البلاد، تهدف إلى التصدي للهجمات التي كان يُنفذها ويخطط لها فلول النظام السابق، ووفقاً للمرصد السوري لحقوق الإنسان، فقد أدت المواجهات بين الجانبين إلى مقتل ما يزيد عن 1600 مدنيًا، خلال الفترة من 6-10 مارس الماضي، أغلبهم من العلويين.

وفي الـ10 من مارس، أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع السورية حسين عبد الغني، انتهاء العملية العسكرية، بعد إحباط هجمات فلول نظام الأسد، وإبعادهم عن المراكز الحيوية وتأمين معظم الطرُق الرئيسية، مشيرًا إلى أن المؤسسات العامة باتت قادرة على بدء استئناف عملها وتقديم الخدمات الأساسية؛ تمهيدًا لعودة الحياة إلى طبيعتها والعمل على ترسيخ الأمن والاستقرار.

كما أوضح "عبد الغني"، أن الأجهزة الأمنية ستقوم في المرحلة القادمة على تعزيز عملها؛ لضمان الاستقرار وحفظ الأمن وسلامة الأهالي؛ حيث وضعت خططًا جديدةً لاستكمال محاربة فلول النظام السابق، والعمل على إنهاء أيّ تهديدٍ مستقبليّ.

في السياق ذاته؛ أعلنت وزارة الداخلية السورية، القبض على 4 أشخاص؛ على خلفية اتهامهم بارتكاب انتهاكات بحق المدنيين بشكلٍ غير قانونيٍّ ودمويٍّ، خلال أحداث منطقة الساحل السوري، مشيرةً إلى أنه تمّ تحويلهم إلى القضاء العسكري المختص؛ لينالوا جزاءهم.¹²⁸

ونتيجةً للفوضى الأمنية التي شهدتها منطقة الساحل، أوضحت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أن 21637 سوريًا قد فرّوا إلى شمال لبنان، من خلال نقاط عبورٍ حدوديةٍ غير رسميةٍ.¹²⁹

2. هجومٌ تركيٌّ على كوباني وقوات "قسد" تردُّ بضرباتٍ مماثلةٍ

رغم الاتفاق الموقع بين دمشق وقوات "قسد"، إلا أن الضربات العسكرية المتبادلة بين قوات سوريا الديمقراطية والفصائل الموالية لتركيا استمرّت، وذلك على خلفية استمرار الأزمة الكردية في الشمال السوري؛ حيث:

¹²⁷ سوريا.. الإعلان عن انتهاء "عملية الساحل" وكشف نتائجها، سكاى نيوز عربية، 10/3/2025، متاح على الرابط:

<https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1782733-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7>

¹²⁸ سوريا.. القبض على "مرتكبي انتهاكات" في أحداث الساحل، سكاى نيوز عربية، 11/3/2025، متاح على الرابط:

<https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1782992-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7>

¹²⁹ الأمم المتحدة: 21 ألف شخص فروا من سوريا إلى لبنان مطلع مارس، روسيا اليوم، 26/3/2025، متاح على الرابط:

[%-https://arabic.rt.com/middle_east/1658699-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%85](https://arabic.rt.com/middle_east/1658699-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%85)

- أعلنت قوات سوريا الديمقراطية، يوم 17 مارس الماضي، مقتل تسعة مدنيين من عائلة واحدة، وإصابة اثنين آخرين في قصفٍ تركيٍّ، استهدف قرية برخ بوتان في جنوبي عين العرب "كوباني" بشرق حلب، موضحةً أن غالبية القتلى من الأطفال.¹³⁰
- وبذلك تصل حصيلة الاشتباكات المستمرة منذ 12 ديسمبر 2024 وحتى الآن، إلى 650 قتيلاً من القوات التركية و"قسد"، إلى جانب 18 مدنياً، بينهم 8 نساء و9 أطفال.¹³¹
- ورداً على الهجوم التركي؛ أعلنت قالت قوات سوريا الديمقراطية "قسد"، يوم 18 مارس، أنها نفذت 4 عمليات ناجحة، استهدفت فيها نقاطاً وتمركزات للقوات التركية والفصائل الموالية لها، خلقت قتلى وجرحى في صفوفها؛ حيث نفذت عملية ضد قاعدة تركية في المحور الغربي لجسر قره قوزاق بشرق حلب، تسببت في أضرارٍ بالغةٍ، تلتها عمليةٌ أخرى في محورٍ آخر جنوب غربي الجسر، تمّ فيها تدميرُ جهاز وقاعدة رادار، كما لحقت بالقاعدة أضرار كبيرة، كما تمّ تنفيذ عملية ضدّ تجمّعات للفصائل على جبهة سد تشرين، أدت إلى مقتل 3 منهم وإصابة اثنين آخرين.¹³²

3. اشتباكات حدودية عنيفة بين الجيش السوري والعشائر اللبنانية

شهدت الحدود "السورية – اللبنانية" اشتباكات عنيفة متكررة بين الجيش السوري والعشائر اللبنانية التي تتواجد بمناطق شرق لبنان المحاذية لسوريا، والتابعة لحزب الله اللبناني؛ ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى من الجانبين؛ حيث:

- بدأ التوتر بين الجانبين على خلفية مقتل ثلاثة عناصر من الأمن العام السوري داخل الأراضي اللبنانية، في مساء يوم 16 مارس 2025؛ حيث اتهمت وزارة الدفاع السورية، حزب الله اللبناني، بخطف العناصر الثلاثة واقتيادهم للأراضي اللبنانية، ثمّ القيام بتصفيتهم، وبناءً عليه؛ استقدم الجيش السوري تعزيزات عسكرية إلى الحدود مع لبنان، وطالب بتسليم قتلة عناصره، فيما أكد وزير الدفاع اللبناني ميشال منسي، أن القتلى الثلاثة لم يكونوا من عناصر الجيش السوري بل كانوا مهريين، موضحاً أنه تمّ تسليم الجثامين الثلاثة إلى الجانب السوري.¹³³

¹³⁰ قوات سوريا الديمقراطية: قتلى بغارات تركية جنوبي كوباني، سكاى نيوز عربية، 17/3/2025، متاح على الرابط:

<https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1784250-%D9%82%D9%88%D8%A7%D8%AA>

¹³¹ هجوم تركيا على عين العرب بفجر غضباً ويلقي بظلال على «مبادرة أوجلان»، الشرق الأوسط، 17/3/2025، متاح على الرابط:

<https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85>

¹³² «قسد» ترد على هجوم عين العرب بقصف قواعد تركية... وأنقرة تنفي مسؤولية قواتها، الشرق الأوسط، 18/3/2025، متاح على الرابط:

<https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85>

¹³³ قوات سورية تتبادل إطلاق النار مع جنود وجماعات بشمال شرق لبنان، الشرق الأوسط، 17/3/2025، متاح على الرابط:

<https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85>

- وعلى خلفية ذلك؛ اندلعت يوم 17 مارس الماضي، اشتباكاتٌ ومواجهاتٌ عسكريةٌ عنيفةٌ بين الجيش السوري وعناصر حزب الله من مسلحي عشائر البقاع على الحدود "اللبنانية – السورية" في شمال مدينة الهرمل، بعد تعرُّض بلدة حوش السيد علي لقصفٍ مدفعيٍّ مُكثَّفٍ من الجانب السوري؛ ما استدعى ردًّا مماثلاً من الجانب اللبناني؛ إذ أوضحت بيروت، أن "قام الجيش اللبناني بالردِّ على مصادر إطلاق النار التي استهدفت الأراضي اللبنانية، في إطار الحفاظ على الأمن والسيادة الوطنية".¹³⁴
- أسفرت الاشتباكات عن مقتل عددٍ كبيرٍ من قوات حزب الله، وطرد عناصر الحزب من قرية "حوش السيد علي" وبسط السيطرة عليها من قِبَل الجيش السوري، وسط حديثٍ عن دخول مسلحي هيئة تحرير الشام إليها، فضلاً عن وقوع أضرارٍ فادحةٍ في الممتلكات والمباني بالقرى الحدودية اللبنانية، هذا إلى جانب وقوع خسائر في الأرواح من الجانبين؛ حيث: أعلنت وزارة الصحة اللبنانية، مقتل سبعة أشخاص، وإصابة 52 آخرين¹³⁵، فيما أعلن الجيش السوري، مقتل 12 من عناصره، وإصابة ما لا يقلُّ عن 13 آخرين.¹³⁶
- وفي 18 مارس، تجددت الاشتباكات بين أبناء العشائر اللبنانية والفصائل السورية في بلدة حوش السيد علي وبلدة المشرفة، عند الحدود الشمالية لمدينة الهرمل اللبنانية مع سوريا.¹³⁷
- خطوات لحلِّ أزمة ترسيم الحدود بين الدولتين:
- أجرى الرئيس اللبناني جوزيف عون، اتصالاً هاتفياً مع نظيره السوري أحمد الشرع، يوم 28 مارس الماضي، أكد خلاله، ضرورة التنسيق بين البلدين؛ من أجل معالجة المسائل العالقة، لا سيما ملف الحدود المشتركة.¹³⁸
- بمبادرةٍ من الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد محمد بن سلمان، استضافت جدة السعودية، يوم 27 مارس 2025، اجتماعاً بين وزير الدفاع السعودي خالد بن سلمان بن عبدالعزيز، ووزير الدفاع السوري مرهف أبو قصرة، ونظيره اللبناني ميشال منسى، والوفدين الأمنيين المرافقين لهما.¹³⁹

¹³⁴ مواجهات عنيفة على الحدود اللبنانية – السورية، الشرق الأوسط، 17/3/2025، متاح على الرابط:

<https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85>

¹³⁵ وزارة الصحة اللبنانية: 7 قتلى في الاشتباكات على الحدود مع سوريا، الشرق الأوسط، 17/3/2025، متاح على الرابط:

[-https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85](https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85)

¹³⁶ المرصد السوري يكشف حصيلة الاشتباكات عند الحدود السورية-اللبنانية، صحيفة النهار العربي، 17/3/2025، متاح على الرابط:

<https://www.annahar.com/arab-world/arabian-levant/202426/%D8%A7%>

¹³⁷ اشتباكات حدودية بين عشائر لبنانية ومقاتلين سوريين، الشرق الأوسط، 18/3/2025، متاح على الرابط:

[-https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85](https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85)

¹³⁸ عون يؤكد للشرع ضرورة التنسيق لحل قضية الحدود بين لبنان وسوريا، الشرق الأوسط، 28/3/2025، متاح على الرابط:

[-https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85](https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85)

¹³⁹ برعاية سعودية.. اتفاق سوري لبناني على أهمية ترسيم الحدود، وكالة الأنباء السعودية، روسيا اليوم، 28/3/2025، متاح على الرابط:

[%-https://arabic.rt.com/middle_east/1659337-%D8%A8%D8%B1%D8%B9%D8%A7%D9%8A%D8%A9](https://arabic.rt.com/middle_east/1659337-%D8%A8%D8%B1%D8%B9%D8%A7%D9%8A%D8%A9)

- بحث الاجتماع القضايا ذات الاهتمام المشترك بين سوريا ولبنان، وبما يُعزِّزُ الأمن والاستقرار بينهما، وخلالها تمَّ توقيع اتفاقٍ، يُنصُّ على: الأهمية الإستراتيجية لترسيم الحدود بين البلدين، تفعيل آليات التنسيق بين الجانبين للتعامل مع التحديات الأمنية والعسكرية، وبخاصةً فيما قد يطرأ على الحدود بينهما، تشكيل لجان قانونية ومتخصصة بينهما في عدة مجالات، وعقد اجتماع متابعة في المملكة خلال الفترة القادمة.

4. حملة أمنية مكثفة ضد فلول النظام السابق

كثَّفت القوى الأمنية السورية، عملياتها الأمنية في ملاحقة فلول النظام السابق برئاسة بشار الأسد، وذلك في مناطق عدة من البلاد؛ حيث:

- اعتقلت السلطات في دير الزور، يوم 20 مارس، مؤيد الضويحي الملقب بـ"الحاج جواد"، وهو قائد ميليشيا "فوج السيدة زينب" التابعة للحرس الثوري الإيراني في مدينة الميادين وريفها شرق دير الزور، والتي أيدت النظام السابق خلال سنوات الحرب.¹⁴⁰
- إلقاء القبض على العميد عبد الكريم المحيميد، ونجله أحمد عبد الكريم المحيميد، وهو المسؤول عن عُرفة العمليات في مكتب العشائر التابع لنظام الأسد؛ حيث أدَّى دورًا رئيسيًا إلى جانب اللواء 104 التابع للفرقة الرابعة، في تحريك المواجهات بين قوات العشائر وقوات سوريا الديمقراطية "قسد" بدفع من إيران.¹⁴¹
- وفي ريف دمشق؛ أُعلن عن القبض على بشار محفوظ؛ قائد مجموعات الاقحام ومسؤول التجنيد في "الفرقة 25" التي يقودها العميد سهيل الحسن، ومرافقه خالد عثمان، بالإضافة إلى يوسف سلامة، وهو مدير مكتب اللواء محمد ناصيف؛ أحد أبرز ضباط الأمن في عهد عائلة الأسد.
- أعلنت إدارة الأمن العام في محافظة دير الزور، شرق سوريا، القبض على العميد عبد الكريم أحمد الحمادة، الذي كان مدير إدارة ملف التسوية مع النظام السابق، بالإضافة إلى كونه مستشارًا ومسؤولًا عن التنسيق بين ضباط النظام السابق وقيادات الحرس الثوري، وكذلك ألقى الأمن العام السوري القبض على المقدم عروة ديب، المسؤول السابق في فرع الأمن العسكري بمحافظة حمص في فترة نظام الأسد، وذلك أثناء محاولته الهروب إلى لبنان من بلدة العقربية في ريف القصير الغربي التابع للمحافظة.¹⁴²

¹⁴⁰ تقرير: الأمن العام بدير الزور يعتقل قائد مجموعة سابقة تابعة لـ«الحرس الثوري»، الشرق الأوسط، 20/3/2025، متاح على الرابط:

<https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%8>

¹⁴¹ الأمن السوري يكثف عملياته ضد «فلول» النظام السابق، الشرق الأوسط، 21/3/2025، متاح على الرابط:

[-https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85](https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85)

¹⁴² اعتقال ضابط التنسيق بين نظام الأسد و«الحرس الثوري»، الشرق الأوسط، 23/3/2025، متاح على الرابط:

[-https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85](https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85)

السوري السابق، وكذلك استهدفت اللواء 132 في مدينة درعا المحطة، وقد أسفرت هذه الغارات عن مقتل مدنيين اثنين وإصابة 19 آخرين، فضلاً عن وقوع بعض الخسائر المادية.¹⁴⁷

- استهدفت إسرائيل، يوم 21 مارس، مطار تدمر العسكري شرق حمص، ومنطقة البساتين، ومنطقة مطار t4، بأكثر من 15 غارة جوية؛ ما أسفر عن إصابة 12 عنصراً من فرقة البادية التابعة للواء 118 في وزارة الدفاع السورية، فضلاً عن تدمير مدرج المطار وإخراجه عن الخدمة.¹⁴⁸
- توغلت القوات الإسرائيلية مجدداً في منطقة حوض اليرموك بالريف الغربي لمحافظة درعا، يوم 22 مارس، فيما أطلقت قوات الجيش الإسرائيلي المتمركزة في ثكنة الجزيرة العسكرية على أطراف القرية، قنابل مضيئة في سماء المنطقة، وقد جاء ذلك تزامناً مع تحليق طيران الاستطلاع الإسرائيلي في أجواء عدة بلدات في محافظتي "درعا والقنيطرة".¹⁴⁹
- قُتل 5 مدنيين، بينهم امرأة في قصفٍ إسرائيلي، استهدف بلدة كويا بمنطقة حوض اليرموك غربي درعا بجنوب سوريا، وذلك بالتزامن مع تحليقٍ لطيران الاستطلاع في سماء المنطقة.¹⁵⁰
- استهدفت غارات جوية إسرائيلية عدّة، محيط الميناء الأبيض ومدينة اللاذقية على الساحل السوري، فجر يوم 27 مارس الماضي، كما أطلقت بوارج إسرائيلية متمركزة في البحر المتوسط، 10 صواريخ، استهدفت "اللواء 110" البحري بمنطقة رأس شمرا، والميناء الأبيض؛ ما أدى إلى تدمير مخازن للأسلحة، وإصابة عناصر في الجيش السوري.¹⁵¹
- توغّل جنود إسرائيليّين مُعزّزين بدبابات ومدركات في قرى وبلدات القطاع الشمالي من محافظة القنيطرة جنوب البلاد، المحاذي لخطّ فكّ الاشتباك لعام 1974، وكذلك في بلدات وقرى بالقطاع الأوسط؛ حيث توغّلوا في حضر وجبّات الخشب وطرنجة وأوفانيا والكوم في القطاع الشمالي، ومن ثمّ، تابعوا إلى بلدة خان أرنبة وقريتي الصمدانية الشرقية والغربية باتجاه مدينة السلام في القطاع الأوسط.

¹⁴⁷ مقتل شخصين في غارات إسرائيلية على محيط مدينة درعا بجنوب سوريا، الشرق الأوسط، 17/3/2025، متاح على الرابط:

<https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85>

¹⁴⁸ إصابة 12 من عناصر الدفاع السورية جراء الضربات الجوية الإسرائيلية أمس، روسيا اليوم، 22/3/2025، متاح على الرابط:

https://arabic.rt.com/middle_east/1657613-%D8%A5%D8%B5%D8%A7%D8%A8%D8

¹⁴⁹ إعلام سوري: الجيش الإسرائيلي يتوغل في جنوب سوريا، روسيا اليوم، 22/3/2025، متاح على الرابط:

https://arabic.rt.com/middle_east/1657530-%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%84

¹⁵⁰ مقتل 5 سوريين في درعا في قصف إسرائيلي خلال توغل القوات في بلدة كويا (فيديو)، روسيا اليوم، 25/3/2025، متاح على الرابط:

https://arabic.rt.com/middle_east/1658382-%D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84

¹⁵¹ إسرائيل تستهدف مواقع في اللاذقية وتتوغل في شمال القنيطرة ووسطها، الشرق الأوسط، 27/3/2025، متاح على الرابط:

<https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%88>

- وكذلك توغّلت قوات لواء الجبال التابعة للجيش الإسرائيلي، يوم 30 مارس، في مواقع جديدة بمنطقة جبل الشيخ جنوب غربي سوريا؛ حيث دخلت مواقع مراقبة تركها الجيش السوري السابق في قمة الجبل.¹⁵²

ثالثاً- تطورات الصعيد الاقتصادي والإنساني:

* الدول المانحة تتعهدُ بتقديم مساعدات إلى سوريا بقيمة 5.8 مليار يورو في مؤتمر بروكسل

عُقدت النسخةُ التاسعةُ من مؤتمر المانحين لدعم سوريا في بروكسل، يوم 17 مارس 2025؛ حيث تركزت النقاشات حول الانتقال السلمي الشامل، والتوصل لحل سياسي شامل لضمان مستقبل مستقر لسوريا، كما تناول المؤتمر القضايا المعيشية الصعبة، وحالة الفقر والجوع والحرمان من التعليم، وتهتُّك البُنَى التحتية في مختلف القطاعات، لا سيما الصحي والتعليمي والمصرفي، وانتهى المؤتمر إلى النتائج التالية:¹⁵³

- تعهّدت الدول المانحة بتقديم مساعدات إلى سوريا بقيمة 5.8 مليار يورو، منها 4.2 مليار من الهبات، و1.6 مليار من القروض.
- سيقدم الاتحاد الأوروبي نحو 2.5 مليار يورو؛ أي ما يعادل 2.7 مليار دولار، من المساعدات إلى سوريا، في سياق جهوده؛ الرامية إلى إعادة إعمار دمشق بعد الإطاحة بالرئيس بشار الأسد.
- تعهّدت بريطانيا بتقديم ما يصل إلى 160 مليون جنيه إسترليني؛ أي 200 مليون دولار؛ لدعم تعافي سوريا، وتوفير الاحتياجات الأساسية للسوريين من الماء والغذاء والرعاية الصحية والتعليم، خلال 2025.
- تعهّدت وزيرة خارجية ألمانيا أنالينا بيربوك، بتقديم مساعدة جديدة لسوريا بقيمة 300 مليون يورو؛ أي 326 مليون دولار، وذلك عبر الأمم المتحدة ومنظمات مختارة، موضحةً أن أكثر من نصف هذه المساعدات سيوجَّه مباشرةً إلى الشعب السوري، دون أيّ تدخُّلٍ من الحكومة الانتقالية، مشيرةً إلى أن التمويل سيخصَّصُ لتوفير الغذاء والخدمات الصحية وملاجئ الطوارئ، إلى جانب برامج لحماية الفئات الأكثر ضعفاً، كما سيُشملُ دعم اللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة في الأردن ولبنان والعراق وتركيا.¹⁵⁴

¹⁵² توغل قوات إسرائيلية بجبل الشيخ غرب سوريا، الشرق الأوسط، 30/3/2025، متاح على الرابط:

<https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85>

¹⁵³ الدول المانحة تتعهد بتقديم مساعدات إلى سوريا بقيمة 5.8 مليار يورو في مؤتمر دولي، الشرق الأوسط، 17/3/2025، متاح على الرابط:

<https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85>

¹⁵⁴ ألمانيا تتعهد بتقديم مساعدة جديدة لسوريا بقيمة 300 مليون يورو، الشرق الأوسط، 17/3/2025، متاح على الرابط:

<https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85>

جدير بالذكر، أن التقديرات الأوروبية، تشير إلى وجود نحو 16.7 مليون سوريّ في حاجةٍ إلى مساعدات، منهم 12.9 مليون شخصٍ، يحتاجون إلى مساعدات غذائية.¹⁵⁵

ويُشارُ كذلك، إلى أن تعهُدات المؤتمر هذا العام، أقل من مثلتها في العام الماضي؛ إذ أسفر مؤتمر عام 2024، عن تعهُداتٍ بتقديم 7.5 مليار يورو؛ أي 8.1 مليار دولار، في شكلٍ منَحٍ وقروضٍ، وهذا الانخفاضُ يعودُ إلى انسحاب الولايات المتحدة من مجموعة المانحين.

وجدير بالذكر أيضاً، أن المنَحَ المُقدَّمةَ خلال المؤتمر، لا تتجاوز نسبتها الـ1% من احتياج عملية إعادة الإعمار في سوريا، والتي يُقدَّرُ احتياجها بمبلغ يتراوح بين 350 و400 مليار دولار.

الأزمة الليبية: استمرار الجمود السياسي ومساعي إحياء الحلول الدبلوماسية

شَهِدَتِ الأزمة الليبية عدداً من التطوّرات المهمة، خلال شهر مارس، على مختلف الأصعدة (السياسية – العسكرية - الاقتصادية)، والتي من أبرزها الآتي:

1- الصعيد السياسي:

الأمم المتحدة تدعو لضرورة تنسيقٍ دوليٍّ بشأن الأزمة الليبية

شَدَّدتِ الممثلةُ الخاصَّةُ للأمين العام، هانا تيتيه، خلال لقائها بالقائم بأعمال السفارة الأمريكية، جيريمي برنت، على أهمية تعزيز آليات التنسيق الدولي بشأن ليبيا؛ بما يضمن توحيد الجهود، وصولاً إلى إجراء انتخاباتٍ عامَّةٍ في أقرب وقتٍ ممكنٍ.

وقالت المبعوثة الأممية: إنها أطلعت جيريمي برنت - خلال اجتماعهما في تونس - على عمل اللجنة الاستشارية، والجهود الأخيرة المبذولة مع الأطراف الليبية والإقليمية، وأشارت إلى أنهما ناقشا عدداً من

¹⁵⁵ مؤتمر بروكسل يدعم السوريين عبر الوكالات الدولية لا الحكومة الانتقالية، الشرق الأوسط، 17/3/2025، متاح على الرابط:

<https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84>

القضايا ذات الصلة بالشأن الليبي، من بينها؛ ملف الهجرة غير النظامية، والحاجة إلى تحسين الإدارة الاقتصادية لضمان الشفافية، والمساءلة في توزيع الأموال العامة.

من جهته، جدّد برنت تأكيد التزام الولايات المتحدة بدعم التوصل إلى حلّ سياسيّ في ليبيا عبر الانتخابات، وتعهّد بمواصلة دعم بلاده للممثلة الخاصة وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا.

كما التقت المبعوثة الأممية في تونس أيضًا سفير بلجيكا إلى ليبيا، فرنسوا ديمون؛ حيث تبادلوا وجهات النظر حول العملية السياسية، وضرورة المضيّ قُدّمًا نحو إجراء انتخاباتٍ عامّةٍ في أقرب وقتٍ ممكنٍ.

وأوضحت البعثة، أن المناقشات شملت أيضًا قضايا أخرى ذات صلة بالشأن الليبي؛ بما في ذلك ملف الهجرة، وضرورة تبني نظامٍ أكثر فاعلية لإدارة المالية العامّة يقوم على الشفافية ويخضع للمساءلة؛ بما يخدم مصلحة الشعب الليبي.¹⁵⁶

المنفي: «الاستشارية» الأممية غير ملزمة للأطراف الليبية

قال محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي الليبي: إن اللجنة الاستشارية المُشكّلة من البعثة الأممية «غير ملزمة للأطراف الليبية»، معتبرًا أن «الاستفتاء هو أحد البدائل» للخروج من حالة الجمود السياسي.

وأضاف المنفي في حوار مع عددٍ من وسائل الإعلام المحلية، من بينها؛ قناتا «ليبيا الوطنية» و«تلفزيون المسار»: «نحن على استعداد تامّ للتعاون مع الأطراف كافة في سبيل التوافق على حلّ المشكلات المتعلقة بالانتخابات العامة»، مشدّدًا على أن استقلال القضاء الليبي، وفصل المؤسسات التشريعية، ركيزة أساسية لسيادة الدولة... ولا بدّ من ترسيخ مبدأ توحيد المؤسسات القضائية، وضمان حيادها الكامل، بعيدًا عن أيّ تجاذبات.¹⁵⁷

بعد زيارة حفتر لمينسك.. مباحثات رفيعة المستوى بين ليبيا وبيلاروسيا

استضافت مدينة بنغازي الليبية مباحثات رفيعة المستوى بين ليبيا وبيلاروسيا، ووصل فيكتور كارانكفيتش، نائب رئيس مجلس وزراء بيلاروسيا، إلى مدينة بنغازي؛ حيث كان في استقباله أسامة حماد رئيس الحكومة الليبية المكلفة ومقرّها (بنغازي)، برفقة رئيس لجنة أمن الدولة البيلاروسية، الفريق أول إيغان تيرتل.

¹⁵⁶ الأمم المتحدة تدعو لضرورة تنسيق دولي بشأن الأزمة الليبية، صحيفة الشرق الأوسط، 27 مارس 2025، متاح على الرابط:

<https://shorturl.at/WgzRC>

¹⁵⁷ المنفي: «الاستشارية» الأممية غير ملزمة للأطراف الليبية، صحيفة الشرق الأوسط، 28 مارس 2025، متاح على الرابط:

<https://shorturl.at/jxXRK>

ورافق كارانكفيتش وقد يضمُّ عددًا من الوزراء والمسؤولين من بيلاروسيا، في زيارةٍ رسميةٍ تهدف إلى تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات.

وكشفت مصادر حكومية ليبية لـ"العين الإخبارية"، أن المسؤول البيلاروسي سيعقد فور وصوله اجتماعاتٍ رفيعة المستوى مع رئيس الحكومة المكلفة أسامة حماد، إلى جانب قيادات عسكرية وسياسية في القيادة العامة للجيش الليبي؛ لبحث سُبُل التعاون المشترك، لا سيما في المجالات العسكرية والاقتصادية.¹⁵⁸

وأوضحت المصادر، أن الزيارة تأتي امتدادًا للمباحثات التي أجراها القائد العام للجيش الليبي، المشير خليفة حفتر، خلال زيارته الأخيرة إلى مينسك؛ حيث استقبله الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو، في القصر الرئاسي؛ لإجراء محادثات رسمية تهدف إلى تعزيز العلاقات الثنائية.

الدببية يلتقي محمد بن زايد في "أبوظبي"

التقى رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدببية، رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، في العاصمة أبوظبي، وبحسب ما نشرته منصة حكومتنا، تأتي زيارة الدببية لـ"أبوظبي"؛ استجابةً لدعوةٍ رسميةٍ من القيادة الإماراتية.

وبحث الجانبان أوجه التعاون المشترك بين البلدين، خاصةً في قطاعات الاقتصاد، الطاقة، والاستثمار، كما تمَّ خلال اللقاء تبادل وجهات النظر حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وأكد الجانبان أهمية تعزيز العلاقات الثنائية بين ليبيا والإمارات؛ بما يساهم في دعم الاستقرار والتنمية في ليبيا والمنطقة، ويخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين.¹⁵⁹

الباعور يبحث مع السفير التركي الاستعدادات لاستضافة ليبيا للقمّة "الأفريقية – التركية"

ناقش المكلف بتسيير وزارة الخارجية الطاهر الباعور مع سفير تركيا لدى ليبيا "غوفين بيجيتش" سُبُل تعزيز علاقات التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات، وتطرَّق الجانبان خلال لقاءٍ عُقدَ بمقر وزارة الخارجية بطرابلس إلى القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، بحسب بيانٍ لوزارة الخارجية.

¹⁵⁸ بعد زيارة حفتر لمينسك.. مباحثات رفيعة المستوى بين ليبيا وبيلاروسيا، العين الإخبارية، 9 مارس 2025، متاح على الرابط:

<https://al-ain.com/article/libya-belarus-negotiations>

¹⁵⁹ الدببية يلتقي محمد بن زايد في أبوظبي، ليبيا أوبزرفر، 27 مارس، متاح على الرابط: <https://ar.libyaobserver.ly/article/31812>

وأكد الجانبان - خلال اللقاء - على أهمية استمرار التنسيق والتشاور بين البلدين؛ لمواجهة التحديات وتعزيز الاستقرار في المنطقة، كما بحث الجانبان التحضيرات والاستعدادات لاستضافة ليبيا لل قمة "الأفريقية - التركية" المقرر عقدها؛ مطلع عام 2026، وأكدوا على أهمية هذا الحدث في تعزيز التعاون بين تركيا و الدول الأفريقية، ودور ليبيا المحوري في إنجاح هذه القمة.¹⁶⁰

تتيه تبحث مع القائم بالأعمال الصيني تطورات المشاورات السياسية بليبيا

التقت المبعوثة الأممية إلى ليبيا "حانا تتيه" في تونس، القائم بأعمال سفارة الصين لدى ليبيا "ليو جيان"؛ لمناقشة مستجدات العملية السياسية في ليبيا.

وذكرت البعثة الأممية في بيان، أن تتيه قدمت إحاطة للقائم بالأعمال الصيني، حول تطورات المشاورات السياسية، مع التركيز على عمل اللجنة الاستشارية، مؤكدة استمرار التنسيق مع الأطراف الليبية والإقليمية والدولية؛ للوصول إلى توافقٍ يدفع العملية السياسية إلى الأمام، ومن جانبه، أكد القائم بالأعمال الصيني، دعم بلاده المستمر لبعثة الأمم المتحدة وجهود الممثلة الخاصة في تجاوز حالة الانسداد السياسي.¹⁶¹

مباحثات أممية أمريكية حول العملية السياسية في ليبيا

ناقشت المبعوثة الأممية "حانا تتيه" في مكالمة هاتفية مع القائم بأعمال السفارة الأمريكية "جيريمي برنت" نتائج لقاءاتها الأخيرة مع المسؤولين الليبيين والجهات الفاعلة الدولية.

وأوضحت البعثة الأممية، أن تتيه ناقشت مع برنت الخطوات التالية للعملية السياسية؛ بما في ذلك المسار الاقتصادي كعنصر أساسي لتأمين التقدّم.

وأكدت تتيه على أهمية الدعم الدولي المتماسك لدفع عملية الانتقال في ليبيا إلى الأمام، مع الحفاظ على الاستقرار، ومن جهته جدد برنت تأكيده بدعم الولايات المتحدة لجهود البعثة والممثلة الخاصة.¹⁶²

تركيا تجدد دعمها لجهود البعثة الأممية في ليبيا

¹⁶⁰ الباعور يبحث مع السفير التركي الاستعدادات لاستضافة ليبيا لل قمة الأفريقية التركية، ليبيا أوبزرفر، 28 مارس، متاح على الرابط:

<https://ar.libyaobserver.ly/article/31820>

¹⁶¹ تتيه تبحث مع القائم بالأعمال الصيني تطورات المشاورات السياسية بليبيا، ليبيا أوبزرفر، 26 مارس، متاح على الرابط:

<https://ar.libyaobserver.ly/article/31799>

¹⁶² مباحثات أممية أمريكية حول العملية السياسية في ليبيا، ليبيا أوبزرفر، 19 مارس، متاح على الرابط:

<https://ar.libyaobserver.ly/article/31718>

التقت المبعوثة الأممية حانا تيته، أمس، في إسطنبول، مع وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، وذكرت البعثة، أن تيته استعرضت مع فيدان رؤيتها بشأن ليبيا؛ حيث أطلعت على اجتماعاتها الأخيرة وسير أعمال اللجنة الاستشارية.

كما تبادل الجانبان وجهات النظر، حول التطورات الإقليمية وتأثيرها المحتمل على ليبيا، مؤكداً على المسؤولية الجماعية للأطراف الليبية والإقليمية والدولية في التعاون؛ لتوفير بيئة مواتية لنجاح العملية السياسية؛ بحيث تقود إلى إجراء انتخاباتٍ عامّةٍ، باعتبارها المسار نحو الاستقرار المستدام في ليبيا، وأكد الوزير فيدان مجدداً دعم تركيا لجهود الممثلة الخاصة وللأمم المتحدة في المرحلة المقبلة.¹⁶³

عبدالله اللافي يعلن عن مبادرة سياسية بشأن الانتخابات.

أعلن النائب بالمجلس الرئاسي، عبد الله اللافي، تقديم مبادرة سياسية رُفِّعَ عددٌ من الشركاء السياسيين تحت مسمى "مبادرة الحل السياسي: الحوافز والضمانات".

وأوضح "اللافي" في منشورٍ عبر حسابه على "فيسبوك"، أن هذه المبادرة لم تتضمن بأيّ شكلٍ من الأشكال تقسيم البلاد إلى ثلاثة أقاليم، بل ركزت على طرح آلية لانتخاب مجلس رئاسي من قِبَلِ الشعب مباشرة.

وأضاف، أن المبادرة تهدف إلى تجاوز أزمة الثقة بين الأطراف السياسية، وتبديد المخاوف من استئثار أيّ طرفٍ بالسلطة، وهي العقبة الأساسية التي تحول دون نجاح الانتخابات.

وبين "اللافي"، أن المبادرة تقوم على إدراج انتخاب المجلس الرئاسي ضمن القاعدة الدستورية التي تُنظَّمُ الانتخابات؛ بحيث يتنافس المرشحون ضمن قوائم رئاسية، مع تحديد واضح للصلاحيات المشتركة بين أعضاء المجلس، والصلاحيات الممنوحة للرئيس، مشيراً إلى أنه بهذه الآلية، تتحقق الشرعية الدستورية والمشروعية الشعبية؛ ما يُعزِّزُ قدرة مؤسسة الرئاسة على استعادة سيادة الدولة الليبية.¹⁶⁴

السودان يتخذ قراراً بشأن «اللاجئين» المتواجدين في ليبيا

بعد استعادة الجيش السيطرة على الخرطوم، أعلن السودان عن اتخاذ قراراً بخصوص مواطنيه المتواجدين في ليبيا، وذكرت السفارة السودانية في ليبيا، "أنها بدأت حصر المواطنين السودانيّين

¹⁶³ تركيا تجدد دعمها لجهود البعثة الأممية في ليبيا، ليبيا أوبزرفر، 15 مارس، متاح على الرابط:

<https://ar.libyaobserver.ly/article/31674>

¹⁶⁴ عبدالله اللافي يعلن عن مبادرة سياسية بشأن الانتخابات، صحيفة الأنباء الليبية، 14 مارس، متاح على الرابط:

<https://ana.gov.ly/post.php?lang=ar&id=328694>

المتواجدين في ليبيا، الراغبين في العودة إلى بلادهم"، داعيةً إياهم إلى "التسجيل لبدء برنامج العودة إلى أرض الوطن".

وقال السفارة السودانية : إن هذه الخطوة تأتي بعد التقدّم العسكري الذي حقّقه الجيش السوداني والقوات المساندة، وعودة الأمن والاستقرار في العاصمة الخرطوم.¹⁶⁵

ليبيا ترشح نفسها لعضوية مجلس السلم والأمن الأفريقي

أعلنت وزارة الخارجية بحكومة الوحدة الوطنية في طرابلس، الجمعة 21 مارس 2025، ترشيح ليبيا لعضوية مجلس السلم والأمن الأفريقي عن إقليم شمال أفريقيا للفترة 2025-2028، وذلك خلال الدورة الاستثنائية المقبلة للمجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي، وأكدت الوزارة، أن الترشيح يأتي ضمن جهود ليبيا لتعزيز دورها في دعم السلم والأمن على المستوى القاري واستعادة حضورها في المؤسسات الإقليمية بعد غياب دام عشر سنوات.¹⁶⁶

بعثة الأمم المتحدة تُرحّب بالإفراج عن عددٍ من المحتجزين

رحبت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا "بالإفراج مؤخرًا عن عددٍ من المحتجزين، من بينهم؛ بعض من تمت الإشارة إليهم في بيانٍ سابقٍ بشأن الاعتقالات التعسّفية في مختلف أنحاء البلاد".

وأكدت البعثة، "أن منات الأشخاص لا يزالون رهن الاحتجاز التعسّفي في أنحاء ليبيا، وتدعو إلى الإفراج الفوري عنهم".

وأعربت، "عن قلقها إزاء التقارير المتعلقة بالاختفاء القسري لـ"محمد القماطي"، وحثت السلطات المختصة على إجراء تحقيقٍ شفافٍ والكشف عن مكان وجوده، وذكرت البعثة جميع الأطراف الفاعلة "بضرورة الالتزام بالقانون والخضوع للمساءلة عن أيّ انتهاكاتٍ لحقوق الإنسان.¹⁶⁷

2- الصعيد الأمني والعسكري:

ترهيب أطباء بإطلاق نار داخل مستشفى في جنوب ليبيا

وقع اعتداءً مسلّحاً داخل مستشفى غدامس بجنوب ليبيا؛ ما تسبّب في ترهيب الأطقم الطبية والمرضى والعاملين، واضطّرتهم جميعاً إلى الهرب إلى الشارع، وجاء ذلك فيما تبحث البعثة الأممية مع حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، التحديات التي تواجه المجالس البلدية.

¹⁶⁵ السودان يتخذ قراراً بشأن «اللاجئين» المتواجدين في ليبيا، عين ليبيا، 28 مارس، متاح على الرابط: <https://shorturl.at/t0HSD>

¹⁶⁶ ليبيا ترشح نفسها لعضوية مجلس السلم والأمن الأفريقي، نبض، 21 مارس، متاح على الرابط: <https://shorturl.at/kdsd0>

¹⁶⁷ بعثة الأمم المتحدة تُرحّب بالإفراج عن عدد من المحتجزين، عين ليبيا، 29 مارس، متاح على الرابط: <https://shorturl.at/zTJFL>

وقالت نقابة المهن الطبية المساعدة بغدامس: إن إدارة المستشفى العام بالمدينة، أعلنت تعليق العمل إلى حين حلحلة المشاكل الأمنية، بعد الاعتداء بالأسلحة على الطواقم الطبية والعاملين؛ ما دفعهم للهروب.¹⁶⁸

الطرابلسي يعلن جاهزية داخلية الدببية لتشكيل قوة أمنية لحماية الجنوب

أعلن وزير الداخلية بحكومة الوحدة، عماد الطرابلسي، خلال اجتماعٍ أمنيٍّ وحكوميٍّ طارئٍ لمتابعة ملف الهجرة غير الشرعية والحدود، عن جاهزية وزارة الداخلية لتشكيل قوة أمنية متخصصة لحماية الحدود الجنوبية.

وأشار الطرابلسي خلال الاجتماع، أن الوزارة تعمل على التنسيق مع كافة الجهات الأمنية والعسكرية في المنطقة، مشيراً إلى أهمية تنفيذ عملياتٍ أمنيةٍ مكثفةٍ لمكافحة الهجرة غير الشرعية، والتصدي لعصابات تهريب البشر، وتفكيك شبكاتهم.

وشدّد الطرابلسي على أهمية تكثيف الجهود لتسريع برامج العودة الطوعية للمهاجرين إلى بلدانهم الأصلية، وتعزيز التعاون مع الشركاء الدوليين في هذا الإطار؛ بما يضمن معالجة الظاهرة، وفق مقاربة شاملة تراعي الجوانب الأمنية والإنسانية.¹⁶⁹

استقبال التميمي لنائب وزير الدفاع الروسي في بنينا

وصل نائب وزير الدفاع الروسي يونس بك يفكيروف والوفد المرافق له، إلى مطار بنينا الدولي، وفور وصوله، كان في استقباله مدير مكتب قائد قوات «القيادة العامة» الفريق خيرى التميمي، الذي قال عبر صفحته على «فيسبوك»: إن المسؤول الروسي في زيارة رسمية إلى القيادة العامة.

ويتردد المسؤول العسكري الروسي على المنطقة الشرقية للقاء قائد «القيادة العامة»؛ حيث شهد العام 2024، أكثر من خمس زيارات ليفكيروف، تزامناً مع أنباء عن تشكيل ما يسمى «الفيلق الأفريقي» في خمس دول أفريقية؛ بما فيها ليبيا، بحلول الصيف المقبل، فضلاً عن انهيار نظام بشار الأسد في سوريا والتقارير الغربية التي تتحدث عن نقل روسيا عتادها العسكري من سوريا إلى ليبيا.¹⁷⁰

ضبط سيارات ليبية وتونسية معدة لتهريب الوقود بمنفذ رأس جدير

¹⁶⁸ تهريب أطباء بإطلاق نار داخل مستشفى في جنوب ليبيا، صحيفة الشرق الأوسط، 7 مارس 2025، متاح على الرابط:

<https://shorturl.at/po7ps>

¹⁶⁹ الطرابلسي يعلن جاهزية داخلية الدببية لتشكيل قوة أمنية لحماية الجنوب، فواصل، 16 مارس، متاح على الرابط:

<https://shorturl.at/X10RH>

¹⁷⁰ نائب وزير الدفاع الروسي يصل مطار بنينا (فيديو)، بوابة الوسط، 7 مارس، متاح على الرابط:

<https://alwasat.ly/news/libya/469376>

قالت إدارة إنفاذ القانون بالإدارة العامة للعمليات الأمنية في ليبيا: إنه تمّ ضبط عددٍ من المركبات الآلية الليبية والتونسية، التي تحمل خزانات وقود مُعدّة لغرض التهريب بمنفذ رأس جدير الحدودي مع تونس. وأضافت الإدارة، في بيانٍ لها، أنها ستُنشر لاحقًا مقطع فيديو يُبرز هذه المخالفات والتجاوزات التي جرى التنبيه عنها مسبقًا.

وكانت إدارة إنفاذ القانون، أعلنت في منتصف مارس الجاري، حُجز سيارات تونسية مُعدّة للتهريب عبر منفذ رأس جدير، وذلك في إطار جهودها لمكافحة التهريب بجميع أشكاله.¹⁷¹

3- الصعيد الاقتصادي والتجاري:

الباعور يبحث مع مهرجان الترتيبات لعقد المنتدى الاقتصادي "الليبي - الفرنسي"

استعرض المكلف بتسيير وزارة الخارجية "الطاهر الباعور" مع السفير الفرنسي لدى ليبيا "مصطفى مهرجان" سُبُل تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، وأكد الجانبان خلال لقاءٍ عُقد اليوم بديوان وزارة الخارجية، على أهمية الشراكة الثنائية؛ بما يخدم المصالح المشتركة بين ليبيا وفرنسا.

وبحث اللقاء آليات التنسيق المشترك لدعم الاستقرار في ليبيا، وتعزيز العلاقات الثنائية في شتى المجالات السياسية والاقتصادية.

وتناول اللقاء الترتيبات لعقد المنتدى الاقتصادي "الليبي - الفرنسي" الذي سيعقد في شهر أبريل 2025، في العاصمة طرابلس، والذي سيُشكّل خطوةً مهمةً نحو تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين¹⁷²

بعد 14 عامًا من التوقّف.. ميناء سِرْت الليبية يعود للعمل

عاد ميناء سِرْت الليبية للحياة، بعد توقّف دام لنحو 14 عامًا، مع استقباله أوّل سفينةٍ بعد إعادة إعمارهِ، وأعلنت المنطقة الحرة بمدينة سِرْت، وصول أوّل سفينة تجارية إلى منطقة المخطاف البحري بالقرب من ميناء المنطقة الحرة بمدينة سِرْت، في إطار ترسيخ التنمية الاقتصادية بمدينة سِرْت، وتعزيز الحركة التجارية بعد جهودٍ استمرت لأشهرٍ من العمل المتواصل.

¹⁷¹ ليبيا.. ضبط سيارات ليبية وتونسية معدة لتهريب الوقود بمنفذ رأس جدير، صحيفة الشاهد الليبي، 28 مارس، متاح على الرابط:

<https://lywitness.com/90200/%d8%b1%d8%a3%d8%b3-%d8%a7%d8%ac%d8%af%d9%8a%d8%b1-6>

¹⁷² الباعور يبحث مع مهرجان الترتيبات لعقد المنتدى الاقتصادي الليبي الفرنسي، ليبيا أوبزرفر، 25 مارس، متاح على الرابط:

<https://ar.libyaobserver.ly/article/31789>

وباشرت الشركة المكلفة بأعمال المناولة تفرغ شحنة السفينة "هورزين سي" المحملة بمعدات ثقيلة تزن مئات الأطنان، وتشمل معدات وأوناشا متنوعة، بالإضافة إلى مستلزمات لأعمال البناء، وتتواصل أعمال التفرغ للمعدات التي ستعمل في إعادة إعمار المدينة.¹⁷³

بعد 10 أعوامٍ من التعطل.. ليبيا تستعيد حقل المبروك النفطي

بعد توقّف دام عشر سنوات، استأنفت ليبيا الإنتاج من حقل المبروك النفطي، في خطوة تعكس قدرتها على إعادة تأهيل بُنيّتها التحتيّة النفطية المتضررة.

وأعلنت المؤسسة الوطنية للنفط الليبية، استئناف الإنتاج من الحقل، في 9 مارس 2025، بمعدّل 5000 برميل يوميًا، مع خطط لزيادة الإنتاج إلى 7000 برميل يوميًا، بنهاية الشهر.

ويقع الحقل غرب حوض سرت، وقد تعرّض لهجوم إرهابيٍّ، في فبراير 2015، أدى إلى تدمير منشآته وإيقاف الإنتاج، منذ ذلك الحين، كما أعلنت المؤسسة، عن بدء تصدير النفط من حقل الباهي، في 11 مارس 2025، مع توقّعات بزيادة إنتاجه إلى 25000 برميل يوميًا، بحلول يوليو من العام نفسه.

وأكد مسعود سليمان، رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط، في تصريحات صحفية، أن ليبيا تشهد حاليًا استقرارًا نسبيًا مقارنةً بالسنوات الماضية؛ ما مكّنها من زيادة إنتاجها النفطي إلى 1.4 مليون برميل يوميًا.¹⁷⁴

مؤسسة النفط تطالب برفع وتيرة الإنتاج في شركة "الخليج العربي"

ناقش رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط المكلف مسعود سليمان، آليات رفع معدلات الإنتاج في شركة الخليج العربي للنفط (أجوكو)، ضمن اجتماعٍ موسّعٍ مع لجنة إدارة الشركة وأعضاء لجنة إدارتها، وشدد رئيس المؤسسة على «ضرورة مواصلة العمل بأعلى وتيرة، نحو رفع معدلات الإنتاج في الحقول النفطية التابعة للشركة»، وفق بيانٍ للمؤسسة.¹⁷⁵

¹⁷³ ميناء سرت يعود للعمل بعد توقف 14 عاما، سكاى نيوز، 8 مارس 2025، متاح على الرابط: <https://shorturl.at/yWwqg>

¹⁷⁴ بعد 10 أعوام من التعطل.. ليبيا تستعيد حقل المبروك النفطي، العين الإخبارية، 14 مارس 2025، متاح على الرابط:

<https://al-ain.com/article/disruption-libya-reclaims-mabrouk-oil-field>

¹⁷⁵ مؤسسة النفط تطالب برفع وتيرة الإنتاج في شركة "الخليج العربي"، بوابة الوسط، 3 مارس، متاح على الرابط:

<https://alwasat.ly/news/libya/468884>

الضغوط الإسرائيلية والتحديات الأمنية: هل يقود لبنان نحو حرب جديدة؟

شهدت الأزمة اللبنانية عددًا من التطورات المهمة، خلال شهر مارس، على مختلف الأصعدة (السياسية – العسكرية - الاقتصادية)، والتي من أبرزها الآتي:

أولاً- الصعيد السياسي:

رئيس وزراء لبنان للعربية: الاستثمارات لن تأتي طالما هناك سلاح خارج الدولة

قال رئيس مجلس الوزراء اللبناني نواف سلام، في تصريحاتٍ خاصّةٍ لـ"العربية": على إسرائيل الانسحاب الكامل من الجنوب، ونضغط عربيًا ودوليًا لذلك، مشيرًا إلى أن بقاء إسرائيل بالجنوب مخالفٌ للقانون الدولي والتفاهات الأخيرة، وأضاف سلام "الدولة وحدها هي المسؤولة عن تحرير الأراضي من إسرائيل، وأن البيان الوزاري يُنصُّ بوضوحٍ على حصر السلاح بيد الدولة، وأشار رئيس وزراء لبنان إلى أن شعار "شعب جيش مقاومة" أصبح من الماضي ولن نستسلم أو نخضع لمساومات وبسط سلطة الدولة على كامل الحدود، وأن لبنان لن يكون ممرًا أو منصّةً لتهرب المخدرات.¹⁷⁶

مصر تؤكد استعدادها للمساهمة في إعادة إعمار لبنان

في اتصالٍ هاتفيٍّ بين وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، ونظيره اللبناني يوسف رجّي، الخميس 27 مارس، أعرب عبد العاطي عن تطع الجانِب المصري إلى «التعاون مع الجانِب اللبناني؛ لتعزيز التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقتين في كل المجالات»، وأشار حسب بيانٍ للخارجية المصرية، إلى «استعداد مصر

¹⁷⁶ رئيس وزراء لبنان للعربية: الاستثمارات لن تأتي طالما هناك سلاح خارج الدولة، العربية نت، 21 مارس.

<https://linkshortcut.com/ghCzg>

للمساهمة في عملية إعادة الإعمار وتطوير البنية الأساسية في لبنان، وتناول في هذا السياق، تطّلع مصر لانعقاد اللجنة المشتركة العليا بين البلدين في أقرب وقتٍ».¹⁷⁷

الضربات الإسرائيلية تُلقى بظلالها على زيارة "عون" إلى فرنسا

طغت الضربات الإسرائيلية الأخيرة على زيارة الرئيس جوزيف عون إلى فرنسا، الجمعة 28 مارس، دافعةً نظيره إيمانويل ماكرون، إلى رفع النبرة ضدّ إسرائيل والمطالبة بـ«ضغطٍ» أكبر من جانب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب؛ لصون الهدنة الهشة في لبنان.¹⁷⁸

وليّ العهد السعودي ورئيس الوزراء اللبناني يبحثان الأوضاع في لبنان والجهود بشأنها

استقبل الأمير محمد بن سلمان، في الديوان الملكي بقصر الصفا بمكة المكرمة، الأحد 30 مارس، رئيس مجلس الوزراء بالجمهورية اللبنانية الدكتور نواف سلام، في زيارةٍ هي الأولى له منذ تولّيه رئاسة حكومة بلاده الشهر الماضي، وفي بداية الاستقبال، جرى تبادل الأحاديث الودية، والتهنئة بعيد الفطر السعيد، كما جرى خلال الاستقبال استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، وبحث مستجدات الأوضاع في لبنان والمنطقة والجهود المبذولة تجاهها.¹⁷⁹

مجلس الوزراء اللبناني يعيّن حاكمًا لـ«المركزي» بعد «عراكٍ سياسي»

عيّن مجلس الوزراء المصرفي والخبير في مجال إدارة الثروات كريم سعيد حاكمًا جديدًا لمصرف لبنان بعد «عراكٍ سياسي» طويل الأمد، وأتى هذا التعيين في جلسةٍ للحكومة عُقدت برئاسة "عون"، بعد فشل الجهود والمحادثات السياسية التي بُدلت في الأيام الماضية على أكثر من خطٍّ للتوافق على حاكم لـ«المركزي»؛ ما أدّى إلى اتخاذ قرارٍ باللجوء إلى التصويت الذي أدّى إلى فوز سعيد بـ17 صوتًا من أصل 24 وزيرًا؛ بحيث عارض تعيينه "سلام" والوزراء المحسوبون عليه بشكلٍ أساسي.¹⁸⁰

أمين عام «حزب الله»: الدولة مسؤولة عن اتفاق وقف إطلاق النار

¹⁷⁷ مصر تؤكد استعدادها للمساهمة في إعادة إعمار لبنان، صحيفة الشرق الأوسط، 27 مارس.

<https://linkshortcut.com/miTjU>

¹⁷⁸ الضربات الإسرائيلية تلقي بظلالها على زيارة عون إلى فرنسا، صحيفة الشرق الأوسط، 28 مارس.

<https://linkshortcut.com/TVGDy>

¹⁷⁹ ولي العهد السعودي ورئيس الوزراء اللبناني يبحثان الأوضاع في لبنان والجهود بشأنها، صحيفة الشرق الأوسط، 30 مارس.

<https://linkshortcut.com/WJSzT>

¹⁸⁰ مجلس الوزراء اللبناني يعيّن حاكمًا لـ«المركزي» بعد «عراكٍ سياسي»، صحيفة الشرق الأوسط، 30 مارس.

<https://linkshortcut.com/lvCZv>

قال الأمين العام لـ«حزب الله» اللبناني نعيم قاسم، الأربعاء 26 مارس: إن المرحلة الحالية هي مرحلة «مسؤولية الدولة» في تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار وانسحاب القوات الإسرائيلية، مشيراً إلى أن «المقاومة تتحرك بحكمة بحسب متطلبات المواجهة»، وتابع: «أما الآن فعلى الدولة اللبنانية أن تقوم بمسؤوليتها، وأن تضغط على القوى الفاعلة الذين رعو الاتفاق، لن نقبل باستمرار الاحتلال، ويجب عليه أن يُفْرَج عن الأسرى، ولا محلّ للتطبيع ولا للاستسلام في لبنان».¹⁸¹

"سلام": لا أحد يريد التطبيع مع إسرائيل في لبنان

شدّد رئيس الحكومة اللبنانية نواف سلام، الأربعاء ٢٦ مارس، على أن لا أحد يريد التطبيع مع إسرائيل في لبنان، مشيراً إلى أن هذا الأمر مرفوضٌ من كُّلّ اللبنانيين، وأوضح "سلام" أن النقاط الخمس التي تتمسك إسرائيل بالبقاء فيها لا قيمة لها عسكرياً ولا أمنياً سوى إبقاء ضغطها على لبنان قائماً.¹⁸²

العراق يوافق على تزويد لبنان بالوقود لمدة 6 أشهر

قال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، في بيان، يوم السبت 29 مارس: إن العراق وافق على تزويد لبنان بالوقود لمدة ستة أشهر، في تجديد لاتفاقٍ يهدف إلى تخفيف النقص الحادّ في الطاقة هناك، وأكّد في البيان: "دعم العراق لأمن واستقرار لبنان، بجميع مكوناته، بجانب الالتزام بالمساهمة في إعمارهِ".¹⁸³

واشنطن: نتوقع من الجيش اللبناني نزع سلاح حزب الله

أكّدت الولايات المتحدة، الجمعة 28 يناير، أن لبنان وجيشه يتحملان "مسؤولية" نزع سلاح حزب الله، معلنةً دعمها لإسرائيل، بعد قصفها الضاحية الجنوبية لبيروت، كذلك أرذفت، أنه إذا كانت هجمات قد وقعت؛ فذلك لأن حزب الله أطلق صواريخ على إسرائيل انطلاقاً من لبنان، مُشدّدةً على الأمر يُعدُّ "انتهاكاً" لوقف الأعمال الحربية".¹⁸⁴

¹⁸¹ أمين عام «حزب الله»: الدولة مسؤولة عن اتفاق وقف إطلاق النار، صحيفة الشرق الأوسط، 30 مارس.

<https://linkshortcut.com/fodEp>

¹⁸² سلام: لا أحد يريد التطبيع مع إسرائيل في لبنان، سكاى نيوز عربية، ٢٦ مارس.

<https://linkshortcut.com/WMMNK>

¹⁸³ العراق يوافق على تزويد لبنان بالوقود لمدة 6 أشهر، العربية نت، 29 مارس.

<https://linkshortcut.com/DAYSi>

¹⁸⁴ واشنطن: نتوقع من الجيش اللبناني نزع سلاح حزب الله، العربية نت، 29 مارس.

<https://linkshortcut.com/EYoRH>

"عون" من الرياض: نُقدّر دور السعودية في دعم استقرار لبنان

عبر الرئيس اللبناني جوزيف عون، الإثنين 30 مارس، عن تقديره للدور الذي تلعبه السعودية في دعم استقرار لبنان وسلامته، وقال "عون"، في تصريحات عقب وصوله إلى العاصمة السعودية الرياض: "نُقدّر الدور الذي تلعبه السعودية في دعم استقرار لبنان وسلامته وانتظام عمل المؤسسات الدستورية فيه"، وأضاف: "زيارتي فرصة للتأكيد على عمق العلاقات اللبنانية السعودية".¹⁸⁵

ثانياً- الصعيد الأمني والعسكري:

وسط تحديات مُعقّدة.. لبنان يُعيّن قائداً جديداً للجيش

بعد مرور نحو شهرين على انتخاب قائد الجيش اللبناني السابق جوزيف عون رئيساً للبلاد، أعلنت الحكومة اللبنانية، الخميس 13 مارس، تعيين رودولف هيكل قائداً للجيش، فعقب مباحثات استمرت نحو شهرين خلف الكواليس، تمّ ملء هذا المركز الأمني المهم، الذي يشغله - بحسب الأعراف المُتَّبعة - قيادي عسكري ينتمي للطائفة المارونية.¹⁸⁶

الجيش السوري يطرد حزب الله من "حوش السيد علي".." و"عون" يطلب الردّ على "النيران"

طرد الجيش السوري ميليشيات حزب الله من بلدة "حوش السيد علي"، وأعلن خُلُوها من عناصر الحزب الذي يسيطر عليها منذ 2013، يأتي ذلك فيما قال الرئيس اللبناني، جوزيف عون، الإثنين: إن "ما يحصل على الحدود الشرقية والشمالية الشرقية للبنان لا يمكن أن يستمر ولن نقبل باستمراره"، وأضاف "عون": "أعطيتُ توجيهاتي للجيش اللبناني بالردّ على مصادر النيران من الجانب السوري".¹⁸⁷

اشتباكات حدودية تهدد الاستقرار بين سوريا ولبنان

¹⁸⁵ عون من الرياض: نقدر دور السعودية في دعم استقرار لبنان، سكاى نيوز عربية، 3 مارس.

<https://linkshortcut.com/GJKB>

¹⁸⁶ وسط تحديات معقدة.. لبنان يعين قائداً جديداً للجيش، العربية نت، 13 مارس.

<https://linkshortcut.com/rLINx>

¹⁸⁷ الجيش السوري يطرد حزب الله من "حوش السيد علي".." و"عون" يطلب الرد على "النيران"، العربية نت، 17 مارس.

<https://linkshortcut.com/JNNyU>

أعلنت وزارة الدفاع السورية، مقتل جندي سوري في اشتباكات عند الحدود، متهمًا حزب الله بتنفيذ عمليات تسلل وقطع طرُقٍ عسكرية، وهو ما نفاه الحزب بشدة، وأشار الجيش اللبناني إلى استمرار التنسيق مع السلطات السورية لضبط الأمن، مؤكِّدًا تنفيذ تدابير استثنائية عقب مقتل وإصابة سوريين.¹⁸⁸

اتفاق "سوري - لبناني" على وقف إطلاق النار على الحدود

قالت "الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام": إن وزير الدفاع اللبناني والسوري، اتفقا على وقف إطلاق النار بين الجانبين، بعد اشتباكات على مدى يومين، أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات، ونقلت "وكالة الأنباء السورية" (سانا) عن المكتب الإعلامي التابع لوزارة الدفاع السورية القول: إن الاتفاق يُنصُّ أيضًا على تعزيز التنسيق والتعاون بين الجانبين.¹⁸⁹

الجيش الإسرائيلي يعلن عن استهداف منشآت لـ"حزب الله" جنوبي لبنان

أعلن الجيش الإسرائيلي عبر بيانٍ للمكتب الصحفي التابع له: هجوم الجيش على مركز القيادة والسيطرة لقوات "الرضوان" ومنشآت يستخدمها "حزب الله" جنوبي لبنان، مشيرًا إلى أن "وجود مثل هذه المنشآت.. (في هذه المنطقة) هو انتهاكٌ صارخٌ للاتفاق بين إسرائيل ولبنان" فيما يتعلق بوقف إطلاق النار.¹⁹⁰

إسرائيل: سنبقى بلبنان حتى التأكد من سيطرة الجيش بنسبة 100%

أكد مصدر دبلوماسي إسرائيلي لقناتي "العربية" و"الحدث"، الجمعة 21 مارس، أن الجيش الإسرائيلي سيبقى في النقاط الخمس، التي يتمركز فيها في لبنان حاليًا، ما لم يتم التأكد من أن الجيش اللبناني قادرٌ على ضبط الحدود 100 %.¹⁹¹

لبنان يختبر استئناف التصعيد إثر «صواريخ مجهولة» على إسرائيل

¹⁸⁸ اشتباكات حدودية تهدد الاستقرار بين سوريا ولبنان، سكاى نيوز عربية، ١٧ مارس.

<https://linkshortcut.com/LDslid>

¹⁸⁹ اتفاق سوري - لبناني على وقف إطلاق النار على الحدود، العربية نت، 18 مارس.

<https://linkshortcut.com/PiZpj>

¹⁹⁰ الجيش الإسرائيلي يعلن عن استهداف منشآت لـ"حزب الله" جنوبي لبنان، العربية نت، 17 مارس.

<https://linkshortcut.com/kSiNZ>

¹⁹¹ إسرائيل: سنبقى بلبنان حتى التأكد من سيطرة الجيش بنسبة 100%، العربية نت، 21 مارس.

<https://linkshortcut.com/yEcQq>

طوّقت السلطات اللبنانية، السبت 22 مارس، أول اختبارٍ أمنيٍّ جديٍّ يهدف باستئناف إسرائيل لحربها على لبنان، بعد إطلاق صواريخ «مجهولة الهوية» من جنوب لبنان باتجاه مستعمرة المظلة الإسرائيلية الحدودية مع لبنان، وردّت إسرائيل بحملة قصفٍ جويٍّ طالت مناطق شمال الليطاني بشكلٍ أساسيٍّ، بعد نحو 4 أشهر على دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ.¹⁹²

"عون" يدين محاولات استدراج لبنان مجدداً لدوامة العنف... و«حزب الله» ينفي إطلاق الصواريخ من الجنوب

أدان رئيس لبنان "جوزيف عون" محاولات جرّ البلاد مرّةً أخرى إلى دوامة العنف، وأصدر تعليماته للقوات المسلحة لحماية المواطنين، والتحقيق في الحادث الذي وقع صباح السبت 22 مارس.¹⁹³

ومن جانبه، نفى حزب الله اللبناني، السبت ٢٢ مارس، أيّ علاقة له بإطلاق الصواريخ من جنوب لبنان باتجاه إسرائيل، مؤكّداً التزامه باتفاق وقف إطلاق النار، وقال الحزب في بيان: "ينفي حزب الله أيّ علاقة له بإطلاق الصواريخ من جنوب لبنان على الأراضي الفلسطينية المحتلة"، مؤكّداً أن "ادعاءات العدو الإسرائيلي تأتي في سياق الذرائع لاستمرار اعتداءاته على لبنان، والتي لم تتوقف منذ الإعلان عن وقف إطلاق النار".¹⁹⁴

كما أعلن الجيش اللبناني، اكتشافه لـ "3 منصات بدائية لإطلاق الصواريخ" بمنطقة شمال نهر الليطاني، وقام بتفكيكها، ضمن التحقيقات المتعلقة بالحادث، ولم يتضح بعد من يقف خلف إطلاق الصواريخ نحو إسرائيل.

الجيش اللبناني يغلق طريقين شقتهما القوات الإسرائيلية في جنوب لبنان

أغلق الجيش اللبناني، الأربعاء 26 مارس، طريقين كانت القوات الإسرائيلية قد شقتهما في منطقة اللبونة في جنوب لبنان، وأزال سلكاً شائكاً كانت قد وضعت سابقاً في بلدة عيترون الجنوبية، وجاء في بيانٍ صادرٍ عن قيادة الجيش اللبناني، أنه «في سياق خروج العدو الإسرائيلي المتطامدية لاتفاق وقف إطلاق النار

¹⁹² لبنان يختبر استئناف التصعيد إثر «صواريخ مجهولة» على إسرائيل، صحيفة الشرق الأوسط، ٢٢ مارس ٢٠٢٥.

<https://linksshortcut.com/PxgQx>

¹⁹³ عون يدين محاولات استدراج لبنان مجدداً لدوامة العنف... و«حزب الله» ينفي إطلاق الصواريخ من الجنوب، صحيفة الشرق الأوسط، 22 مارس

2025

¹⁹⁴ أول تعليق من حزب الله على تطورات جبهة لبنان، سكاى نيوز عربية، ٢٢ مارس.

<https://linksshortcut.com/TkWhs>

واعتدائه على سيادة لبنان، توغلت قوات معادية في منطقة "اللبونة - صور"، وأقدمت على شقّ طريقين، وعلى أثر ذلك، توجهت دورية من الجيش إلى موقع التوغّل وأغلقت الطريقين بسواتر ترابية».¹⁹⁵

دمشق: اعتقلنا عناصر من حزب الله خططوا لتنفيذ عمليات

أعلنت وزارة الداخلية السورية، أنها أطلقت حملة أمنية تستهدف خلايا لحزب الله بمنطقة السيدة زينب بريف دمشق، كما أضافت أن تلك الخلايا كانت تخطط لتنفيذ عمليات إجرامية في المنطقة، مشيرة إلى أنها تمكنت من إلقاء القبض على عددٍ منهم، لافتةً إلى أن الحملة تأتي في إطار الجهود المستمرة لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.¹⁹⁶

إسرائيل ترهن أمن بيروت بأمن شماله

فرض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو معادلةً عسكريةً جديدةً، تقوم على «الضرب في كلِّ لبنان»؛ في حال تكرر استهداف شمال إسرائيل، وذلك بعد استهداف إسرائيل الضاحية الجنوبية لبيروت، للمرة الأولى منذ دخول اتفاق وقف إطلاق النار، في 26 نوفمبر الماضي، حيّز التنفيذ.¹⁹⁷

إسرائيل بعد ضربة بيروت: سنزيل أيّ تهديد

بعدما نفذ طيرانه ضربة على العاصمة اللبنانية بيروت، أعلن الجيش الإسرائيلي، أنه هاجم بنيةً تحتيةً لتخزين المُسيّرات في الضاحية الجنوبية، وزعم في بيان الجمعة 28 مارس، أن المبنى المستهدف في الضاحية يستخدمه حزب الله لتخزين المُسيّرات.¹⁹⁸

ثالثاً- الصعيد الاقتصادي:

مجلس الوزراء أقر موازنة 2025 بمرسوم.. رئيس الجمهورية

¹⁹⁵ الجيش اللبناني يغلق طريقين شقتهما القوات الإسرائيلية في جنوب لبنان، صحيفة الشرق الأوسط، 26 مارس.

<https://linkshortcut.com/ZnLmu>

¹⁹⁶ دمشق: اعتقلنا عناصر من حزب الله خططوا لتنفيذ عمليات، العربية نت، 27 مارس.

<https://linkshortcut.com/CqIkp>

¹⁹⁷ إسرائيل ترهن أمن بيروت بأمن شماله، صحيفة الشرق الأوسط، 28 مارس.

<https://linkshortcut.com/KPTMj>

¹⁹⁸ إسرائيل بعد ضربة بيروت: سنزيل أي تهديد، العربية نت، 28 مارس.

<https://linkshortcut.com/YdhfC>

في 6 مارس 2025، وافق مجلس الوزراء اللبناني على مرسوم موازنة 2025، وناقش آليات تنفيذ الإصلاحات المُدرجة في البيان الوزاري، بالإضافة إلى مناقشة المخاطر المناخية وتأثيرها على الزراعة.¹⁹⁹

11 مليار دولار.. البنك الدولي يُقدّر احتياجات لبنان للتعافي

قدّر البنك الدولي احتياجات إعادة الإعمار والتعافي في أعقاب الصراع الذي شهده لبنان بنحو 11 مليار دولار، وذلك وفقاً لتقرير التقييم السريع للأضرار والاحتياجات في لبنان، لعام (2025RDNA)، الصادر عن البنك الدولي، والذي يُقيّم الأضرار والخسائر والاحتياجات في عشرة قطاعات في جميع أنحاء البلاد، خلال الفترة الممتدة من 8 أكتوبر 2023 حتى 20 ديسمبر 2024.²⁰⁰

صندوق النقد يعود إلى لبنان لاستكمال المفاوضات

التقى وفد من صندوق النقد الدولي عدداً من المسؤولين في لبنان؛ في زيارة استطلاع لموقف بيروت من استئناف المفاوضات مع الصندوق. وقالت مصادر مُطلّعة: إن شروط الصندوق مقابل تقديم المساعدات هو إقرار إصلاحات جذريّة.²⁰¹

صندوق النقد الدولي: لبنان بحاجة إلى إستراتيجية اقتصادية شاملة

قال صندوق النقد الدولي، يوم الخميس 27 مارس: إن لبنان بحاجة إلى إستراتيجية شاملة لإعادة إحياء اقتصاده؛ ليتمكّن من الاستفادة من برنامج مع الصندوق، مع التركيز على شفافية البيانات، وأكّدت أن الحكومة طلبت رسمياً برنامجاً جديداً، خلال بعثة صندوق النقد الدولي إلى لبنان، في وقت سابق من مارس الجاري.²⁰²

¹⁹⁹ مجلس الوزراء أقر موازنة 2025 بمرسوم.. رئيس الجمهورية، وزارة الإعلام اللبنانية، 6 مارس.

<https://www.ministryinfo.gov.lb/98036>

²⁰⁰ مليار دولار.. البنك الدولي يقدر احتياجات لبنان للتعافي، سكاى نيوز عربية، 7 مارس.

<https://linkshortcut.com/LNjgg>

²⁰¹ صندوق النقد يعود إلى لبنان لاستكمال المفاوضات، سكاى نيوز عربية، 13 مارس.

<https://linkshortcut.com/IsuDk>

²⁰² صندوق النقد الدولي: لبنان بحاجة إلى إستراتيجية اقتصادية شاملة، صحيفة الشرق الأوسط، 27 مارس

<https://linkshortcut.com/KimAJ>

الأوضاع الأمنية والسياسية في مالي.. مستقبلٌ غامضٌ

تمرُّ مالي بمرحلةٍ حرجةٍ يتداخلُ فيها البُعدُ السياسي مع التحديات الأمنية والدبلوماسية، وسط تساؤلاتٍ حول مستقبل الانتقال السياسي ومدى قدرة المجلس العسكري على تلبية التطلُّعات الديمقراطية للمواطنين، وتتميزُ الأوضاعُ السياسية والأمنية في مالي بالتعقيد والغموض؛ حيث تجرى الأحداث في أجواء مشحونةٍ بالتوتر والصراعات، خاصَّةً مع تفشِّي ظاهرة الفساد في مختلف المؤسسات واستشراء الجماعات المتمردة المسلحة والإرهابية في أنحاء الدولة، وتعمُّق حالة عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

وفي الآتي إجمالاً لأبرز التطوُّرات في مالي خلال شهر مارس:

الانسحاب من المنظمة الدولية للفرنكوفونية

في ١٨ مارس ٢٠٢٥، أعلنت الحكومة الانتقالية في مالي، بقيادة العقيد "عاصمي غويتا"، قرارها رسمياً بالانسحاب من المنظمة الدولية للفرنكوفونية، متهمَّةً إياها بـ "ازدواجية المعايير" التي تتبعها المنظمة، مشيرةً إلى أن سياساتها تفتقر إلى الحياد السياسي، وتمارس ضغوطاً غير مُبرَّرةٍ على الدول الأعضاء التي تتخذ قرارات سيادية تتعارض مع المصالح الغربية، ويأتي هذا القرار ضمن إستراتيجية أوسع تهدف إلى إعادة تشكيل السياسة الخارجية للبلاد، والتخلُّص من النفوذ الفرنسي، الذي لطالما كان عاملاً مؤثراً في المشهد السياسي المالي، ويعكس هذا الانسحاب توجُّه مالي نحو تعزيز السيادة الوطنية وتقليل الاعتماد على المؤسسات ذات الخلفية الاستعمارية، ومن ناحيةٍ أخرى، يشير هذا القرار إلى مواجهة الصعود الفرنسي في منطقة الساحل، كما يأتي بعد انسحابٍ مماثلٍ من المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس).²⁰³

الغارات الجوية على شمال مالي

في 16 مارس 2025، نفَّذت القوات الجوية المالية ضربةً جويةً في سوقٍ شعبيٍّ بمنطقة ليرنب في إقليم تمبكتو؛ ما أدَّى إلى سقوط 18 مدنيًا، وفقًا لما أفاد به "التجمُّع من أجل الدفاع عن حقوق شعب أزواد"

BABA AHMED, Mali announces withdrawal from alliance of French-speaking countries, AP, March 18, ²⁰³
.2025

(CSP-DPA)، وهو تحالفٌ يضمُّ جماعات انفصالية من الطوارق والعرب، وفي المقابل، أصدرت القوات المسلحة المالية بيانًا، أكّدت فيه، أن الهجوم استهدف "خلايا إرهابية" تنشط في المنطقة، وتمكّنت من تصفية 11 عنصرًا مسلّحًا، وتأتي هذه الغارة في إطار حملة التصعيد العسكري التي تنتهجها الحكومة الانتقالية بقيادة العقيد عاصمي غويتا، والتي تسعى إلى إحكام السيطرة على المناطق الشمالية والوسطى؛ ما يعكس النّهج العسكري المتشدد الذي تتبعه الحكومة الانتقالية منذ انسحاب بعثة الأمم المتحدة (مينوسما) في عام 2023.²⁰⁴

تصاعد العنف في المناطق الشمالية والوسطى

شهد شهر مارس، ارتفاعًا ملحوظًا في وتيرة الهجمات التي تنفذها الجماعات المسلحة، خاصّةً في المناطق الشمالية والوسطى؛ حيث تنشط الجماعات المتطرفة والميليشيات الانفصالية؛ إذ استهدفت هجمات انتحارية وكمانن متفرقة مواقع للجيش المالي، وأخرى تابعة للميليشيات الموالية للحكومة، ويعكس هذا التصعيد الفراغ الأمني المتزايد بعد انسحاب القوات الأجنبية، وخاصّةً قوات بعثة الأمم المتحدة (مينوسما)؛ ما جعل الحكومة المالية تعتمد على شراكاتٍ جديدةٍ مع روسيا، لا سيما من خلال نشر عناصر مجموعة فاغندر في عدة مناطق إستراتيجية، ومن أبرز الاشتباكات الميدانية خلال الشهر:

في 5 مارس، تعرّضت قافلة عسكرية مالية لهجوم بعبوة ناسفة، تلاه اشتباكٌ مسلّحٌ في منطقة موبتي، أسفر عن مقتل 12 جنديًا وإصابة العشرات.

في 10 مارس، نفّذت جماعة نصرّة الإسلام والمسلمين هجومًا انتحاريًا مزدوجًا على نقطة تفتيش تابعة للجيش المالي قُرب بلدة غاو؛ ما أدّى إلى مقتل ما يقارب 20 جنديًا.

في 15 مارس، اندلعت اشتباكات عنيفة بين الجيش المالي ومقاتلي التجمّع من أجل الدفاع عن حقوق شعب أزواد في منطقة كيدال، وسط أنباء عن سقوط عشرات القتلى من الجانبين.

دعوات للإفراج عن المعتقلين السياسيين

في 24 مارس، وجّه خبراء الأمم المتحدة نداءً عاجلاً للسلطات المالية؛ للإفراج الفوري وغير المشروط، عن ثلاثة نشطاء سياسيين، أعتقلوا في سياق قمع المعارضة المدنية، وفقًا للتقارير الحقوقية، فإن هؤلاء المعتقلين يُعانون من أوضاع احتجازٍ سيئةٍ ويحتاجون إلى رعاية طبية متخصصة، ويعكس اعتقالهم

Central Sahel (Burkina Faso, Mali and Niger), global center for responsibility to protect, 14 March ²⁰⁴.2025

استمرار تقييد الحريات المدنية؛ حيث كُثِّفت السلطات الانتقالية الرقابة على الصحافة والمجتمع المدني؛ في محاولةٍ للحدِّ من أيِّ معارضةٍ لنهجها السياسي والأمني.²⁰⁵

Mali: UN experts call for Immediate and unconditional release of three political activists, urge²⁰⁵ specialised medical care, united nations, 24 March 2025